

## تحرير الرقة يثير مخاوف تركيا وإيران



2 ص

## الانتهاكات توهم معركة الموصل بالحرب القذرة



3 ص

## صالونات التجميل ملاذ الأفغانيات من الحرب



12 ص

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2017/06/07 - الموافق لـ 12 رمضان 1438

السنة 40 العدد 10656

Wednesday 07/06/2017

40th Year, Issue 10656



## العرب

alarab.co.uk

## ترامب: عزل قطر بداية نهاية الإرهاب

● ماذا ستقدم قطر لإنجاح وساطة أمير الكويت ● الدوحة تسعى لشق الصف الخليجي بكيل المديح للرياض وتوجيه اللوم لأبوظبي



## كل الدلائل تشير إلى دور قطر في دعم التطرف

وتجسد الموقف الأميركي بوضوح من الأزمة المتصاعدة مع قطر عبر تغريدة للرئيس دونالد ترامب أكد فيها أن عزل قطر بداية نهاية الإرهاب، وأن بلاده عارضت خلال قمة الرياض قيام قطر بتمويل أي من المنظمات الراديكالية.

وقال في تغريدة على حسابه الرسمي على تويتر "أثناء الحديث عن ضرورة قطع تمويل الإرهاب في قمة الرياض أشار الزعماء الحاضرون إلى الدور القطري".

وارتفعت أصوات دولية تطالب بإعادة تقييم العلاقة مع قطر في ضوء الاتهامات حول صلاتها بالإرهاب، وهو ما قد يهدد استضافتها لكأس العالم لكرة القدم 2022 الذي أحاطت به الكثير من الشبهات والمشاكل منذ البداية بسبب شكوك حول الرشى والعمولات مقابل الحصول على حق استضافته.

وأعرب راينهارد جريندل، رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم، عن اعتقاده بأنه لم يعد من المستبعد مبدئياً مقاطعة كأس العالم 2022 في قطر وذلك بعد الاتهامات الأخيرة الموجهة للإمارة الخليجية بدعم الإرهاب.

من تعميق أزمة الدوحة في ظل التداعيات المتسارعة لإجراءات المقاطعة الخليجية على الاقتصاد القطري، وأن لا مؤشرات على نجاح أسلوب قطر في ربح الوقت خاصة أن السعودية والإمارات لا تبدو بصدد التراجع.

وما يعقد أزمة قطر أن ملف دعم الإرهاب بدأ يخرج عن الدائرة الخليجية إلى بعد دولي. فقد جاهرت الولايات المتحدة بوقوفها إلى جانب السعودية ضد سياسة قطر في تصريح لأحد المسؤولين الأميركيين البارزين. وقال المسؤول "هناك إقرار بأن بعض السلوكيات القطرية تثير القلق ليس فقط لدى جيرانها الخليجيين ولكن لدى الولايات المتحدة أيضاً".

وقال جان مارك ريكلي رئيس تحليل المخاطر العالمية في مركز جنيف لسياسة الأمن إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب "يعارض بقوة الإسلام السياسي وإيران". وأضاف "إنه منحاز تماماً لأبوظبي والرياض اللتين لا تريدان أيضاً التوصل إلى حل وسط مع إيران أو الإسلام السياسي الذي ترعاه جماعة الإخوان المسلمين".

بالحزم الشديد تجاه قريب والبعيد، وأن المملكة التي قادت عاصفة الحزم في اليمن، ووقفت بندية كبيرة في مواجهة إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، لا يمكنها أن تقف مكتوفة الأيدي تجاه أساليب قطرية تهدد وحدة مجلس التعاون الخليجي.

ويرى متابعون للشأن الخليجي أن الحل بيد قطر وحدها، وهي من تختار التصعيد وتحمل نتائجه، أو تختار الاستجابة لمطالب جيرانها وتمضي في تنفيذها دون إبطاء. ولأخلفت أنه إلى الآن لا مؤشرات جدية قطرية على الظهور بمظهر التهدة، وأنه لا يسمع منها شيء إلى اليوم غير التصعيد.

وقال مصدر كويتي مطلع إن أمير قطر أبلغ أمير الكويت قبيل توجهه إلى السعودية بأنه لن يقبل إلاءات سعودية عليه، وهدد بالانسحاب من مجلس التعاون الخليجي. وبالتالي، تسعى الدوحة إلى اللعب على شق الصف السعودي الإماراتي، بأن تكيل المديح للرياض وتوجه اللوم لأبوظبي، وهو منطوق يتناقض مع الرغبة في التوصل إلى حل. وحذر المتابعون من أن هذا الأسلوب سيزيد

ترحب بأي دور كويتي، لكنها تريد أن تبادر قطر لإعلان اعتذار واضح، وفي خطاب رسمي، عن مواقفها في القضايا الخلافية بين الدوحة وجاراتها في دول الخليج.

وكشفت هذه المصادر عن أن الدول الخليجية الثلاث (السعودية والإمارات والبحرين) تريد أن ترى على الأرض إجراءات ملموسة من قطر وخطوات واضحة في ملف دعم المجموعات المتشددة مثل التبرؤ العلني من أي دعم مستقبلي لجماعة الإخوان المسلمين، وما يستتبع هذا التبرؤ من خطوات بينها طرد العناصر الإخوانية الموجودة في الدوحة، والتي دأبت على مهاجمة بلدانها الأصلية من منابر قطرية، وخاصة قناة الجزيرة، وأن يكون ذلك متبوعاً بالاعتذار والتعهد بعدم استقبالهم مستقبلاً وتحت أي داع أو مير.

ونشرت وزارة الخارجية السعودية عبر حسابها الرسمي على تويتر قائمة بالعهود التي سبق أن نقضتها الدوحة، والتي عليها أن تنفذها كإجراءات سريعة شرطاً لأي وساطة، وعلى رأسها وقف التدخل في الشؤون الداخلية لدول مجلس التعاون والدول العربية.

وضمنت المطالب السعودية كذلك طرد جميع المعادين لدول الخليج، وعدم تجنيس أي مواطن من دول مجلس التعاون، فضلاً عن وقف دعم الإخوان واحتضانهم على أراضي قطر، ووقف التحريض الإعلامي ضد دول المجلس ومصر، وخاصة تحريض الرموز الدينية، في إشارة إلى قادة وأعضاء اتحاد علماء المسلمين، والوجهة الإخوانية، والذي يرأسه رجل الدين المصري الهارب يوسف القرضاوي.

وكانت الإمارات اشترطت الثلاثاء أن يكون أي حل للأزمة مع قطر مرفقاً بضمانات.

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية أنور قرقاش على حسابه على تويتر "بعد تجارب الشقيق السابقة لا بد من إطار مستقبلي يعزز أمن واستقرار المنطقة"، مضيفاً "لا بد من إعادة بناء الثقة بعد نكث العهود، لا بد من خارطة طريق مضمونة".

وحدثت مراجع خليجية على التشدد في مراقبة تطبيق التعهدات القطرية، مقترحة أن تقابل الرياض وأبوظبي كل خطوة تخطوها الدوحة بجدية، ببند واحد من بنود المقاطعة، وألا يتم الاكتفاء بالوعود العامة التي دفتها قطر يوم لم تلتزم باتفاق الرياض في 2014. وأشارت هذه المراجع إلى أن لا حل لمشكلة قطر دون إدراكها أن الخليج تغير بنسب عالية فيما بقيت قطر كما هي منذ عشرين عاماً، لافتة إلى أن السياسة السعودية صارت تنتم

إلى الرياض - استندت قطر بأمر أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح لتحريك وساطة جديدة مع السعودية، على أمل وقف التصعيد في الإجراءات التي لا تزال الرياض مستمرة فيها بشكل تصاعدي لإحكام عزل قطر وإجبارها على التراجع عن سياساتها المثيرة للجدل داخل مجلس التعاون الخليجي وخارجها، وفي وقت أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن عزل قطر بداية نهاية الإرهاب، موضحاً أن كل الدلائل تشير إلى قطر في تمويل التطرف الديني. لم تظهر الدوحة أي تراجع عن موقفها عندما استقبل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمس الداعية بوسف القرضاوي في إشارة إلى استمرار دعم التنظيم الدولي للإخوان المسلمين المصنف من قبل السعودية والإمارات إرهابياً.

وقال مصدر كويتي مطلع إن أمير قطر أبلغ أمير الكويت قبيل توجهه إلى السعودية بأنه لن يقبل إلاءات سعودية عليه. وهدد بالانسحاب من مجلس التعاون الخليجي. وقالت مصادر سعودية مطلعة إن المملكة، التي وصلها الثلاثاء الشيخ صباح الأحمد،

## عودة القرضاوي



- 6 قطر شقت صف المعارضة وحرفت الثورة السورية عن مدينتها
- 7 هذه المرة ينبغي أن يكون عقاب قطر قاسياً
- 9 محمد هجرس: صفعات ما بعد «الفجر»...
- 10 سيناريو ما قبل اختفاء الجردان
- 11 فرنسا تستعد لإنهاء المزايا الممنوحة لقطر
- 11 المقاطعة تصيب الإمدادات إلى قطر بالشلل
- 18 قطر في عين العاصفة، والجزيرة بلا شراع
- 18 الصمت خيار أمن للصف اللبناني في الأزمة الخليجية القطرية

## العبادي يخطط لحكومة طوارئ في حال تعذر إجراء الانتخابات العامة

● سيناريو مدعوم أميركياً لمنع تسلّم شخصية موالية لإيران رئاسة الوزراء ● المالكي يستقوي بالميليشيات محذراً من إبعاد الإسلاميين عن الحكم

الانتخابات النيابية وحل الحكومة والبرلمان عارية عن الصحة ولا أسس لها مطلقاً".

وأبرز التحذيرات، صدرت عن المالكي، الذي ربط تشكيل حكومة الطوارئ في العراق، بمشروع لإبعاد الإسلاميين عن الحكم.

وقال المالكي "إن قراراً دولياً مبيتاً ليصدر عن مجلس الأمن تحت الفصل السادس، يدعو إلى تشكيل حكومة طوارئ بحجة إدارة البلاد مؤقتاً إلى أن تستقر الأحوال، ويتم إجراء الانتخابات مجدداً، على أن تستكمل فصول مؤامرة إقصاء المشروع الإسلامي".

من جهتها، تقول النائبة حنان الفتلاوي، إن "قضية حكومة الطوارئ هي رغبة أميركية"، مشيرة إلى أن هذا المشروع "ليس له سند قانوني".

وقرى الفتلاوي أن "الأميركان يريدون الإبقاء على العبدي في الحكم، إذ لا يملكون ضماناً لفوزه في الانتخابات".

وتنتهي ولاية مجلس المفوضين الحالي في سبتمبر القادم، ما يعني حاجة فعلية لاختيار مجلس جديد إذا أريد لانتخابات أبريل أن تجرى في موعدها.

وكان مجلس النواب صوت على عدم القناعة بإجابات مجلس المفوضين بعد استجوابه من قبل نائبة في التيار الصدري. وبات بالإمكان التصويت على مفوضية الانتخابات الحالية، وإقالتها، حتى قبل انتهاء ولايتها.

ويرفض مكتب العبدي التعليق على سيناريو حكومة الطوارئ، لكن علي العلق، القيادي البارز في حزب الدعوة داخل ما بات يعرف بـ"جناح العبدي"، يقول إن "الأطراف والجهات السياسية التي تسروج إلى مثل هكذا سيناريوهات تعود إلى مخاوفها من إمكانية إقالة مفوضية الانتخابات"، مشيراً إلى أن "المعلومات التي تتحدث عن تأجيل

في البلاد، إن "العلاقة بين الحشد والعبادي مبنية على الشك وعدم الثقة للأسف، والسبب الرئيسي يكمن في خوف العبدي من فشله في الانتخابات، وهو أمر مؤكد بسبب فشله في كل ملفات الدولة، وأهمها الفساد ومسالك إدارة الحرب حيث طالت أكثر من اللازم وتضاعفت الخسائر".

ويضيف السامرائي، المعروف بقربه من المالكي، وتأييده للحشد الشعبي، أن "قوات الحشد، أريد استدراجها بمستويات عليا، بحرب مفتوحة على الحدود السورية، تكون فيها الجبهات مفتوحة على كل الاتجاهات، وأراض شاسعة تفوق الموارد، حيث تنتشر قوات الحشد في كل محافظات الحرب".

وتتزامن الأنباء المتعلقة بحكومة الطوارئ، مع تسريبات تتعلق بتعثر مفاوضات اختيار مجلس جديد يدير مفوضية الانتخابات في العراق.

وقال متابعون للشأن العراقي إن سيناريو حكومة الطوارئ يتم الإعداد له في سياق خطة لإبعاد العراق عن إيران ودعم العبدي الذي لم يخف رغبته في التخلص من الهيمنة الإيرانية والانتفاخ على دور عربي، بينما يحذر كل من زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي وزعيم المجلس الأعلى عمار الحكيم، من خطورة هذا السيناريو.

وتدفع معظم الزعامات السياسية السنية نحو تأجيل الانتخابات، حتى اكتمال عودة نازحي المناطق التي حررت حديثاً من داعش، وهو ما يسمح بمد ولاية العبدي الحالية.

ولا يستبعد مراقبون، أن يلجأ حلفاء إيران في العراق إلى الزج بسلاح الحشد الشعبي في المعادلة الانتخابية بهدف تغيير نتائجها. ويقول وافي السامرائي، وهو ضابط بارز في الجيش العراقي السابق، ويعلق بانتظام على التطورات الأمنية والسياسية

ببغداد - كشفت مصادر سياسية رفيعة في بغداد لـ"العرب" أنه يجري التفكير في اللجوء إلى حكومة طوارئ في العراق، في حال تعذر إجراء الانتخابات العامة المقررة في أبريل 2018، أو في حال فشل رئيس الحكومة حيدر العبدي في تحقيق فوز يؤهله للبقاء ولاية أخرى في منصبه.

وأشارت المصادر إلى أن "سيناريو حكومة الطوارئ، يحظى بقبول أميركي واضح، ويقوم على أساس التمديد للعبادي عاماً آخر، بعد انتهاء ولايته مطلع صيف 2018" لمنع تسلّم شخصية موالية لإيران منصب رئاسة الوزراء.

ويخشى الأميركيون فشل العبدي في تحقيق نتائج طيبة تساعد في الحفاظ على منصبه أربعة أعوام أخرى، أو حدوث تزوير واسع في انتخابات 2018 يؤدي إلى تغيير نتائج الاقتراع.



«فصمت (التيار الوطني الحر) السلة المتكاملة التي طرحها قبل بدء القطاف فلم تطالبون بها الآن وقد انتهى أوان القطاف؟»

نبيه بري  
رئيس مجلس النواب اللبناني

«تصريحات بنيامين نتنياهو حول السيطرة الأمنية الإسرائيلية الدائمة على غور الأردن في حال الوصول إلى اتفاق سلام مرفوضة وتعمل على خلق مناخ يساهم في تعقيد الأمور»

نبيل أبو ردينة  
الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية



## انطلاق معركة الرقة الكبرى دون وضع سقف زمني لإنهاؤها

● الجيش السوري يدخل المحافظة بالتوازي مع بدء المعركة المدعومة أميركياً ● العملية تثير هواجس إيران وتركيا



مصير داعش بين أيدينا

يلقي بالمزيد من الظلال القاتمة على العلاقة بين واشنطن وأنقرة. ولا تبدو تركيا الوحيدة القلقة من عملية الرقة، فهناك إيران التي تخشى من أن يقود طرد التنظيم الجهادي من المدينة إلى المزيد من تسلط الضوء عليها في سوريا. وهناك اليوم سباق محموم للسيطرة على الحدود العراقية السورية التي تشكل طريق الإمداد الرئيسي للمليشيات الإيرانية في سوريا. فالتوازي مع التقدم الذي تحرزه القوات النظامية السورية وتلك الميليشيات صوب الشرق السوري، تتسارع قوات الحشد الشعبي العراقي للسيطرة على البلدات والقرى العراقية الحدودية مع سوريا. وفي مقابل ذلك تعمل الولايات المتحدة على تجميع الفصائل في سوريا لمعركة الشرق التي يعتقد على نطاق واسع أنها ستلي عملية الرقة إن لم تكن متزامنة معها.

وسط تحليلات تقول إن الولايات المتحدة وروسيا فرضتا هذا الخيار على أنقرة. وقال أردوغان إن بلاده وصلت بعد لقاءات أجرتها مع روسيا والولايات المتحدة إلى مرحلة ستجعلها تراقب بنفسها تطورات الأوضاع شمالي سوريا.

وتعتبر تركيا وحدات حماية الشعب الكردية، امتدادا لحزب العمال الكردستاني الذي يسعى إلى انفصال جنوب شرق تركيا منذ 1984.

ومن شأن تحرير مدينة الرقة أن ترفع من أسهم الوحدات الكردية وتعزز نفوذها في شمال سوريا الذي يبدأ من ريف حلب ويصل إلى محافظة الحسكة الحدودية مع العراق.

ورغم التعهدات الأميركية بأن تنسحب الوحدات من الرقة فور طرد تنظيم داعش، بيد أن محللين يشككون في الأمر، وهذا بالتأكيد

وجدد رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم الثلاثاء التأكيد على أن بلاده ستترد على الفور إذا مثلت عملية الرقة تهديدا لأراضيها.

وأضاف متحدثا أمام نواب من حزب العدالة والتنمية الحاكم أن تركيا تتخذ الإجراءات اللازمة في هذا الصدد.

وكان الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، قد شدّد في كلمة القاها السبت، أن بلاده في حال تعرضها لأي تهديد من شمالي سوريا، ستتصرف وتتحرك بنفسها دون بحث الأمر مع أحد للرد على هذا التهديد، على غرار ما فعلته في عملية "درع الفرات".

وبدأت عملية درع الفرات في 24 أغسطس الماضي، بدعوى قتال تنظيم داعش، بيد أن الهدف الأساسي كان تحجيم النفوذ الكردي، وبعد أشهر من المعارك اضطرت أنقرة إلى الإعلان في 29 مارس الماضي، انتهاء العملية،

المعركة الكبرى بالرقة انطلقت دون أن يتم تحديد سقف زمني لإنهاؤها، في ظل ترجيحات أميركية بأنها ستكون شاقة، وتثير هذه المعركة قلق إيران وتركيا، هذه الأخيرة التي لوحث بالتدخل المباشر في حال استشعرت وجود أي تهديد لأمنها.

في مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى المحاذية للحدود السورية.

ويأمل التحالف الدولي في إنهاء وجود التنظيم بالمدينتين قبل موافق العام الجاري، ولكن يبقى ذلك رهين اعتبارات سياسية وعسكرية.

ودخلت قوات سوريا الديمقراطية، الثلاثاء إلى مدينة الرقة من الجهة الشرقية بعد وقت قصير على إعلانها "المعركة الكبرى لتحرير" المدينة.

وقال العميد طلال سلو المتحدث باسم القوات إن العملية بدأت الاثنين وإن المعركة "ستكون قوية لأن داعش سبستمتت للدفاع عن عاصمته المزعومة"، نافيا وجود سقف زمني لإنهاؤها.

ويوفر التحالف الدولي دعما جويًا ولوجستيا كبيرا، فضلا عن وجود المئات من المستشارين على الأرض يقولون توجيه القوات السورية.

وأوضح سلو من منطقة مزعة الحكومية، التي تبعد عشرة كيلومترات إلى شمالي الرقة "التحالف له دور كبير جدا لنجاح العمليات. إضافة إلى الطيران هناك قوات تابعة للتحالف تعمل جنبا إلى جنب مع قوات سوريا الديمقراطية".

ويعتقد التحالف بوجود ما بين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف من مقاتلي التنظيم المتشدد بالرقة حيث أقاموا دفاعات لمواجهة الهجوم المتوقع. وتبعد المدينة نحو 90 كيلومترا عن الحدود مع تركيا.

والثلاثاء أكدت الولايات المتحدة بدء توزيع السلاح على وحدات حماية الشعب الكردية للمساعدة في هجوم الرقة في إطار خطة أثار غضب تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي والتي تشعر بالقلق من تنامي النفوذ الكردي في شمال سوريا.

ورغم حرص المسؤولين الأميركيين في الأيام الأخيرة على تقديم تطمينات للجانب التركي بأن الأسلحة المقدمة للوحدات، أو تولى الأخيرة قيادة العملية البرية في الرقة لا تستهدف أمن تركيا القومي، بيد أن ذلك لم يخفف من هواجس أنقرة.

## إبقاء السيطرة الإسرائيلية على غور الأردن يستفز الفلسطينيين

دونالد ترامب، الذي أعلن اعتزامه إعادة إطلاق مفاوضات السلام الفلسطينية-الإسرائيلية المتعثرة منذ عام 2014.

وزار ترامب إسرائيل والأراضي الفلسطينية الشهر الماضي والتقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس في بيت لحم، في الضفة الغربية المحتلة.

وأكد مسؤول فلسطيني كبير اشترط عدم الكشف عن اسمه أن اللقاء بين ترامب وعباس كان محتدما. ووجه ترامب اتهامات إلى الرئيس الفلسطيني "بسبب مونتاج على أشرطة فيديو كاذبة عرضها نتنياهو على الرئيس الأميركي". وقال المسؤول إن "الوفد الفلسطيني تمكن بعدها من توضيح الموقف".

## الأزهر يؤيد مقاطعة قطر لدعمها الإرهاب

القاهرة - أيد الأزهر الثلاثاء مقاطعة السعودية ومصر والإمارات والبحرين لقطر بسبب سياساتها المثيرة للجدل ودعمها للجماعات الإرهابية.

وأشاد الأزهر الذي يعتبر من أهم المراجع السنية في العالم الإسلامي في بيان "بالموقف الذي اتخذته القيادة العرب بشأن النظام القطري"، وأكد "تأييده ودعمه للموقف العربي المشترك في قراره بمقاطعة الأنظمة التي تقوم بدعم الإرهاب، وتاوي كيانات العنف وجماعات التطرف".

وكانت الخارجية المصرية أعلنت الاثنين في بيان "قطع العلاقات الدبلوماسية مع دولة قطر في ظل إصرار الحكم القطري على اتخاذ مسلك معاد لمصر".

وتزامن القرار المصري مع إعلان قرارات مماثلة في السعودية والبحرين والإمارات أعقبها اتخاذ جملة من الإجراءات منها تعليق الرحلات الجوية من وإلى قطر.

وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب الثلاثاء تأييده للإجراءات التي اتخذتها دول عربية ضد دولة قطر، معتبرا أن عزل قطر يشكل "بداية نهاية" الإرهاب.

ياتي ذلك فيما تحركت الكويت في محاولة لإيجاد حل للأزمة غير المسبوقة في المنطقة.

الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم". واحتلت إسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة خلال حرب 1967 وضمّت القدس الشرقية إليها في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي.

ومن جانبها، قالت وزارة الخارجية الفلسطينية في بيان إن "محاولات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الرامية إلى قطع الطريق أمام الجهود الأميركية والدولية المبذولة، لاستئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني، والإسرائيلي، استهتار واستخفاف بالمجتمع الدولي، وقرارات الشرعية الدولية وإرادة السلام".

وكانت الخارجية الفلسطينية تشير إلى الجهود التي تبذلها إدارة الرئيس الأميركي

اليهودي. هذا هو أساس السلام ورفضه هو ما يحول دون تحقيقه".

تصريحات نتنياهو اعتبرتها السلطة الفلسطينية استهدافا جديدا لأي جهود لإحلال السلام في المنطقة، وقال المتحدث باسم السلطة نبيل أبو ردينة في بيان إن "التصريحات بمثابة رسالة لإدارة (الرئيس الأميركي) دونالد ترامب وللمجتمع الدولي بأسره مفادها أن إسرائيل غير مستعدة لتحقيق السلام القائم على مبادئ العدل والشرعية الدولية".

وأضاف أبو ردينة "هذه التصريحات مرفوضة وتعمل على خلق مناخ يساهم في تعقيد الأمور، ولا يساعد إطلاقا في إنجاح الجهود المبذولة لإيجاد حل يؤدي إلى تحقيق

القدس - أثارت تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالإبقاء على السيطرة العسكرية على غور الأردن، في إطار أي اتفاق سلام، غضب الفلسطينيين.

وخلال حفل أقيم بمناسبة مرور 50 عاما على حرب يونيو 1967 في متحف للجيش الإسرائيلي في الطرون غرب القدس قال نتنياهو "نحن نسعى إلى السلام مع جيراننا، سلام حقيقي، سلام مستمر لأجيال".

وأضاف "لهذا فإننا في أي اتفاق -وفي غياب اتفاق- سننفي على السيطرة الأمنية على الأراضي الواقعة إلى الغرب من نهر الأردن ولهذا السبب نصر على أن يعترف الفلسطينيين أخيرا بإسرائيل وطنًا للشعب



رسام غرافيتي يتحدى الحرب في جنوب السودان، مستلهما أعماله من كبرى المدارس الفنية التي عرفها التاريخ المعاصر

## باختصار

ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية الرسمية الثلاثاء أن السلطات اعتقلت لبنانيا متهمًا بالتخطيط لشن هجوم انتحاري باسم تنظيم الدولة الإسلامية.

دعا الأمير زيد بن رعد الحسين أكبر مسؤول لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة الثلاثاء إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية قائلا إنه سيكون في مصلحة الطرفين بعد 50 عاما من العداوة.

قالت الشرطة الإسرائيلية الثلاثاء إن حارس أمن قتل مواطنا من عرب إسرائيل بالرصاص بعدما اقتحم المئات من المحتجين مركز شرطة وسط إسرائيل خلال الليل واضرموا النار في سيارات.

نفذ الآلاف من المقاتلين من الكتائب النظامية الإسرائيلية تدريبا على الانتشار السريع على الحدود الشمالية على افتراض أن هجوما بریا من جانب حزب الله اللبناني سيحدث بشكل غير متوقع.

أكد وكيل نيابة الجرائم الموجهة ضد الدولة توجيه تهمة التجسس لصالح سفارات أجنبية في السودان إلى الناشط في الدفاع عن حقوق الإنسان مضوي إبراهيم آدم المسجون منذ أشهر.

كشف تقرير صحفي أن التحذير الذي أطلقته السلطات الألمانية من تهديد إرهابي محتمل على مهرجان "روك أم رينج" الموسيقي كان يرجع إلى اشتباهها في رجلين منحدرين من سوريا.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk



«القيادة السعودية حزم وعزم ووضوح ولا تردد في المواقف، من يعيب في الخفاء ويبيع أهله من أجل مرتزقة يتحمل النتائج».

ناصر السبهان  
وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج

«علينا كمجتمع بحريني التمسك بقيمتنا الوسطية وإيماننا القوي بتعددية النسيج البحريني والنأي بجمعتنا عما يحدث من تطرف وإرهاب في عدة دول ومناطق».

الأمير سلمان بن حمد آل خليفة  
ولي عهد البحرين



# أخبار

## الأهم المتحددة تجني نتائج تراخيها في الملف اليمني

● المتمرّدون يعلنون ولد الشيخ شخصاً غير مرغوب فيه بصنعاء ● ردة فعل على المقترح الأممي بشأن الحديدة



### تسارع انتشار الكوليرا في اليمن

واستجابة لنداءات منظمة الصحة العالمية، أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة تدشين حملة عاجلة لمواجهة انتشار الكوليرا في المناطق اليمينية، وأرسلت خمسين طناً من اللقاحات والأدوية والمعدات الخاصة بتشخيص الوباء كدفعة أولى من المساعدات التي تعهدت أبو ظبي بتوفيرها.

رصدت أيضاً 91400 حالة يشتبه في إصابتها بالوباء، داعية إلى مضاعفة الجهود من أجل الحد من تفشي المرض. وكانت المنظمة نفسها قد أعلنت، الإثنين، أنها سجلت وفاة 676 حالة جراء الوباء نفسه في 19 محافظة يمنية من أصل 22 محافظة. ومنذ نهاية أبريل الماضي عاود وباء الكوليرا التفشي في اليمن بشكل كبير.

ويصّر المتمرّدون على الاحتفاظ بالميناء والتصرف في موارده، بل يطالبون بإنهاء رقابة التحالف العربي على الشحنات الداخلة إليه بهدف استئناف تلقي الأسلحة الإيرانية عبره. ومما زاد في حرج المتمرّدين وضاعف غضبهم من المبعوث الأممي، ودفعهم إلى

صنعاء - أعلنت منظمة الصحة العالمية، الثلاثاء، ارتفاع حصيلة الوفيات جراء وباء الكوليرا في اليمن، لأكثر من 700 حالة منذ 27 أبريل الماضي.

وقالت المنظمة، عبر الحساب الرسمي لمكتبها باليمن على موقع التواصل الاجتماعي تويتر إنّه تم تسجيل 728 حالة وفاة بسبب وباء الكوليرا. وأضافت أنها

وإثر الزيارة ذاتها أخرج ولد الشيخ المتمرّدين بمقترح حول الحديدة أدلى به خلال إفادته عن الوضع في اليمن أمام مجلس الأمن، وتضمّن تسليم ميناء الحديدة لجهة محايدة العرب ومنعهم من العودة إليها. والضريبة من الميناء لتمويل الرواتب والخدمات الأساسية.

تعامل المتمرّدين الحوثيين مع إسماعيل ولد الشيخ أحمد ينم عن استخفافهم بالمنظمة التي أرسلته مبعوثاً خاصاً لأمينها العام إلى اليمن، وعدم جدّيتهم في التعامل مع جهودها ومقترحاتها لإنهاء الحرب وإحلال السلام، رغم ما طبع تلك الجهود من ارتباك وقتور وافتقار للحزم إزاء المتمرّدين أنفسهم.

صنعاء - أعلنت جماعة الحوثي المتمرّدة في اليمن، المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد شخصاً غير مرغوب فيه، مطالبة الأمم المتحدة باستبداله، في خطوة عكست استهانة بالمنظمة التي أبدت قدراً كبيراً من الارتباك في معالجة الملف اليمني وتساهلاً إزاء المتمرّدين الذين سبق أن تمّت إدانتهم بقرار أممي صريح.

ودعا المتمرّدون الحوثيون الأمم المتحدة إلى استبدال المبعوث ولد الشيخ، مؤكدين أنه أصبح شخصاً "غير مرغوب فيه" في مناطق سيطرتهم وبينها العاصمة صنعاء. ورغم ما أبداه ولد الشيخ من مرونة كبيرة في معاملة المتمرّدين باليمن، بحيث جعل منهم طرفاً نذاً للسلطات الشرعية المعترف بها دولياً، إلا أنه ظلّ موضع اتهام دائم من قبل جماعة الحوثي بالانحياز ضدها.

وقال رئيس "المجلس السياسي الأعلى" التابع للمتمرّدين صالح الصماد "نوجه رسالتنا للأمين العام للأمم المتحدة الذي جاء بولد الشيخ ليساوونا على ميناء الحديدة بالرواتب، نقول له بصوت واحد إن مبعوثه غير مرغوب فيه بعد اليوم". وأضاف "أي تواصل مع ولد الشيخ أو ترحيب به بعد اليوم ليس له أي قبول".

ويشهد اليمن منذ سنة 2014 نزاعاً دامياً بين المتمرّدين الحوثيين والقوات الحكومية، وسقطت العاصمة صنعاء في أيدي جماعة الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح في سبتمبر من العام نفسه، ولا تزال إلى اليوم حرب تحرير المناطق اليمينية دائرة بمشاركة التحالف العربي الداعم للشرعية، بقيادة المملكة العربية السعودية.

وسجّل خلال الأيام الماضية تراجع المتمرّدين ميدانياً في مدينة تعز التي تعتبر

جماعة الحوثي تعطل جهود الأمم المتحدة في اليمن خدمة لأجندة إيران التي من مصلحتها إطالة أمد الصراع والإبقاء على التوتر

## انتهاكات خطيرة تضيف صورة الحرب القذرة على معركة الموصل

### باختصار

◀ قالت الأمم المتحدة على لسان مفوضها السامي لحقوق الإنسان زيد رعد بن الحسين إن تنظيم داعش قتل 163 شخصاً كانوا يحاولون الفرار من القسم الغربي لمدينة الموصل العراقية، وإن جثث الرجال والنساء والأطفال القتلى ظلت لأيام ملقاة في شوارع حي الشفاء بالمدينة.

◀ منعت الفلبين مؤقتاً مواطنيها من السفر إلى قطر للعمل بسبب التدايعات المحتملة لقطع عدة دول عربية علاقاتها الدبلوماسية مع الدوحة. وقال وزير العمل سيلفستر بيلو إن الحظر سيظل سارياً حتى تنتهي الحكومة من تقييمها.

◀ أصدرت محكمة بحرينية، الثلاثاء، حكم الإعدام بحق مدانين في قضية قتل أحد أفراد الشرطة تنفيذاً لغرض إرهابي وتأسيس جماعة إرهابية. كما حكمت بالسجن المؤبد على ثلاثة مدانين في نفس القضية، وبالسجن مدداً تراوحت بين 3 وعشر سنوات على باقي المدانين، مع إسقاط الجنسية عن كل المحكومين بالسجن.

◀ رفضت حكومة إقليم كردستان العراق اتهام منظمة العفو الدولية لها باعتقال النازحين إلى الإقليم من الموصل بشكل تعسفي وبناء على الاشتباه بانتمائهم لتنظيم داعش، مؤكدة في بيان أن عمليات الاعتقال تتم استناداً لـ"تحقيقات دقيقة تستند إلى معلومات استخباراتية".

◀ قتل جندي يمني وجرح آخر في هجوم شنه مسلحان من تنظيم القاعدة كانا يمتطيان دراجة نارية على عربة عسكرية قرب قرية الحبليل شرق مدينة لودر بمحافظة أبين جنوبي اليمن.

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk

◀ انخراط القوات العراقية في تعذيب المعتقلين وقتلهم دليل على عدم احترامها وعلى تسرب الاعتبارات الطائفية إلى صفوفها

أربعة أشهر، وأن السلطات لم تخبرهم عن أماكن وجود أقاربهم. وأورد ذات التقرير قول بريانكا موتابارثي الباحثة في حالات الطوارئ إن "المخاطر الأمنية التي تواجهها حكومة إقليم كردستان العراق من داعش كبيرة، ولكن عزل رجال وصبية عن عائلاتهم لا يفعل شيئاً لتعزيز الأمن، وعلى حكومة الإقليم، على الأقل، إبلاغ الأسر عن أماكن احتجاز أقاربهم والسماح بالتواصل معهم".

ويبقى تورط القوات الحكومية العراقية في أعمال نهب الممتلكات وتعذيب المعتقلين وقتلهم، أشدّ وقعا وأكثر خطراً على مستقبل البلد، كونه يقيم الدليل على عدم احترافية الجهة الموكول إليها حفظ الأمن والاستقرار وحماية الأرواح والممتلكات، ويعطي المؤشر على أن الاعتبارات الطائفية والعرقية تسربت لتلك القوات وجلعت أفرادها ينساقون إلى ممارسة الانتقام.

وفضح المصور الصحافي علي أركادي العامل لمجلة دير شبيغل الألمانية ممارسات القوات العراقية في الموصل بنشره صوراً لعمليات تعذيب وحشية نفذها عناصر من الجيش العراقي بحق مشتبه بانتمائهم لتنظيم داعش.

وكان المصور قد رافق فرقة الرد السريع أثناء قتالها داخل أحياء الجزء الغربي من المدينة، بغرض أولي تمثّل في ما يبدو بالدعاية للقوات العراقية، لكنّه انتهى إلى إنجاز تقرير عن عمليات استجواب لمشتبه بهم تتنزّع فيها الاعترافات منهم عبر التعذيب. وبدورها نقلت قناة روسيا اليوم التلفزيونية عن مراسلها بالموصل مراد غادزييف شهادته بشأن مصادرة القوات العراقية لقطات غير مرغوب فيها من الصحافيين، في محاولة للتستر على ممارسات منافية لحقوق الإنسان.

لتنظيم داعش حياً. وقالت الكتائب في بيان إن "هكذا أفعال لا تمثل إلا صاحبها" متوعدة بمعاقبته.

ولم تسلم قوات إقليم كردستان العراق من بيشمركة (جيش الإقليم) وأسايش (شرطة الإقليم) من التورط في انتهاكات حقوق الإنسان أثناء مشاركتها في حرب داعش.

وفي إطار تنازع السيطرة على المناطق العراقية وتصفية الحسابات القومية والعرقية قامت القوات الكردية بين سبتمبر 2014 ومايو 2016 بتدمير 21 بلدة وقرية داخل مناطق متنازع عليها بمحافظة كركوك ونيوى وطردها سكانها العرب ومنعهم من العودة إليها. ومنذ أيام وجّه تقرير حقوقي دولي اتهاماً صريحاً للقوات الكردية باحتجاز فارين من الموصل للاشتباه بانتمائهم لداعش.

وجاء في التقرير أن حالات احتجاز جديدة ظهرت في إقليم كردستان نفذتها السلطات ضدّ رجال وصبية هاربين من الموصل للاشتباه بانتمائهم لتنظيم داعش، وقد أفاد أفراد الأسر أنهم، وبعد أن اعتقلت السلطات أقاربهم، لم يتمكنوا من التواصل مع المحتجزين لمدة

مختلف الجهات المنخرطة في حرب داعش بالعراق متورّطة في انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، لكنّ تورط القوات الحكومية يظل أكثر خطراً وأشدّ وقعا كونها الجهة المؤتمنة، نظرياً، على حفظ الأمن واستعادة الاستقرار وحماية أرواح العراقيين وممتلكاتهم دون تمييز بين طوائفهم وأعراقهم.

الموصل (العراق) - أسقطت وواتر الأنباء والشهادات بشأن الانتهاكات الخطرة التي تمارسها القوات العراقية المشاركة في معركة استعادة مدينة الموصل وباقي مناطق محافظة نينوى من تنظيم داعش، صورة الحرب النظيفية التي روّجت لها وواتر رسمية عراقية، واستبدالها بصورة الحرب القذرة التي ارتسخت معالمها بوضوح عبر عمليات التوقيف العشوائي لأناس مشتبه بانتمائهم لتنظيم داعش، وإرغامهم تحت طائلة التعذيب على الاعتراف بالتهمة وإعدامهم ميدانياً في حال رفضوا ذلك.

ورافقت انتهاكات حقوق الإنسان، وعمليات الانتقام الطائفي والعربي، المعركة ضدّ تنظيم داعش منذ انطلاقها في العراق سنة 2014 وتراوحت بين الإعدام الميداني ونهب الممتلكات أو حرقها وإتلافها بما في ذلك الدور السكنية والمتاجر والمزارع وغيرها، والاعتقال خارج نطاق القانون من قبل ميليشيات وفصائل مسلحة لا تمتلك صلاحية توقيف الأشخاص والتحقيق معهم. ولا تزال المئات من العائلات العراقية تبحث عن أبنائها مجهولي المصير والمخفيين قسرياً، والذين تم اعتقالهم في جرف الصخر بمحافظة بابل أو في مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار، دون طائل.

وبعد مرور عام على معركة الفلوجة، نظم المئات من أهالي المختطفين في مركز ناحية الصقلاوية التابعة لقضاء الفلوجة وقفة احتجاجية لمطالبة الحكومة بالكشف عن مصير 750 رجلاً من ذويهم يقولون إن فصائل من الحشد الشعبي احتجزوهم واقتادوهم لجهة مجهولة.

وكانت تقارير حقوقية اتهمت كتائب حزب الله العراق بالوقوف وراء اختطاف الرجال السبّة من الصقلاوية. ونقلت ذات التقارير عن شهود عيان تأكدهم تعرض المحتجزين إلى التعذيب الشديد المفضي إلى الموت.



نصر مشوه



«على الدولة الليبية مباشرة رفع دعاوى ضد قطر أمام مجلس الأمن ومحكمة الجنايات الدولية للمطالبة بدفع التعويضات المناسبة نتيجة الأضرار التي لحقت بها».

انتصار شنيب  
عضو مجلس النواب الليبي



«التورطون في أعمال حرق المقرات الأمنية وأفتحام ونهب المستودع البلدي بتطاوين خلال الاحتجاجات معروفون وسيتم تقديمهم للعدالة».

عماد الحمامي  
وزير التشغيل التونسي

## هل ستوقف مصر ضرباتها في ليبيا بعد «إعلان الجزائر»

● ترويكاً الجوار ترفض أي تدخل عسكري في ليبيا ● الخارجية المصرية: هناك تفهم للأسباب التي دفعتنا لتنفيذ ضربات في ليبيا

أثار البيان الذي أصدره وزراء خارجية دول جوار ليبيا العربية، والذي شدد على رفض التدخل العسكري في ليبيا، تساؤلات المتابعين حول ما إذا كانت مصر ستوقف ضرباتها التي تنفذها على معازل المتطرفين في ليبيا منذ نهاية الشهر المنقضي.

الجزائر - أعلنت الثلاثاء دول جوار ليبيا العربية بما فيها مصر عقب اجتماع عقد في الجزائر، رفضها لأي تدخل أو خيار عسكري في ليبيا وشددت على التزامها بالتوصل إلى حل سياسي للنزاع، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية الجزائرية.

وأوضحت الوكالة أن وزراء خارجية الدول الثلاث أقرروا إثر اجتماع في العاصمة «إعلان الجزائر» من أجل تسوية شاملة في ليبيا. وشدد الوزراء الثلاثة في البيان على «الإمتناع عن استعمال العنف أو أي إجراءات من شأنها أن تؤدي إلى تصعيد يحول دون مواصلة مسار التسوية السياسية في ليبيا ويؤثر مباشرة على استمرار معاناة الشعب الليبي».

وأثار الموقف المصري المؤيد للبيان استغراب المتابعين خاصة في ظل عدم الإعلان عن قرار مصري بإيقاف الضربات الجوية التي تنفذها على معازل المتطرفين في ليبيا.

وتنفيذ مصر ضربات على معازل المتطرفين في ليبيا منذ نهاية مايو الماضي، وذلك عقب استهداف مسلحين لحافلة تقل أقباطا في طريقهم إلى دير في محافظة المنيا، بصعيد مصر، أسفر عن مقتل 29 شخصا وإصابة 24 آخرين. وهو الهجوم الذي أعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» مسؤوليته عنه.

وبدأت مصر ضرباتها في ليبيا باستهداف ما يسمى بـ«مجلس شورى مجاهدي درنة» في مدينة درنة الواقعة شرق ليبيا، لتوسع في ما بعد ضرباتها لتشمل منطقة الجفرة التي كانت تسيطر عليها «القوة الثالثة» الموالية لحكومة الوفاق والمتحالفة مع متطرفي ما يسمى بـ«سرايا الدفاع عن بنغازي».

اللواء نبيل فؤاد:

رفض التدخل العسكري في ليبيا موجه بالأساس إلى حلف «الناطو»



### حفر: قطع العلاقات مع قطر جاء متأخرا

بنغازي (ليبيا) - قال القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر إنه غير مستغرب من قيام بعض الدول العربية بقطع العلاقات مع قطر، مؤكدا أنه كان يجب القيام بذلك من سنوات.

واتهم حفتر في تصريح لوكالة سبوتنك الروسية قطر بدعم الإرهابيين وزعزعة الاستقرار في المنطقة، مضيفا أن قطر دعمت الإرهاب بالمال والسلاح وهددت الأمن القومي العربي بسبب تحالفها مع الإرهاب.

وطالما اتهم الجيش الليبي ومجلس نوابه قطر بدعم الجماعات المتطرفة في مختلف أقاليم ليبيا وخاصة إقليم برقة الذي انتفض على تلك الجماعات عندما ساند حفتر في عملية الكرامة التي أطلقها سنة 2014 لتطهير مدينة بنغازي من الإرهاب.

وتابع حفتر «لقد أساءت قطر إلى محيطها الخليجي وامتدت الإساءة البالغة حتى بلغت ليبيا، وقد نبهنا مرارا وتكرارا إلى خطورة ارتباطها المباشر مع الإخوان المسلمين والجماعة الليبية المقاتلة وتنظيم أنصار الشريعة وداعش في ليبيا».

وبدا دور قطر في ليبيا منذ أحداث الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي، من خلال دعم الجماعات الإسلامية بالمال والسلاح.

ولم يتوقف الدعم عند السياسي والعسكري بل تجاوزه إلى الدعم الإعلامي سواء من خلال تجنيد قواتها ومنابرها الإعلامية لتبويض الجماعات المتطرفة ووصف عناصرها بـ«القاتل» أو من خلال تمويل مشاريع إعلامية ضخمة على غرار قناة النبا التي يملكها عبدالحكيم بلحاج الأمير السابق للجماعة الليبية المقاتلة.

واتهم سفير ليبيا في المملكة العربية السعودية، عبدالباسط البدري، الإثنين قطر بمحاولات الإغتيال التي استهدفت القائد العام للجيش المشير حفتر سنة 2014.

### كل ينظر صوب هدفه

وقال وزير الشؤون الخارجية الجزائري عبدالقادر مساهل الثلاثاء، إن مشاوراته مع نظيره المصري سامح شكري شددت على أهمية مراقبة الليبيين في حل أزمة بلادهم بأنفسهم وبدون أي تدخل أجنبي، وهو ما اعتبر تلميحاً للضربات المصرية في ليبيا.

لكن المتحدث باسم الخارجية المصرية أحمد أبوزيد قال «إن هناك تفهما كاملا للذوايع والأسباب التي دفعت مصر لتنفيذ ضربات على معازل الإرهاب في ليبيا وأن هناك تضامنا كاملا مع مصر في مكافحة الإرهاب وشعورا عاما بأن هذا الخطر يهدد الجميع».

وأضاف أن «وزراء خارجية الدول الثلاث شددوا على ضرورة تكثيف التعاون من أجل ضبط الحدود الليبية باعتبارها خطرا طالما بقي الوضع كما هو عليه في ليبيا».

هو السبيل الوحيد للتسوية في الأزمة الليبية. واستدرك قائلا «لكن الموافقة المصرية سوف تكون مشروطة، لأنها سوف تعيد توجيه الضربات في حال تعرضها لتهديدات إرهابية من ناحية ليبيا، وهذا لن يكون ندخلا عسكريا، بقدر ما هو دفاع شرعي عن النفس».

واستنكرت حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج الضربات المصرية واعتبرت أنه من شأنها تقويض الجهود الرامية لحل الأزمة سياسيا.

وتحدثت تقارير إعلامية عن انزعاج جزائري من الضربات المصرية في عمق التراب الليبي، باعتباره لم يراع التحذيرات التي تطلقها الجزائر باستمرار، من مخبة اللجوء إلى الحل العسكري في حل الأزمة الليبية.

وقال المتحدث باسم الجيش المصري، العقيد تامر الرفاعي، الأسبوع الماضي إنه لم يتم إعلان توقف العمليات العسكرية لبلاده ضد ما أسماها بـ«مواقع تدريب الإرهابيين» في ليبيا.

ويرى اللواء نبيل فؤاد مساعد وزير الدفاع المصري الأسبق إن الاتفاق الثلاثي لدول الجوار الليبي، حول رفض التدخل العسكري في ليبيا موجه بالأساس إلى حلف «الناطو»، لافتا إلى أن الاتفاق يعني قطع الطريق على «الناطو» قبل تعاضم دعوات تدخله.

وحول الضربات المصرية في ليبيا، قال فؤاد لـ«العرب»، إنها «مقطعة ومرتبطة بظرف استثنائي».

وأضاف أن القاهرة ملتزمة بما اتفقت عليه مع تونس والجزائر، بأن يكون الحل السياسي

## حزب بن فليس يحذر من الارتباك في هرم السلطة في الجزائر

● شلل مؤسسة الرئاسة عمق حالة الوهن في مؤسسات الدولة

النواب والحكومة)، وقدرتها على ربح ثقة الجزائريين في مواجهة التحديات القائمة في الجهات الاقتصادية والاجتماعية والاستراتيجية.

وقال بيان الحزب إن «ثلاثة أرباع الجزائريين قالوا للنظام لم نعد نرغب فيك»، وهي الرسالة التي حملتها المقاطعة الواسعة للانتخابات، خاصة بالنسبة إلى أحزاب الأغلبية التي هيمنت على البرلمان الجديد، بانحياز الإدارة والتلاعب بنتائج ونسبة المشاركة.

واعتبر أن التغيير المستمر للحقائب الاستراتيجية، يوحى إلى غياب الرؤية البعيدة والرصانة في تحليل وتشخيص الأوضاع في البلاد، واستدل على ذلك بالتغييرات المتواصلة على رأس قطاعات الطاقة والمالية والصناعة والسياحة والفلاحة، ما يعكس حالة التخبط وغياب استراتيجية واضحة، لخلق اقتصاد بديل وغير مرتبط باختلالات أسواق النفط.

وخلص إلى أن «عدم استقرار حكومي بهذا الحجم، هو مصدر للريبة ولعدم القدرة على التوقع وللقتل، وصد المتعاملين الوطنيين والأجانب الذين ينتظر منهم المشاركة في مواجهة الأزمة الاقتصادية، وهي المشاركة التي كان يجب أن تكون في مستوى خطورة هذه الأزمة لكنها لم تحدث لحد الآن».

واعتبر أن حكومة بهذه المواصفات وهذا النمط، هي «إبذان بمرحلة جديدة في استراتيجية الهروب إلى الأمام التي اختارها النظام السياسي القائم، لربح الوقت بقدر ما يستطيع دون الانشغال بأهمية الوقت الذي يضعبه للبلد، في مرحلة يتطلب فيها الانسداد السياسي والأزمة الاقتصادية وأخطار عدم الاستقرار الاجتماعي، عناية واهتماما جديين ومستعجلين».

وأضاف «هذا الهروب إلى الأمام؛ هو على قدر كبير من الخطورة على البلد، إذ يحافظ على الانسداد السياسي، ويعيق خطورة الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويسرع التفكك الكامل لمؤسسات الدولة».

أمام أخطار اجتماعية قد تعصف بالاستقرار الداخلي». وكانت شكوك حامت حول تشكيل حكومة عبدالمجيد تبون الجديدة، خاصة بعد الاستغناء المفاجيء عن رئيس الوزراء السابق عبدالمالك سلال، والارتباك الذي أحاط بحقيبة السياحة والصناعات التقليدية، بعد تعيين وتنحية مسعود بن عقون في ظرف ثلاثة أيام، وبقاء القطاع دون وزير إلى حد الآن.

وتساءل بيان الحزب عن جدوى «الحديث عن حكومة فعلية وعملية عندما لا يجتمع مجلس الوزراء أو نادرا ما يجتمع»، في إشارة إلى الوضع المؤسسي خلال السنوات الأخيرة، بسبب الشلل الذي تعيشه مؤسسة الرئاسة منذ العام أربع سنوات.

وعاد الحزب المعارض إلى القطيعة الشعبية التي قوبلت بها الانتخابات التشريعية الأخيرة، وتداعيات رفض الشارع الجزائري للاستحقاق، على شرعية ومصداقية المؤسسات الجديدة (مجلس

لا زالت حالة الاختلال طاغية على مواقف أحزاب المعارضة في الجزائر بعد إفرازات الاستحقاق الانتخابي، فباستثناء حزب طلائع الحريات، الذي يقيم عبر مكتبته السياسي المرحلة الجديدة، تبقى الأحزاب الأخرى المشاركة والمقاطعة للانتخابات تحت تأثير الصدمة وتداعيات المرحلة الجديدة.

### صابر بليدي

الجزائر - المحرر رئيس حزب طلائع الحريات المعارض علي بن فليس إلى وجود اتصالات بين أقطاب المعارضة لبلورة موقف جديد تجاه الأوضاع السياسية والاقتصادية التي تمر بها البلاد.

وما زالت الأحزاب السياسية الجزائرية تعيش على وقع النتائج التي خلفتها الانتخابات التشريعية الأخيرة، واستمرار الارتباك في معسكر الموالاة، بسبب هيمنة الحسابات السياسية على المرحلة الجديدة، تحسبا لخلافة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

وأفرد حزب طلائع الحريات اجتماع مكتبته الوطني المنعقد مطلع الشهر الجاري، لدراسة وتقييم الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، واستمرار ما أسماه بـ«الشغور المستمر على رأس السلطة المفضي إلى انسداد سياسي، تحول إلى تفكك غير مسبوق لمجمل البنية المؤسساتية للدولة».

وحزب طلائع الحريات الذي قاطع الانتخابات التشريعية الأخيرة، من بين أبرز القوى السياسية المناهية، بتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة في البلاد، بسبب عجز بوتفليقة عن أداء مهامه الدستورية، أثر الوعكة الصحية التي أصيب بها منذ أبريل 2013.

وانتقد بن فليس، في أكثر من مناسبة ما أسماه بـ«حالة الشغور في هرم السلطة»، في ظل التداعيات السلبية للأزمة الاقتصادية، التي عزت سياسة شراء السلم الاجتماعي، المنتهجة من طرف السلطة منذ سنوات، للتغطية على فشلها في تحقيق النمو الاقتصادية وخلق بديل للعائدات النفطية التي تعد الدخل الأول لخزينة الدولة.



بن فليس يضع إصبعه على الداء

### باختصار

أكد وزير الداخلية المغربي عبدالوفاي لفنتيت أن إقليم الحسيمة، شأنه شأن باقي أقاليم المغرب، استفاد من الدينامية التي تعيشها مختلف المدن والمحافظات من خلال مؤسسات منتخبة وأجواء ديمقراطية، فضلا عن الجهود التنموية التي تم بذلها بالمنطقة في السنوات الأخيرة.

أعلنت الشرطة الإيطالية الثلاثاء أنه تم القبض على 15 شخصا في عملية لتفكيك تنظيم تونسلي للاتجار بالبشر خطط لتهريب إرهابي مشتبه به على الأقل بين مجموعة من المهاجرين واللاجئين إلى جزيرة صقلية.

يؤدي وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان زيارة إلى الجزائر الأسبوع المقبل، تستمر يومين يبحث خلالها القضايا الأمنية الإقليمية في ليبيا ومالي.

عاد 26 مهاجرا غير شرعي من نيجيريا طوعا إلى بلداهم الثلاثاء (6 يونيو) على متن طائرة من مطار مصراتة الليبي، في إطار برنامج للعودة الطوعية برعاية الحكومة الليبية والمنظمة الدولية للهجرة.

دعا ائتلاف مدني في تونس الاثنين الحكومة إلى رفع الغموض عن حربها ضد الفساد والكشف عن الخطوات التالية بعد حملة الإيقافات التي طالت رجال أعمال.

تمكنت قوات الدرك التونسي بمحافظه أريانة الاثنين من الكشف عن خلية تكفيرية مكونة من 3 أشخاص، تدين بعد فحص هواتفهم الجواله أنهم على علاقة بعناصر إرهابية تقاتل في سوريا.



«إنني أمرمك (القوات المسلحة) بسحق الأعداء، عندما أقول اسحقوهم علينا أن ندمر كل شيء»، دعونا ننهي هذه الحرب، لقد فقدنا الكثير من الجنود».

رودريغو دوتيرتي  
الرئيس الفلبيني

«لا نتوقع حدوث تحسن سريع في العلاقات الألمانية التركية المتردية، ويجب ألا نبني على الأوهام، ولن يحدث ذلك بين عشية وضحاها».

زيغمار غابرييل  
وزير الخارجية الألماني



# أخبار

## جدل الأمن يضع رئيسة الوزراء البريطانية في خطر

● الحصيلة الأمنية لمأي تعصف بحظوظ المحافظين ● العمال يكسب نقاطا جديدة مستفيدا من الجدل بشأن مكافحة التطرف



### المستفيد الأكبر

خفض القوات، لكنها قالت إن ميزانية مكافحة الإرهاب كانت محمية والشرطة كانت لديها السلطات التي تحتاجها. ودعت ماي إلى إجراء انتخابات مبكرة في 18 أبريل بحجة أن نيلها غالبية في البرلمان يقوي موقفها في مفاوضات بريكست مع الاتحاد الأوروبي. لكن تركيز الحملة الانتخابية الذي انتقل فجأة من بريكست إلى مواضيع اجتماعية صب في مصلحة كوربن. وبدأ تراجع تقدم المحافظين قبل هجوم مانشستر وهجمات لندن وبدأ أنه مرتبط بدرجة كبيرة بسياسة لا تحظى بتأييد شعبي تتعلق بالرعاية الصحية لكبار السن. واستمر التراجع بعد الهجوميين بحسب أغلب استطلاعات الرأي.

وانخفض عدد رجال الشرطة بين عامي 2009 و2016 بحوالي 20 ألف عنصر، أي بما نسبته 14 بالمئة بحسب معهد الدراسات المالية المستقل.

وتعهد كوربن بتوظيف الآلاف من رجال الشرطة من أجل العمل في الأحياء، وحثه أن مقاربة شعبية قد تبجح الجريمة والتطرف. ويقول المحللون إن النقاش حول الأمن يجعل الأمور تميل لصالح كوربن، الذي يبدو أنه يكسب الأرض قبل انتخابات الخميس. وردت ماي بأن كوربن نفسه كان ضعيفا فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب. فقد تعرض إلى انتقادات لتصويته ضد تشريع لمكافحة الإرهاب وأبدى تحفظات على استجابة الشرطة للهجمات بأسلوب "إطلاق النار للقتل". ولم ترد ماي على أسئلة متكررة بشأن

الرابعة ثم يرتكب فظائع كهذه؟». واستؤنفت الحملات الانتخابية الإثنين بعد توقف قصير مع هيمنة موضوع الأمن على السجلات قبل موعد الاقتراع.

وتعهدت ماي بالانقضاء على المحتوى الذي يبثه المتطرفون على شبكة الإنترنت وقالت "لا يمكننا ولا يجب أن ننظر بان الأمور يمكن أن تستمر كما هي عليه". وواجهت ماي انتقادات قاسية بسبب سجلها الأمني في السنوات الست الماضية التي كانت فيها وزيرة الداخلية قبل أن تصبح رئيسة الوزراء العام الماضي. وأجاب زعيم المعارضة جيريمي كوربن عندما سئل على قناة "إي تي في" حول ما إذا كان يدعم الدعوات لاستقالة ماي "بالتأكيد أدعها".

الجدل حول الأمن في بريطانيا يضعف موقف رئيسة الوزراء تيريزا ماي خاصة فيما يتعلق بسجلها الأمني خلال توليها لحقيبة الداخلية، ما من شأنه أن يرفع من حظوظ حزب العمال الذي يراهن على التطورات الأخيرة لقلب الموقف لصالحه في الانتخابات المبكرة.

موضع اهتمام الشرطة أو جهاز المخابرات البريطاني، وهو ما يتعارض مع ما ذكرته تقارير إعلامية إيطالية. وتعالقت الأصوات الناقدة بشكل فوري لكيفية تمكن شزاد بات من تنفيذ الهجوم. وظهر منفذ الاعتداء الذي يتحدر من أصول باكستانية في شريط وثائقي لقناة "تشانل 4" السنة الماضية بعنوان "جيرانى الجهاديون". وبحسب الإعلام البريطاني فإن العديد من الأشخاص الذين لفتتهم وجهات نظره كانوا قد أبلغوا السلطات عنه.

وذكرت تقارير إعلامية إيطالية أن المخابرات الإيطالية كانت قد أبلغت الأجهزة السرية في بريطانيا والمغرب حول وضع زغبة كمتطرف محتمل.

وكانت صحيفة "كورير ديلا سبيرا" الإيطالية قد ذكرت أن زغبة أوقف في مطار إيطالي لأن السلطات اعتقدت أنه في طريقه إلى سوريا وأن المسؤولين الإيطاليين حذروا نظراءهم منه.

ويأتي اعتداء لندن بعد التفجير الثلاثي في 22 مايو الذي نفذه سلمان العبيدي وأودى بحياة 22 شخصا بينهم أطفال، وكان معروفا أيضا لدى أجهزة المخابرات البريطانية. وتساءلت صحيفة ذي صن "لماذا لم يوقفوا جهادي التلفزيون؟"، فيما كتبت التلغراف "من المستغرب أن يتمكن أشخاص يمثلون تهديدا بهذا الشكل من عرض أفكارهم المقرزة على التلفزيون من دون أي عواقب". وأقر وزير الخارجية بورييس جونسون الثلاثاء لهيئة "بي بي سي" بأن على الأجهزة الأمنية أن تقدم أجوبة للناس.

وقال لشبكة سكاي نيوز "الناس سوف ينظرون إلى الصفحات الأولى اليوم وسوف يقولون كيف أمكن لنا ترك هذا الشخص وأخرين يفتنون من الشبكة؟ ما الذي حدث؟ كيف بإمكانه أن يكون على برنامج في القناة

لندن - تطغى تداعيات الهجوم الذي أسفر عن قتل سبعة أشخاص في قلب لندن، على كل القضايا الأخرى بما في ذلك الحملات السياسية قبل الانتخابات العامة المقررة الخميس التي يتنافس فيها حزب المحافظين الحاكم مع حزب العمال المعارض. ويحتل السجل الأمني لرئيسة الوزراء تيريزا ماي، عندما كانت تشغل منصب وزيرة الداخلية، الحيز الأكبر من الحملة الانتخابية. ويواجه حزب المحافظين الذي تتزعمه ماي المزيد من الأسئلة حول إشراف ماي على خفض أعداد رجال الشرطة بعد أن أعلنت الشرطة أسماء المهاجمين وكشفت عن أن أحدهما كان معروفا لدى أجهزة الأمن.

وأظهر أحدث استطلاع للرأي أجرته مؤسسة سورفيسن لصالح "إي تي في" أن تقدم المحافظين تقلص إلى نقطة واحدة بنسبة 41.6 بالمئة مقابل 40.4 بالمئة، وكان استطلاع مماثل أشار الأسبوع الماضي إلى فارق يفوق 6 بالمئة.

وأعلنت الشرطة البريطانية الثلاثاء اسم المهاجم الثالث الذي شارك في تنفيذ اعتداء لندن، وسط تنامي الغضب الشعبي قبل يومين من الانتخابات بسبب تمكن الجهاديين من الإفلات من المراقبة وتنفيذ مخططهم. وأكدت أن المنفذ الثالث لاعتداء لندن هو يوسف زغبة البالغ 22 عاما ويحمل الجنسية الإيطالية ومن أصول مغربية، غداة التعرف على شريكه خرام شزاد بات (27 عاما)، وهو بريطاني مولود في باكستان ومعروف لدى الشرطة، ورضوان رشيد (30 عاما) الذي كان يعرف نفسه بأنه مغربي وليبي.

وقالت الشرطة إن شزاد بات كان "معروفا لدى الشرطة والمخابرات"، لكن لم تكن هناك معلومات استخباراتية تفترض التخطيط للهجوم. وأضافت أن زغبة "لم يكن

كابول - وجه الرئيس الأفغاني أشرف غني الثلاثاء تحذيرا إلى حركة طالبان لكي تنضم إلى عملية السلام ولا "واجهت العواقب"، بعد إعلانه أن حصيلة الاعتداء بشاحنة مفخخة الأسبوع الماضي بلغت 150 قتيلًا. ويتعرض غني إلى انتقادات متزايدة بسبب انعدام الأمن في البلاد بعد وقوع أسوأ اعتداء تشهده العاصمة منذ 2001، حيث نظمت سلسلة تظاهرات وجرت مواجهات في العاصمة الأفغانية بين محتجين يطالبون باستقالة الحكومة وقوات الأمن.

ودعا الرئيس إلى إحلال الأمن وذلك خلال مؤتمر سلام دولي حول أفغانستان حضرته حوالي 24 دولة. وقال غني "نحن نقدم فرصة

## مستقبل الرئيس البرازيلي بين أيدي القضاء

□ برازيليا - يواجه الرئيس البرازيلي ميشال تامر الذي أضعفته اتهامات خطيرة بالفساد، اعتبارا من الثلاثاء محاكمة محفوفة بالمخاطر مع استئناف المحكمة الانتخابية العليا النظر في تجاوزات خلال انتخابات العام 2014، ما قد يؤدي في نهاية المطاف إلى عزله من منصبه ويغرق البلد اللاتيني في فوضى سياسية كبيرة.

وبانت ولاية تامر مهددة منذ الكشف في منتصف مايو عن تسجيل صوتي أعطى فيه على ما يبدو موافقته على شراء صمت سياسي بارز يقبع في السجن اليوم بتهمة فساد.

ويواجه تامر خطرا مباشرا في قضية أخرى منفصلة تتعلق بالانتخابات التي جرت في العام 2014، حيث ينظر قضاة المحكمة الانتخابية السبعة في مسألة استخدام أموال غير شرعية في تمويل حملته الانتخابية.

وستقرر خلال هذه المحاكمة ما إذا كانت هناك إساءة استخدام للسلطة، وتحديد الاستفاد من تمويل غير شرعي، وهو ما قد يقوض شرعية الانتخابات التي انتخب فيها تامر نائب للرئيس مع الرئيسة آنذاك ديلما روسيف. وتولى تامر السلطة العام الماضي حين جرت إقالة روسيف بتهمة التلاعب بالحسابات العامة.

وإن قضت المحكمة بمسؤولية تامر عن تجاوزات 2014 ستلغى على إثر ذلك نتائج الانتخابات، ما يضع البرازيل أمام ثاني أزماتها الرئاسية خلال عام ويضعة أشهر.

وبدأت جلسة الاستماع في العاصمة برازيليا الثلاثاء على أن تجري جلسات أخرى الأربعاء والخميس.

وسيصدر الحكم بعد تصويت هيئة المحكمة المكونة من سبعة قضاة، لكن من الممكن قانونا إرجاء جلسة الاستماع لفترة طويلة بناء على طلب أحد القضاة.

ومن شأن هذا السيناريو أن يتيح لرئيس الدولة أن يكسب المزيد من الوقت ويحاول حل المشاكل الأخرى التي تهدد حكومته.

وكان ينظر إلى المحكمة الانتخابية العليا في وقت سابق كونها هامشية في مصير تامر، إذ كان من المتوقع أن تلقى المحكمة باللوم على استخدام تمويل غير شرعي للحملات الانتخابية على روسيف حصرا.

## الرئيس الأفغاني يدعو طالبان إلى اغتنام آخر فرص السلام

منذ الاعتداء بشاحنة مفخخة الذي استهدف الأربعاء الماضي الحسى الدبلوماسي في العاصمة، وبلغت حصيلته أكثر من 150 قتيلًا. وعلق الرئيس الأفغاني "نحن أمة قادرة على الاستمرار. الإرهابيون يمكنهم هدر دماءنا، لكن لا يمكنهم كسر عزيمتنا".

وكانت الحصيلة السابقة تشير إلى مقتل 90 شخصا في أفزع اعتداء تشهده عاصمة أفغانستان منذ 2001. لكن غني لم يقدم تفسيرا لهذا الارتفاع الكبير رغم أن السلطات الأفغانية تعمد عادة إلى عدم تضخيم حصيلة الضحايا. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن التفجيرات، لكن الحكومة نسبت تفجير 31

السلام لكن هذا العرض ليس إلى ما لا نهاية، مضيفا "الوقت يداهمنا. هذه آخر فرصة.. اقتنصوها أو تحملوا العواقب". ويهدف المؤتمر الذي أطلق عليه اسم "عملية كابول" إلى الحصول على دعم دولي من أجل السلام.

وعرض غني على طالبان فرصة فتح مكتب تمثيلي، مضيفا أنه منفتح إزاء مكان انعقاد المحادثات في المستقبل. ورد المتمردون على انعقاد المؤتمر بإطلاق صاروخ على ما أعلنوا أنه مقر لحلف شمال الأطلسي. وسقط الصاروخ داخل منزل السفير الهندي ولم يصب أحد بجروح. ويعقد المؤتمر فيما تسود أجواء توتر في كابول

## هجوم يستهدف كاتدرائية نوتردام بباريس

□ باريس - أكد وزير الداخلية الفرنسي جيرار كولوم الثلاثاء إن الشخص الذي قام بالهجوم عند كاتدرائية نوتردام كان يحمل بطاقة هوية تشير إلى أنه طالب جزائري وكان يصيح "هذا من أجل سوريا" عندما أصاب واحدا من بين ثلاثة رجال شرطة بمطرقة.

وقال كولوم للصحافيين قرب الكاتدرائية "رجل جاء من خلف رجال الشرطة وكان مسلحا بمطرقة وبدأ في ضرب أحدهم. ورد زملاؤه برباطة جأش.. واطلقوا النار".

وأضاف كولوم أن المهاجم المصاب يعالج في مستشفى ويبدو أنه قام بهذا العمل بفرده. وتدرس السلطات الفرنسية احتمال أن يكون الحادث إرهابيا. وأعلنت نيابة مكافحة الإرهاب فتح تحقيق في الهجوم.

ويأتي الهجوم فيما لا تزال فرنسا في حالة إنذار قصوى تحسبا لوقوع هجمات جهادية بعد اعتداء لندن في نهاية الأسبوع حيث استخدم متطرفون حافلة وسكاكين لدهس وطعن المارة ما أدى إلى مقتل سبعة أشخاص. وتعرضت فرنسا على مدار نحو عامين ونصف العام لسلسلة لا مثيل لها من الأعمال الإرهابية، راح ضحيتها نحو 240 قتيلًا.

وتكرر استهداف قوات الأمن، وكان شرطي قد لقي حتفه في أبريل الماضي في شارع الشانزلزيه في باريس برصاص أحد المهاجمين.



رمزية مكان الهجوم لها أبعاد استعراضية تهدف إلى الحصول على أكبر اهتمام إعلامي ممكن



« منذ انعقاد قمة الرياض في 20 و 21 مايو 2017 بدأ ميزان القوى يتغير بسرعة وبشكل كبير في منطقة الخليج، الأمر الذي يخلق وقائع سياسية جديدة.»

لوري بلوتكين بوغارت  
باحثة في برنامج سياسة الخليج بمعهد واشنطن



« عند تشكيل الائتلاف لعبت قطر بالتشكيل، وبعد أن كان مقرراً أن يكون فيه 35 عضواً وجدنا ضعف العدد المتفق عليه حيث زادت حصة المجلس (ممثل الإخوان)».

كمال اللبواني  
معارض سوري

## قطر شقت صف المعارضة وحرفت الثورة السورية عن مدينتها

● الدوحة تمول وإسطنبول تخطط والإسلاميون ينفذون ● دعوات لمراجعة علاقة المعارضة السورية مع الدوحة



صناعة قطرية

### مثلما تم طرد قطر من التحالف في اليمن تجب إعادة النظر في داخل الفصائل المقاتلة في سوريا ودعم الدوحة لها

للتدخل التركي القطري ازداد الأمل في إنهاء مأساة السوريين». ويقول «الدولتان هما سببان مباشران في إفشال الاتفاق بين المجلس الوطني السوري وهيئة التنسيق والتي كان حزب الانتصاف الديمقراطي جزءاً منها، ونص الاتفاق على إسقاط الأسد فولوا تركيا وقطر كان من الممكن أن يتطور الاتفاق وخاصة بما يملكه الكرد من إمكانيات من جغرافيا محررة وقوات عسكرية بات حليفاً للولايات المتحدة وهنا أودّ القول إذا ما ظهرت أطراف من المعارضة بعيدة عن تركيا - قطر والإسلام السياسي يمكن أن يتحول الشمال السوري إلى منطقة يبني عليها على الصعيد كافة».

ويضيف لا بد من مطالبية الأطراف السورية التي تدعي المعارضة وتحاول أن تكون لها علاقات مع قطر وتركيا بالوضوح في موقفها، وأول ما يمكن العمل عليه وضع حد للائتلاف الذي صادر قرار الكثير من السوريين. أن تقوم المعارضة بنقل مقراتها من هاتين الدولتين مثلاً إلى الأردن لتستطيع العمل بحرية واستقلالية أكبر وبالتالي المساهمة في إيجاد حل سياسي. إعادة النظر في التشكيلات السياسية والعسكرية والإعلامية لأنها باتت عبئاً على السوريين. ما زالت اعتقد أن هناك من بين السوريين من يمكنه العمل على إعادة الأمل».

يدعو غازي الحارثي المعارضة السورية للاستفادة من الموقف العربي الموحد ضد العبث القطري، ويقول «مثلما تم طرد قطر من التحالف القائم في اليمن بسبب ما كشف حول تواصلها الاستخباراتي مع الحوثيين فتجب إعادة النظر والتدقيق في التعمق القطري داخل الكثير من الفصائل السورية المقاتلة.. هذا نذير خطر والدولة التي تلعب على المتناقضات بادعاء دعم الثورة السورية والسعي لإسقاط الأسد لا يجب أن تكون لديها علاقات طيبة مع حزب الله والنصرة والقاعدة وهذا ما ينطبق على قطر».

ويرى منذر آقبيق أن من الممكن أن يكون الحل في سوريا أسهل، وأن إمكانية تقديم سيناريو ذلك كان سيكون أقوى لو لا خلاف قطر مع بقية دول الخليج التي تدعم الثورة السورية.

ويقول «من الطبيعي أن يتسبب انشقاق المعارضة السورية بشقيها المسلح والسياسي في إضعاف الثورة وعدم قدرتها على تحقيق أهدافها المنشودة، وتسببت تلك التجاذبات الإقليمية في إفشال كافة الجهود لتوحيد القوى الثورية وكان كل جهد في هذا الاتجاه يتم وضع العصي في العجلات بحقه على الفور وكانت الأيدي الخفية معلومة لدينا (في إشارة إلى قطر)».

ويدعو آقبيق قطر إلى العودة إلى الإجماع العربي والتراجع عن المواقف الخلفية. ويرى أن القضية السورية تأتي ضمن وحدة المصير العربي والخليجي، ويقول «يجب ألا ننسى أن ما يهدد الخليج يهدد سوريا أيضاً، إيران والمطرفين».

هيئة حماية المدنيين التي وزعت السلاح والمساعدات على الفئات، التي تقبل بالولاء للإخوان المسلمين وتحرم غيرهم». ويضيف «لقد كان واضحاً أن التحرك القطري يجري على أرضية الخلاف مع السعودية ومن أجل أن تفوز مع حلفائها بإدارة الملف السوري وأخذها باتجاهات عسكرية، وعلى ضوء هذا الخلاف، كان يجري الاقتتال بين الفصائل الموالية لقطر والفصائل الأخرى، ويجري تصعيده وباشكال الصراع الأخرى تبعاً للمناخ السياسي السائد الذي يخدم قطر».

ويكشف الشوفي دور قطر في دعم الإرهاب عبر تفكيك الجيش الحر وتمويل الجماعات الإسلامية. ويقول «كانت قطر الممولة الرئيسية للفصائل الإسلامية بالسلاح والتي أخذت تميل إلى التطرف وإعلان أيديولوجيات ومشاريع إمارات ودول عابرة للحالة الوطنية، وتقوم بتمرير الشدحانات عبر الأراضي التركية وبالتنسيق معها، حيث تتم لفترة السلاح ومنع هذا وإرسال ذلك، وتسليمه لبعضها وشراء ولاء الأخرى وجرمان غيرها، وطبعاً كانت اليد التركية هي العليا، في مسائل السلاح والدبلوماسية ووصول ممثلي الفصائل العسكرية إلى الائتلاف والضغط على تحركات ممثليه، فقد منعت ممثليه غير الموالين أكثر من مرة، من الدخول إلى أراضيها بحجة أو باخرى».

يامس الشوفي أن تواجه قوى الثورة السورية تدخلات الثلاثي (قطر تركيا والإسلاميين) حيث يقول «إننا نعمل على الرئاسة الجديدة للائتلاف من الليبراليين الوطنيين مع عدد من المخلصين فيه بإعادة هيكلة الائتلاف، ورفده بطاقات جديدة لم تحترق لا بالفساد المالي ولا بالتبعية السياسية، وهي بحاجة لإليات عمل تتجاوز التفكك والتبعية والشللية، والائتلاف حول مشروع وطني جامع للسوريين، بمختلف قومياتهم وطوائفهم وتنظيماتهم السياسية والمدنية، ووضع جبهة الأصدقاء أمام مهامها الحقيقية وتحديات الحالة السورية، وضرورة إيجاد حلول سياسية واقعية، تتحقق لجميع الدول المعنية تقاطع مصالح مستقبلية هامة، وتحديد العدو من الصديق ووضع خطة واضحة لمواجهة الإرهاب بأشكاله كافة وأولها إرهاب سلطة الأسد وحمايتها الإقليمية والدوليين».

### دعم عربي للمعارضة السورية

يدعو الشوفي الأصدقاء الحقيقيين أن يقوموا بإنقاذ المعارضة والثورة من قطر وأدواتها. ويقول «المطلوب من الأصدقاء أن يتمركزوا بمساعدتهم على مطالب الشعب السوري العادلة، وأهمها حقه في نيل الحرية والكرامة والتغيير السياسي الجذري لسلطة الاستبداد والإجرام، وأن يضعوا قضية الانتقال السياسي نحو الديمقراطية كقضية أولية، تقوم على إيقاف عدوان النظام والقوى الحليفة الإقليمية والدولية وتحقيق الاستقرار ووقف عمليات التهجير الديموغرافي ومختلف أساليب التجويع والاعتقال، وإجراء الانتقال السياسي وفق قرارات جنيف».

ويعتقد نواف خليل أن هناك فرصة لإخراج المعارضة من الهيمنة الإسلامية وذلك وفق آلية تقول «كلما تم وضع حد

المساعي الدولية لحلحلة الأزمة السورية بسبب تصرفات جانبية من هذا القبيل». أما الباحث السوري نواف خليل، مدير مركز الدراسات الكردية، فيذكر بالأدوار القطرية والتركية الخفية التي كانت تقاوض النظام مع بدء الثورة السورية على ضمان مكاسب سياسية لتنظيم الإخوان. ويقول خليل لـ«العرب»، «اعتقد في زخم التطورات ربما نسي البعض كيف بدأت الثورة السورية من خلال تظاهرات عارمة وتدفق شعبي هائل في مواجهة النظام. وتذكر كيف أن قنصة الجزيرة كانت تتعاطى مع ما يجري باستحياء. كل ذلك كان نتاجاً للتنسيق القطري التركي لأن وزير الخارجية التركي آنذاك داوود أوغلو كان يتحرك لتأمين مشاركة الإخوان في الحكم في سوريا وحينما فشلت تلك المساعي بدأ الأتراك التركي القطري لتحويل مسار الثورة نحو العسكرية وهو ما كان يسعى إليه النظام السوري إلى حد كبير. نجح الأتراك والقطريون في مساعدهم وكان ذلك بداية انحراف الثورة نحو تسليم قيادة الثورة للإخوان».

### قطر والمجلس الوطني السوري

يوضح المعارض السوري جبر الشوفي (أحد مشاركي ربيع دمشق وعضو في لجان الدفاع عن الحريات) الدور القطري في التلاعب بصقوف الثورة السورية عبر الإسلاميين مشيراً في تصريحات لـ«العرب» إلى أنه «منذ تشكيل نواة المجلس الوطني في إسطنبول، بهيمنة الشخصيات الإسلامية والإخوان المسلمين، راحت تتحرك في مدى الرغبة القطرية سياسياً، وقدم الدعم المالي للمجلس الوطني والعسكري لبعض الفصائل المسلحة، بالتنسيق مع الجانب التركي الرسمي أو غير الرسمي، وسرعان ما تجلّى عن تشكيل جبهة النصر 2012 قبل انشقاق داعش عنها، وتم في مرحلة لاحقة تأسيس حركة أحرار الشام، ودعموا تشكيل

تأتي القرارات الجريئة التي اتخذتها السعودية والإمارات والبحرين ومصر واليمن، إلى جانب الحكومة الليبية المعترف بها دولياً، ضد قطر لتكمل سلسلة الخسائر التي منيت بها الدوحة منذ فشل مشروع تمكين الإخوان من السلطة في مصر وتونس، وتحولها إلى تمويل الأطراف المتشددة المسلحة في ليبيا وسوريا بعد أن فشلت أيضاً في المسعى ذاته. تقف الأزمة السورية اليوم كدليل على الاتهامات الموجهة لقطر بدعم التنظيمات المتشددة وتتطلع المعارضة إلى عاصفة الغضب العربية تجاه قطر مطالبة بمراجعة علاقة المعارضة السورية مع قطر والالتحام بالصف الخليجي لمواجهة التحديات والحفاظة على وحدة المصير.

ويقول اللبواني لـ«العرب»، «عندما استمرت الثورة وامتدت كانوا يطلبون منا التحاور مع النظام، وعندما لم يفلحوا، تم اختراع المجلس الوطني بهيمنة إخوانية واضحة، بمساعدة دولية من تركيا وقطر والولايات المتحدة».

ويضيف «لقد طلب مني عدة مرات من قبل السفير الأميركي أن أتعاون مع الإخوان لكونهم منظمين، مسلمين معتدلين... مع أننا كنا ننتقد دور وهيمنة جماعة الإخوان الذين تعمدوا إفراغ مؤسسات الثورة من مضمونها لإتاحة المجال لتنظيمهم بالإمسك بكل شيء، المال والدعم والتسليح وحتى القرار السياسي الذي بقي بيدهم وحتى الآن».

### تمكين الإخوان

يشير اللبواني إلى أن توجه قطر واختلافها مع السعودية أدى إلى انقسام المعارضة «وعند تشكيل الائتلاف لعبت قطر بالتشكيل، وبعد أن كان مقرراً أن يكون فيه 35 عضواً وجدنا ضعف العدد المتفق عليه، حيث زادت حصة المجلس (ممثل الإخوان) من عشرة أعضاء إلى ثلاثين عضواً، واخترعت كيانات وهمية مثل المجالس المحلية وأضافت شخصيات محسوبة على تنظيمات إسلامية مما جعل قرار الائتلاف بيد الإخوان مرة أخرى».

ويشير الكاتب السعودي المتابع للشأن السوري غازي الحارثي إلى دور قطر السيء في مجمل الأحداث السورية، ويقول الحارثي لـ«العرب»، «شكل عام كان دور قطر يمثل جزءاً من المشكلة وليس الحل، باعتبار أنها قامت بدور تكاملي مع النظام السوري عندما منح الأرض المتوترة والمتهبة لتجمع الجماعات الإرهابية عليها ونشوء الصراع الأهلي القائم، فيما قطر منحتهم المنبر الإعلامي وأوصلت أصواتهم إلى المجتمع العربي والخليجي على وجه التحديد، هذا عدا تمويلها المباشر وغير المباشر في دعم جماعات على الأرض تابعة للإخوان المسلمين والقاعدة، كما أن علاقاتها المكشوفة مع حزب الله من جهة وجبهة النصر من جهة أخرى لم تساهم في حل الأزمة بقدر ما ساهمت في تغذية الصراع».

وينوه الحارثي إلى السيطرة القطرية على مسار المعارضة السياسية والعسكرية في سوريا، ويوضح ذلك «حاولت قطر خلق وجه إسلاموي للائتلاف السوري، وأثبتت هذه الخطوة فشلها في وقت مبكر بل أدخلت الأزمة السورية في دوامات جديدة وهذا كان بداية إضعاف الفصيل الأكثر توحداً منذ

بداية الأزمة السورية وهو الجيش الحر». ويضيف الحارثي «أن دور قطر مكشوف، وهو صناعة المرتزقة وهذه مشكلة دول المال التي لا تملك استراتيجيات عقلانية تحمي حدودها وأمنها واستقرارها وتدفعها للتنمية والاستثمار الحيوي، وبسبب ذلك تسببت الدوحة في تعطيل الكثير من

لندن - لعبت قطر دوراً كبيراً في الأزمة السورية على عدة أصعدة عسكرية وسياسية. وساهمت بتدخلاتها في تحريف الثورة السورية عن مسارها المدني وذلك بعسكرة أجسام الثورة لتهيمن عليها يد الإسلاميين. قامت قطر بتفكيك الجيش الحر (الذي يمثل ضباطاً محترفين منشقين عن جيش الأسد) عبر ضخ دعم عسكري ومالي كبير للفصائل الإسلامية التي أزاقت هؤلاء الضباط وأرسلتهم إلى مخيمات العسكر في تركيا.

وعملت على الهيمنة المطلقة على العمل السياسي للمعارضة عبر العبث في أول جسم سياسي للثورة (المجلس الوطني السوري) حيث قامت قطر بدعم الإخوان المسلمين والإسلاميين المتشددين في الهيمنة على المشهد السياسي.

وعندما لاحظت الدوحة أن المجلس الوطني السوري لا يبلي مطالب المجتمع الدولي نظراً للهيمنة الإسلامية عليه، قامت بتفكيك المجلس الوطني وتشكيل الائتلاف الوطني بطريفة تضمن نقل النفوذ الإخواني من المجلس إلى الائتلاف بشكل مبطن ولبني ظاهرياً وتحافظ على مقراته في إسطنبول كوسيلة لضمان التحكم المطلق على تحركاته بالتعاون مع الأتراك.

يرى منذر آقبيق، الناطق باسم تيار الغد السوري المعارض، أن دخول دولة قطر في حالة تنافس مع الدور السعودي في دعم الثورة السورية تسبب في حصول تجاذبات حادة ضمن المعارضة السياسية والمسلحة. ويقول آقبيق لـ«العرب» إن «الدور القطري أدى إلى انقسامات كانت ذروتها عند تأسيس الجبهة الإسلامية بدعم قطري تركي عام 2013 وانشقاقها عن الجيش الحر وسحبها الاعتراف بالأجسام السياسية المعارضة كعظلة شاملة».

ويعتبر المعارض السوري أن «لوجود جبهة النصر التي أعلنت أنها تابعة لتنظيم القاعدة ضمن تلك التشكيل العسكري أثراً بالغ السلبية على الثورة السورية وتفوقها الأخلاقي على النظام لدى المجتمع الدولي والتي هي في الأساس ثورة من أجل الحرية والكرامة والديمقراطية وهذه المبادئ تتعارض بشكل جذري مع أيديولوجيا القاعدة، و(السلفية الجهادية) بشكل عام».

يعتقد المعارض السوري كمال اللبواني أنه لم تكن هناك نية حقيقية لدى المجتمع الدولي لدعم الثورة السورية، ولذلك ولغرض الأحكام والسيطرة عليها وضبطها تم تشكيل المجلس الوطني.

### هناك فرصة لإخراج المعارضة من الهيمنة الإسلامية فكما تم وضع حد للتدخل التركي القطري ازداد الأمل في إنهاء مأساة السوريين



بلا حدود

الجلواني: الجهات الداعمة لبعض الفصائل تتحكم فيها وتوجه الممارك رغم القيمة الإهيدة للدعم

قناة الجزيرة تنفرد بنشر حوار مع قائد جبهة النصر التي تحول اسمها إلى جبهة فتح الشام بعد أن ردتتها قطر بالمال لتنفصل عن القاعدة وتتحول إلى طرف رئيسي في الصراع العسكري في سوريا.



«البعض من الهجمات التي تعرضت لها بريطانيا في الفترة الأخيرة لها أبعاد دولية وإن كان لديها 'مركز جذب محلي' بدرجة كبيرة».

كريسيديا ديك  
قائدة شرطة لندن

«نتفق مع رئيسة الوزراء على ضرورة تغيير الأمور، ومستعدون لإجراء هذه المحادثات الصعبة كمواطنين متساوين أصحاب مصلحة في هذه المعركة».

هارون خان  
الأمين العام للمجلس الإسلامي في بريطانيا

## هذه المرة ينبغي أن يكون عقاب قطر قاسيا

● قطر تعيش انتهاء زمن الوصاية الأميركية عليها ● الدوحة لم تفهم حجم وإمكانات القوى الكبرى في المنطقة



### قبلة نهاية الخدمة

وهما كبيرا متمتلا في هذه الشركة العائلية التي تملك قطعة صغيرة من الأرض وعددا من حقول النفط والغاز، وقد تصورت أن هذه مقومات كافية كي تتحول إلى قوة إقليمية عظيمة. لم يقل أحد للشعب القطري إن رجال أعمال في بلدان أخرى كثيرة يملكون شركات يعمل بها أضعاف عدد سكان قطر، ولديهم ثروة تستطيع أن تبني كيانا يماثل في المساحة والقوة العسكرية دولة قطر كلها دون عناء.

هذه معركة مصيرية ستشكل ملامح طوال عقدين لم تترك قطر للمنطقة أي خيارات. جاء يوم انعدام الخيارات أمام قطر والإخوان والجزيرة. هذه المرة ينبغي أن يكون العقاب قاسيا.

وبنفس السرعة تتغير نظرة العالم القديمة للسعودية. مصر والإمارات بدورهما ليستا كالسابق. هاتان دولتان تمتلكان إمكانيات هائلة، بشريا واقتصاديا وعسكريا وأمنيا وفكريا. بين القاهرة وأبوظبي اليوم رؤية تقوم على ضرورة التعامل مع لحظة الحقيقة التي يمثلها تغليب المنطقة بفكر متطرف عمل الإسلاميون والإخوان على بنائه طوال العقدین الماضيين. هذه الرؤية تقوم على بنية تحتية أسستها الإمارات منذ ما قبل اندلاع ثورات ما يعرف بـ"الربيع العربي"، حيث كانت تواجه المشرع الإسلامي/القطري وحدها في غياب القوتين الرئيسيتين مصر والسعودية.

اليوم عادت هذه القوى معا لتلقت قطر درسا. هذه الدولة بدأت أخيرا تترك حجمها الحقيقي. اكتشف القطريون العاديون أن مجرد إغلاق معبر صغير على الحدود مع السعودية كاف لكي يضع قطر على شفا الانهيار. اكتشفوا أيضا أنهم كانوا يعيشون

حسني مبارك في مصر، وانتهاج الإمارات سياسة خارجية تقوم على التحفظ ومحاولات لم الشمل.

لم يعد أي من هذه المحاور قائما الآن. عقاب قطر هو انعكاس لتراكم طويل في السياسة الأميركية تجاه منطقة الشرق الأوسط يقوم على تخفيف التواجد تدريجيا على المدى البعيد. الرئيس دونالد ترامب يؤمن بضرورة اعتماد دول المنطقة على قدراتها الذاتية التي استغرقت عقودا لبنائها. هذه السياسة لا تضم مصر والسعودية فحسب، لكنها تشمل قطر أيضا. على قطر أن تواجه مصيرها.

السعودية اليوم ليست هي السعودية منذ عشرة أعوام. نمة تغير في العقيدة الأساسية للحكم مع صعود الجيل الثالث المتمثل في ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. لا يبدو أن التردد التقليدي في التعامل مع الأزمات مازال يتحكم في صانع القرار السعودي. الأمور تتغير بسرعة،

تضع الأزمة غير المسبوقة بين قطر والسعودية والإمارات ومصر والبحرين الدوحة في وضع حرج لا مخرج منه إلا بالاعتراف بفشل سياساتها في معركة لم تعرف قطر كيف تلعب بأوراقها ولم تستوعب أن الجبهة التي تقف فيها هي الجبهة الخاسرة لأنها تتناقض مع طبيعة المنطقة وتكتلاتها وأمنها القومي.

زمن الوصاية الأميركية على قطر لم يبدأ صدفة. الحماية التي كان الحكم الجديد في قطر يبحث عنها دفعته لتقديم كل ما يملك. لم يكن أمام قطر حينئذ إلا التحول من "تطرف الحكم" إلى نموذج لدولة "الحكم بالتطرف". تأسيس قاعدة العبيد الأميركية عام 2003 أنهى حقبة الانقلابات في قطر، وبدأت حقبة قائمة على "استعراض العضلات" التي أنتجتها وفرة مالية زائدة وتطلع مغامر للعب دور.

الخطا هو أن استراتيجية قطر لم تكن واقعية في السعي إلى تولي دفة القيادة في المنطقة دون تدرج. النظرة القطرية كانت تقوم على إعادة إنتاج التاريخ طالما أن الإمكانيات تسمح بذلك.

الإسلام هو أحد الأركان الأساسية في تصور قطر للقيادة التي تحلم بها. خلال الهيمنة البريطانية على المنطقة، ولدت جماعة الإخوان المسلمين عام 1928، وساعدت بريطانيا على التحكم في المزاج الديني للشعوب العربية على مدار عقود. في استراتيجية بريطانيا، كان الدين هو الطريق الأقصر إلى قلوب المسلمين قبل عقولهم. الاستراتيجية نفسها كانت المحور الأساسي لنظرة الولايات المتحدة للمنطقة خلال حربها الضروس على الشيوعية إبان الحرب الباردة. خلق تنظيم القاعدة وجماعات الجهاد الإسلامي مكن صناع القرار في واشنطن من تغيير شكل المنطقة تماما. كان الدين بالنسبة إلى الأميركيين المشكلة والحل معا.

في الدوحة بدت رؤية الشيخ خليفة بن حمد لقطر تتضح بعد هجمات 11 سبتمبر 2001. لم ير القطريون في تنظيمات الإسلام السياسي والجهاديين ورقة محروقة كما كان يراها العرب والغرب على حد سواء. كان السؤال المطروح في الدوحة وقتها: لماذا لا نعيد صياغة أسس الفكر الإسلامي تأسيسا على قاعدتين: دعم مالي لا يتوقف، وقصف إعلامي يصل إلى أبعد مدى؟ السماح للشيخ يوسف القرضاوي بالتحول من مجرد داعية إلى "قائد روحي وفكري" لجماعات الإسلام السياسي كان جوهرها ضمن الاستراتيجية الجديدة. هذه كانت مهمة قنساء "الجزيرة" ضمن مهامها الأخرى القائمة على التحطيم البطيء والمتناسي لمنظومة القيم التي قامت عليها المنطقة. بعد ذلك بدأت مرحلة هدم المنظومة السياسية.

نجحت الخطة القطرية، لكن ليس تماما. في وسط كل هذا الحماس لم تفهم قطر حجم وإمكانات القوى الكبرى في المنطقة. النظرة القطرية للإقليم كانت تقوم على أربعة محاور: ضمان الحماية الأميركية للحدود ولحكم الشيخ خليفة بن حمد، والأطمئنان للضغط الغربي الهائل على السعودية بعد أحداث 11 سبتمبر، وضعف وترهل نظام حكم

أحمد أبودوح  
كاتب مصري

هذه لحظة تاريخية في علاقة قطر بالعالم الخارجي. قطر لم تكن دولة مستقلة أبدا. ثمة وصاية مستمرة كانت تتحكم في نظرة قطر لنفسها ولإقليم، وكانت تتغير زمنيا وسياسيا بصعود وهبوط القوى الكبرى في العالم.

إذا كانت قطر دولة مستقلة وحررة في خياراتها، فالسعودية أيضا دولة ذات سيادة وحررة في غلق معابرها ومجالها الجوي. توظيف خطاب السيادة في هذه الظروف لن يكون في صالح قطر، ببساطة لأنه ليس دقيقا تماما.

منذ زمن الحكم العثماني ثم الحماية البريطانية كانت قطر من الناحية الجيوستراتيجية مجرد زائدة أرضية بارزة داخل مياة الخليج. لم تتغير نظرة جيران قطر لها في أي مرحلة من المراحل، حتى بدأت تحدث صخبًا وضوضاء منذ انقلاب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني على ابن عمه الشيخ أحمد بن علي آل ثاني عام 1972. الخلافات داخل الأسرة الحاكمة شكلت شخصية قطر المتمردة. الصراعات النفسية والشخصية كانت دافعا لتأسيس "تطرف الحكم". التطرف في كل شيء، حتى الخوف. الخوف من أفراد في الأسرة وقادة في الجيش، والخوف من دول كبرى مجاورة تعتقد قطر أن لها أطماعا توسعية على حسابها.

الجانب النفسي المضطرب خلق صراعات أجنحة بين أروقة الحكم. انقلاب الشيخ حمد بن خليفة على والده عام 1995 كان تجسيدا لوصول هذه الصراعات إلى ذروتها. اقتراب الانقلاب الآخر الذي نفذته بعد عام واحد الشيخ فهد بن حمد بالتعاون مع شقيقه الشيخ مشعل على والدهما من النجاح، قسم الأسرة تماما. النتيجة كانت استبعاد أبناء زوجة الشيخ حمد الأولى لصالح الشيخ جاسم، الابن الأكبر للشيخة موزة بنت المسند، وهي زوجته الثالثة، قبل أن يتم عزله من منصب ولي العهد لاحقا لصالح الشيخ تميم بن حمد.

تولي الشيخ حمد بن خليفة الحكم كان في جوهره محاولة للبحث عن وصي جديد. الولايات المتحدة كانت جاهزة لسماع ما يمكن لقطر أن تقوله واستكشاف ما لديها كي تقدمه في المنطقة.

التنقل بين السعودية وإيران وتركيا وإسرائيل في وقت واحد أفقد هذه الدولة الصغيرة رصيدها في الخليج

## تحالف مصري خليجي يحسم الدور الإقليمي لقطر

وساعد رحيل الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي كان يدعم التوجه القطري الداعم لهذه الجماعات في أن يزيد الخليج من حصاره للنظام القطري لصالح استقرار النظام المصري بحسب وصف أبو طالب. وتحدثت دوائر سياسية بالقاهرة لـ"العرب" عن أن ما يجري حاليا من الخليج يمكن وصفه بأنه عملية عزل محكمة للنظام القطري. ويرى متابعون أن خطورة الدوحة ليست فقط في نظامها إنما في ذبولها، على غرار الإخوان والسلفيين المتشددين (الجهاديين) وجزء من الجماعة الإسلامية، ما يتطلب موقفا عربيا واحدا لمواجهة هؤلاء.

وتوقعت مصادر أمنية مصرية أن تقوم السعودية والإمارات والبحرين، وأيضا الولايات المتحدة الأميركية خلال الفترة المقبلة باتخاذ إجراءات أكثر صرامة تجاه هذه الجماعات، باعتبارها أكثر المهددين للأمن القومي، ولأن الموقف من قطر أساسا يصب في هذا السياق لجهة دعمها لهذه الجماعات بما يسبب الفوضى ويهدد استقرار دول المنطقة. ووصف هاني خلاف، مساعد وزير الخارجية المصري سابقا، الموقف الخليجي بأنه حكيمة في مواجهة مراهقة سياسية طالما اشتكت منها مصر دون مجيب، معتبرا أن معاقبة قطر بهذا الشكل انتصار للنظام المصري وانعكاس للمساندة الخليجية للقاهرة في الحرب ضد الإرهاب والسعي نحو الاستقرار، موضحا أن ما يحدث "تأديب وتهذيب حتى ترجع الدوحة إلى رشدها".

السياسية والاستراتيجية، أن قرار الخليج بقطع العلاقات مع قطر يعكس صدق الرؤية المصرية فيما يخص الإرهاب والدول الراحية له، وهو ما ساعد على تشكيل تحالف مصري خليجي ضد الدول الداعمة للإرهاب مثل قطر وإيران. وأوضح لـ"العرب" أن مصر كانت بحاجة إلى مثل هذه الخطوة من الحلفاء الخليجيين لترسيخ رؤاها الأمنية والدبلوماسية فيما يتعلق بوجود دعم قطري لجماعات الإسلام السياسي.

وكانت قطر تراهن على زعزعة النظام المصري بشتى الطرق، إما بدعم الحراك الشعبي للإخوان بعد عزل الرئيس محمد مرسي، وإما عبر تشويه صورة النظام، ومع الجماعات الإرهابية داخل مصر وفي بعض الدول بالمنطقة.

وأضافت المصادر أن المعلومات المتعلقة بـ"إرهاب قطر" سهلت على القاهرة إدراج الدوحة ضمن الدول المعادية للتحالف المصري الخليجي، ودعمت الرؤية المصرية الخاصة بأن النظام القطري يسعى إلى ضرب العمق العربي من خلالها (مصر) لصالح تيارات الإسلام السياسي.

وقالت القاهرة إنها قررت "قطع العلاقات الدبلوماسية مع دولة قطر في ظل إصرار الحكم القطري على اتخاذ مسلك معاد لمصر" على حد تعبيرها، متهمه الدوحة بـ"دعم التنظيمات الإرهابية، وعلى رأسها تنظيم الإخوان الإرهابي، وإيواء قياداته الصادرة بحقها أحكام قضائية في عمليات إرهابية استهدفت أمن وسلامة مصر".

واعادت الدوحة تسخير ألتها الإعلامية ضد مصر تحت دعوى "إعادة الشرعية" منذ الإطاحة بنظام الإخوان في ثورة 30 يونيو 2013، ورغم تعهدها في العام 2014 أمام دول مجلس التعاون الخليجي بوقف تدخلها في الشؤون المصرية ومنع دعمها للإخوان، فإن ذلك لم يمنعها من تكرار الهجوم الإعلامي ودعم الجماعات التي نفذت عمليات إرهابية كثيرة في مصر.



عواصف غضب عربي تخيم على سماء الدوحة



«جديّة المملكة المتحدة في هزيمة الأيديولوجيا التي تغذي الإرهاب يجب أن تترافق مع عرقلة أو تقييد النشاطات التي تشجع تدمير بعض الأشخاص لطريقة عيش مواطنيها».

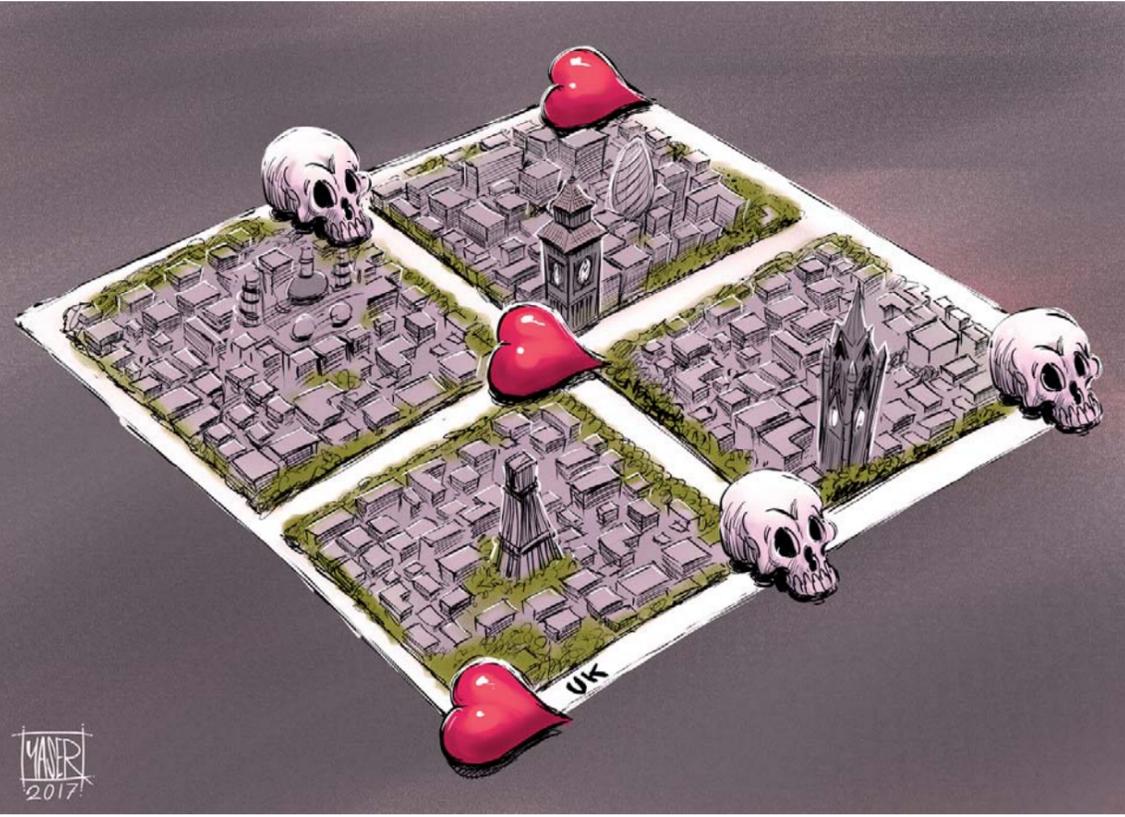
توم ويلسون  
باحث في مؤسسة هنري جاكسون سوسايتي البريطانية



«لست من دعاة تأجيل الانتخابات، أؤمن بالديمقراطية وبضرورة الإدلاء بأصواتنا، ونحن ندرك أن التصويت في الانتخابات من الأمور التي يكرها الإرهابيون فهم يكرهون الديمقراطية».

صديق خان  
رئيس بلدية لندن

## بريطانيا تحتاج إلى نقد للذات



ثلاثة اجتمعوا وصعدوا في "فان" وهاجموا الناس الذين كانوا يعبرون الجسر في منطقة معروف أنها تضم عددا كبيرا من المطاعم والملاهي.

هناك بكل بساطة جزء مريض في المجتمع البريطاني المسلم. يقع قسم من المسؤولية في ذلك على السلطات البريطانية نفسها التي أرادت، ربّما، استغلال المعارضة في بعض البلدان لأغراض خاصة بها. غضت الطرف عن خطورة ما تبثّه فضائيات من لندن، وحتى عن تسلسل متطرفين إسلاميين إلى بعض وسائل الإعلام، بما في ذلك "بي. بي. سي" تحت حجة "الرأي والرأي الآخر". هل تعيد بريطانيا النظر في هذه السياسة التي قد لا تكون بريئة بالضرورة؟

ثمة حاجة إلى إعادة النظر في هذه السياسة، أقله من أجل التفوّغ لمعالجة ظاهرة في غاية الخطورة تتمثل في الأسباب التي تدفع شبانا مسلمين من مواليد بريطانيا إلى الالتحاق بـ"داعش" أو القيام بأعمال إرهابية داخل المملكة المتحدة نفسها. هذا سؤال يصعب في الوقت الحاضر الإجابة عنه، وهو يشتمل بالطبع سؤالا آخر من نوع لماذا الباكستاني الذي هاجر إلى بريطانيا في الأربعينات أو الخمسينات مع السنينات من القرن الماضي شخص معتدل، فيما الأبناء يستهويهم أسامة بن لادن ومن هم على شاكلته من الذين صنعهم في الأصل الإخوان المسلمون.

من هذا النوع نعى مركزه في خطبة لا تزال على "يوتيوب" يهاجم فيها بريطانيا على طريقته وذلك على خلفية نشيد من الأناشيد التي كانت تعتمدها "القاعدة" في حملاتها الإعلامية.

كان هناك في كل وقت في بريطانيا بحث عن هوية جديدة لمملكة يسير فيها الشرطي الملتحي إلى جانب الشرطي العادي وتستقبلك شرطة لمحبة لدى وصولك إلى المطار. هناك رغبة بريطانية واضحة في تأكيد أن تحولات جذرية طرأت على المجتمع البريطاني الذي صار مجتمعا متنوعا يحق فيه لكل فرد، حتى لو كان شرطيا، إظهار تميزه، عبر لحية أو ما شابه ذلك. هذا شيء لكن السماح بتسلسل الإرهابيين إلى مواقع حساسة وحمايتهم من ملاحقة دول عربية معيّنة لهم يظل شيئا آخر.

لا يمكن للعمليات الإرهابية أن تتغير شيئا في بريطانيا، بدليل أن الانتخابات النيابية ستجري في موعدها يوم الثامن من حزيران - يونيو. ولكن لا يمكن أيضا للأمر أن تبقى على حالها في بلد يتبين فيه يوميا أن المتطرفين باتوا يمتلكون شبكات خاصة بهم تمكنهم من الحصول على المواد المتفجرة التي يحتاجون إليها. الأخطر من ذلك، كما ظهر من جريمة "جسر لندن"، أن هناك قدرة لدى الإرهابيين على تنظيم صفوفهم. لم تعد العمليات الإرهابية مقتصرة على أفراد يفجرون أنفسهم. هناك

المملكة المتحدة التي تعطي جنسيتها لكل من تتوفر لديه الشروط اللازمة للحصول عليها بغض النظر عن الدين والجنس واللون.

هناك قانون يسري على الجميع في بريطانيا، ولكن هذا لا يعني أنه كان ضروريا في كل وقت كل هذا التساهل مع الإخوان المسلمين الذين تسلسوا إلى كل وسائل الإعلام وراحوا يروجون لأفكارهم، عبر فضائيات تبث من العاصمة البريطانية أو حتى من خلال هيئة الإذاعة البريطانية "بي. بي. سي".

في إحدى المرات، ظهر على شاشة "الجزيرة" من استوديوهاتها في لندن "شيخ" مصري يدعى هاني السباعي لديه مركز دراسات يدافع بكل بساطة عن إرهابي مثل أسامة بن لادن ويروج لأفكاره ولـ"القاعدة". رد على أحد محاوريه الذين اعترضوا على ما يقوم به بن لادن، الذي كان لا يزال حيا، بأنه لا يدخل في جدل مع "تصرائي". هكذا، صار كافيا أن يكون المحاور مسيحيا كي لا يعود يستحق الرد عليه من السباعي. نعم حصل ذلك في لندن حيث هناك "شيخ" مصري لا يزال يقيم على حساب دافع الضرائب البريطاني ويسمح لنفسه بالدفاع عن مجرم وإرهابي مثل بن لادن ويفرض الدخول في حوار مع شخص عربي، من منطلق أن هذا الشخص مسيحي. لم يقلل مركز الدراسات الذي كان يمتلكه هذا "الشيخ" ويدعى "مركز المقرزي للدراسات التاريخية" إلا في العام 2015، ما هو مؤسف أكثر أن رجلا

□ مرّة أخرى يضرب الإرهاب في قلب بريطانيا. بعد التفجير الذي استهدف حفلة موسيقية في مانشستر، هناك ثلاثة أشخاص كانوا في "فان" حاولوا دس مارة عند "جسر لندن" ثم نزلوا منه وهاجموا أبرياء مستخدمين سكاكين. كانت الحصيلة سبعة قتلى وعشرات الجرحى بين أناس عاديين ذنبهم الوحيد أن لديهم حبا لثقافة الحياة وتعلقا بها. هناك إصرار على الانتقام من دولة حضارية ذنبها الوحيد أنها أظهرت مقدارا كبيرا من التسامح مع الجاليات الأجنبية، ووفرت لكل طالب لجوء هارب من الأنظمة الدكتاتورية ما يحتاج إليه، بما في ذلك فرص العمل والقدرة على الاستفادة من نظامها التعليمي.

الأكد أن الإرهاب لن يهزم بريطانيا. ستبقى لندن التي انتخبت رئيس بلدية مسلما من أصول باكستانية، اسمه صديق خان، رمزا لمقاومة الإرهاب. كان مؤسفا أن صديق خان لم يستطع إظهار استيعابه الكامل لمعنى ما حدث في المدينة بعد الحادث الثاني من نوعه، خلال فترة قصيرة، إذ كان الحادث الأول قرب مجلس العموم. لكن الأمل يبقى معلقا على وجود مؤسسات بريطانية عريقة تعرف الدفاع عن الديمقراطية التي عمرها مئات السنين. كذلك، تعرف هذه المؤسسات كيف الرد على الإرهاب بعدم التراجع أمامه والقيام بعملية نقد للذات في مرحلة معيّنة. ستشمل عملية النقد للذات، التي ربّما بدأت فعلا، مدى التقصير البريطاني في الاستخفاف بظاهرة الإرهاب، خصوصا لدى التساهل مع جماعة مثل الإخوان المسلمين ولدت كل التنظيمات السنّية المتطرّفة من رحمها.

في انتظار كشف هوية المجرمين الذين هاجموا المارة فوق "جسر لندن"، ليس مفهوما بعد كيف يمكن لشباب ليبي في الثانية والعشرين من العمر، هرب والده من نظام معمر القذافي وأمنت له الدولة البريطانية كل الأسباب التي تجعل منه إنسانا محترما، أن يفجّر نفسه باسم الإسلام في حفلة موسيقية في مانشستر. لماذا هذا الشاب حاقد كل هذا الحقد على المجتمع الذي تربّى فيه وأمن له حدا أدنى من الحياة الكريمة في حين كان والده في وضع لا يحسد عليه لو بقي في ليبيا أيام "جماهيرية" القذافي.

هناك جانبان للمشكلة. يتعلّق الأول بتساهل السلطات البريطانية مع المدارس والمساجد التي ارتادها هؤلاء الشبان، والآخر برفض السلطات المختصة اتخاذ إجراءات جذرية في حق التنظيمات الإسلامية المتطرّفة. تلك التنظيمات التي ولدت من رحم الإخوان المسلمين تحديدا، بدءا بـ"القاعدة" وصولا إلى "داعش". من المضحك المبكي لجوء جماعة الإخوان المسلمين إلى إدانة العمل الإرهابي الذي تعرّضت له لندن لإظهار نفسها في مظهر من لا علاقة له بالأسباب العميقة التي أوصلت قسما من المسلمين في بريطانيا إلى ما وصلوا إليه.

كانت بريطانيا تريد أن تظهر في كل وقت أنها مختلفة، وأن لا حدود للتسامح في

خيرالله خيرالله  
إعلامي لبناني



هناك بكل بساطة جزء مريض في المجتمع البريطاني المسلم. يقع قسم من المسؤولية في ذلك على السلطات البريطانية نفسها التي أرادت، ربما، استغلال المعارضة في بعض البلدان لأغراض خاصة بها

## يونيو 1967.. يونيو 2017.. هزيمة مقيمة

لاهلنا في غزة، "إلا إذا اتحدنا كلنا من أجل إسقاط نظام الدكتاتور حسني مبارك"، وهتف بسقوط مبارك، فاعترض ممثلو الإخوان في المظاهرة وغيروا الهتاف، فصار "على غزة رايحين شهداء بالملايين".

في 9 أبريل 2003 سقطت بغداد واختفى صدام حسين. وفي 20 أكتوبر 2011 قتل معمر القذافي. اختفاء بلا وداع وموت بلا عزاء، بعد طيّ صفحة دامية لم تحت مواطننا على المنادة ببقاء هذا أو الترحم على ذاك. من حسن حظ عبدالناصر أن الشعب عصمه من مصير مماثل خططت له القوى الإمبريالية، رغبة في ضرب تجربة وطنية في الاستقلال السياسي والاقتصادي تشمل تعميم التعليم وتحديث الصناعة والزراعة، ليلحق بمصير محمد علي، ولكن الشعب المحقور المحروم من ثمار دولة الباشا لم يخرج لنصرتة على القوى الإمبريالية عام 1840، وانحاز إلى عبدالناصر رغم المعاناة من "دولة المخابرات"، واستعلى على الأئم، متوعدا بالحرب.

بقيت من محمد علي وعبدالناصر والاتحاد السوفيتي أفكار يمكن تطويرها، ولكن التجارب الثلاث تجاهلت فطرة الإنسان الفرد على الحرية، فلم تصدم في مواجهة قوى الرأسمالية، ولم تكن الآلة البوليسية إلا أداة لإطالة عمر التجربة إلى حين. تؤكد هذه التجارب أن حرية المواطن يجب أن تكون مقدسة، وأن تقدم على أي شيء يطلق عليه استسهالا "المصلحة العليا للدولة"، وأن المستعرة الحضارية والعسكرية مع العدو لا بد أن يخسرها شعب يشعر بالتهتميش والإهانة ويهدد بالاعتقال ولا يبق في الجهاز القضائي، فالأحرار وحدهم ينتصرون، أما غيرهم فسوف "يعيدون السنة" وينهزمون، ويبحثون للهزيمة عن اسم آخر.

العربية، لم تفكر عاصمة عربية في تنظيم ندوة علمية تبحث أسباب الهزيمة وتفكك عناصرها، وفي مقدمتها تغيب المواطن الفرد الواحد الأحد لصالح الجهاز الأمني الباطش، وهل تراجمت هذه العناصر أم تضاعفت؟ العالم العربي لا ينقصه التسليح العسكري، ولكنه يفتقر إلى التسليح بالوعي الحضاري بداية بالحق الأدي في الصحة والتعليم والثروة والعمل، وإطلاق طاقات الخيال وفتح آفاق الحرية وتكافؤ الفرص في تولي الوظائف من أدنى السلم إلى أعلاه.

لا مجال لأي خيال أو تقدم في ظل تحالف نظام بوليسي مع جماعة بوليسية. في نهاية أكتوبر 2010 هاجمت إسرائيل "أسطول الحرية" المتجه إلى قطاع غزة، وكان يضم سفن إغاثة منعتها قوات مشاة البحرية من الوصول إلى القطاع وأوقعت قتلى وجرحى. وفي مظاهرات بالقاهرة احتجاجا على هذه البلطجة الإسرائيلية هتف الإخوان بفداء فلسطين وغزة بالروح والدم، وقدموا التحية لرجب طيب أردوغان، منجاهلين استمرار تركيا أكبر حليف اقتصادي وعسكري للعدو الصهيوني، ولم تتردد فصائل اليسار في تسمية الأشياء باسمائها؛ فحاصر غزة

ليس عملا ارتجاليا تقوم به إسرائيل التي استمرت قتل مواطنين وجنود مصريين على الحدود المصرية الفلسطينية، وفي السنوات العشر الأخيرة لحكم حسني مبارك قتل الجيش الإسرائيلي أكثر من 20 مصريا منهم 13 ضابطا ومجندا، استشهدوا في غير حرب، كما استشهد مواطنون وهم يجمعون الزيتون، وأطفال يلعبون أمام بيوتهم في رفح. ومع كل جريمة نكتفي بضبط النفس، في عجز وتواطؤ صامت مع القتل. في المظاهرة قال كمال خليل إننا لن نتمكن من تحرير فلسطين وتقديم مساعدة حقيقية

استعجلا لسقوط مصر عبدالناصر، أما تنظيم الإخوان فانتشى بالهزيمة تشفيا في التجربة الناصرية. وبعد ثلاثين عاما على الهزيمة سيقول الشيخ متولي الشعراوي في حوار تلفزيوني إنه علم بالهزيمة وهو في الجزائر، فسجد لله شكرا "فرحت أننا لم ننتصر ونحن في أحضان الشيوعية، لأننا لو نصرنا ونحن في أحضان الشيوعية، لأصبنا بفتنة في ديننا، فربنا نزهنا".

في يونيو 2017 تفككت دول وانهارت جيوش في مقابل صعود سافر لمليشيات اختطفت دولا ورهنت شعوبا، وصارت أقوى من بقايا الجيوش النظامية، وأعلنت عن ولاء صريح عابر للحدود أو غائم موغل في الأزمنة. كما غامت الرؤى عن الشعوب التي أجمعت منذ خمسين عاما على أن إسرائيل هي "العدو"، وراهنّت على الحرب وسيلة لاستعادة الأرض المحتلة. ومن الساذجة أن تستعاد الأرض المحتلة في ظل فوضى تهدد بقاء الدول نفسها، بعد تفجر الحروب الأهلية العربية، واختلاق أعداء وهميين، وتناسي العدو القديم القائم، والاستقواء على جار الأمس بصفقات أسلحة ربما لن تخرج من المخازن.

في يونيو 2017 تواصل 22 دولة عربية توسلها إلى إسرائيل لكي تعود إلى خطوط 4 يونيو 1967. موقف رسمي معلن منذ القمة العربية في بيروت 2002 ويكتسب حاليا مظلة أميركية، أما غير المعلن فهو ترتيبات مع إسرائيل، وعلاقات اقتصادية وزيارات لا تخلو من الود، وإتفاق ببذخ يغطيه إعلام احترافي تحقيقا لرغبة غير خفية في سقوط مصر لكي تضبط إيقاعها على التوقيت الأميركي، وكانها خرجت من الفك الأميركي. "في ذكرى خمسين عاما "على" - الأكثر دقة "من" - هزيمة العقل العربي والجيوش

□ الإثنين الماضي كان اليوم المتئم للخمسين عاما الأولى لكارثة 1967. يطيب لمن عاشوا أجواء الحلم السابق عليه أن يسموه "نكسة"، أما غير المقلين بالحلم الناصري فيرونه هزيمة.

وأن يلقب أعمى بالبصير لا يعني قدرته على الرؤية، وأن يسمى ما جرى في 5 يونيو 1967 نكسة لا يعني أنها هزيمة. حتى لو استمر النظام، مستندا إلى الخروج الكبير للجماهير في مصر والعالم العربي تطالب القائد المهزوم بالبقاء، فهذا الوعي الشعبي "الهزيمة"، وقد تحملها جمال عبدالناصر في خطاب التنحي.

لم تبدأ مقدمات 5 يونيو بسحب القوات الدولية من سيناء. يسجل إسماعيل فهمي في مذكراته أن عبدالناصر "اتخذ قرار طلب سحب قوات الأمم المتحدة من سيناء دون استشارة أي شخص في وزارة الخارجية.. أصدر تعليماته ببساطة إلى وزير الحربية لينقل الرسالة إلى الجنرال ريكبي كبير مراقبي الأمم المتحدة". وإنما كانت الهزيمة ثمرة دامية لتوحش وتفوق "دولة المخابرات"، وليس الاصطلاح جديدا، ولكن عمره من عمر الهزيمة، إذ أطلقه عبدالناصر في مجلس الأمة، في ما يشبه الاعتذار عن سلوك "دولة المخابرات التي تغلغت وانحرفت.. اعتبر أن هذه الدولة سقطت"، وإن لم يشر إلى مسؤوليته عن عدم الانسجام بين أجهزة الدولة، وتجاهل وزارة الخارجية في أداء مهمة من صميم اختصاصها. المقارنة بين مشهدين بينهما خمسون عاما لا تدعو إلى تفاؤل قريب. في يونيو 1967 كان في العالم العربي عرش واحد على الأكثر يتحالف مع قوة غمظي تدير المشروع الصهيوني، وعرش واحد على الأقل يتواطأ

سعد القرش  
روائي مصري



العالم العربي لا ينقصه التسليح العسكري، ولكنه يفتقر إلى التسليح بالوعي الحضاري بداية بالحق الأدي في الصحة والتعليم والثروة والعمل، وإطلاق طاقات الخيال وفتح آفاق الحريات وتكافؤ الفرص في تولي الوظائف من أدنى السلم إلى أعلاه

المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



«قطع العلاقات مع قطر حصل نتيجة تصادي الأخيرة في الحاق الأذى بالأمن القومي العربي ودعم خلايا الإرهاب، كل مكان عربي مشيع بالجراح تجد لقطر فيه موطئ قدم».

محمد آل زلفه  
عضو سابق في مجلس الشورى السعودي



«قرار مصر وعدد من الدول العربية بمقاطعة قطر دبلوماسيا جاء في الوقت المناسب بعد إعلان أكثر من تحذير لها ومنحها أكثر من فرصة».

داليا يوسف  
عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب المصري

## صفعات ما بعد «الفجر».. سيناريو ما قبل اختفاء الجردان

بين سلمان وزيارته المفاجئة لروسيا ولقائه الرئيس فلاديمير بوتين، تاکدت أن الصبر الخليجي المصري على الدور التخريبي القطري قد تجاوز منتهى الاحتمال، ولم تبق سوى ساعات على اكتمال الترتيب لمقدمات الزلزال المدوي، خاصة وأن القيادة القطرية ركبت رأسها وصدقت نفسها، ولم تقدم أي تبرير رسمي منطقي من الديوان الأميري للتصريحات المتعجرفة يحتوي الأمر.

قطر معزولة برا وبحرا وجوا، وكارثة اقتصادية ستضرب قطاع الطيران والأعمال، بالتزامن مع ما يشبه تحديد إقامة مواطنيها الذين تتزايد الشكوك في عدم تدمرهم وتململ أجنحة أخرى وخاصة جناح آل أحمد الذي تم الانقلاب عليه، وكذلك تشكيل جبهة معارضة من أمراء وناقدين لأول مرة ضد هيمنة الشيخة موزة ومستشاري السوء من عزمي بشارة إلى عبدالله العذبة. وكلها تشكل أزمات ضاغطة لتغيير داخلي من هيكل الأسرة الحاكمة نفسها أولا، حيث لا أمل في تحرك شعبي أو انقلاب عسكري لعوامل متعددة وربما مضحكة.

أخيرا وفي ليلة اختفاء الجردان السياسية والإعلامية، أجد نفسي مدينا لصديقي الإعلامي البريطاني (D.M) وأعترف له على الملأ، وربما يقرأ رسالتي الآن بأنه كسب الرهان.

القيادة القطرية وسوء نواياها تجاه دول الخليج المركزية وتأمراها الواضح والفاضح. ولما سألته لماذا هذا التأكيد على لسان المسؤول الاستخباري الفرنسي تحديدا، قال إن فرنسا بعد حكم الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي، تعاني من تغلغل قطري واضح باستخدام المال والرشوة السياسية، ودعم لمتشددين وجماعات إسلامية أصولية وشرايهم بالريالات القطرية، زاد من حفيظة فرنسا خاصة مع تزايد عمليات إرهابية هناك.

طيلة الأيام الماضية كان الصبر المصري على «صبيان» الدوحة يثير التعجب. ولم يدر أحد أن سيناريو الغباء لدى صانع القرار القطري يتقادم ويجهز لنفسه مزيدا من الإكفان. ومع بداية التوتر الخليجي مع الدوحة، بدأ تميم قطر كحفار قبور في أعني حالات شبقة، وكانه صدق أن بإمكانه الاستمرار في منازحة زعامات خليجية راسخة، ودول تاريخية تركت له الحبل ليفه أكثر حول عقده.

وعندما وصل الشيخ محمد بن زايد، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، إلى الرياض قبل أيام، قلت في سري أننا نتجه نحو لحظة الصفر. ولما جاء وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إلى القاهرة التي سبقها زيارة الجزائر وتونس، وقبله ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد

للغاية وذهلت من المعلومات التي تضمنت تدخلها قطريا مباشرة لبث الفتنة وإسقاط دول خليجية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة. وعن مصر قال لي: مصر هي العدو الرئيسي لقطر بعد السعودية مباشرة. وشرح لي الكثير.

المفاجأة أنه قال لي إن صديقا مقربا منه حضر اجتماعا سريا في لندن لعدد من مسؤولي المخابرات البحرين كانوا يناقشون خطورة قطر وارتباطها بإرهابيين وثبوت تمويلها لهم. وأضاف أن مصر قدمت ملفا هو الأخطر بالوثائق شرائط الفيديو والمكالمات المسجلة تؤكد رعاية قطر للإرهاب في مصر وفي عواصم خليجية وعربية وغربية، وأن نسخا من هذا الملف لدى دول خليجية مثل السعودية والإمارات والبحرين والكويت.

الأكثر أن مسؤولا استخباراتيا فرنسيا حضر الاجتماع، وسر نهاية «القضية القطرية» بحلول نهاية أبريل أو مايو 2017؛ وأن الشيخ تميم سيكون في ذمة التاريخ. للأمانة أخذته والتقينا بمكتب مسؤول مصري رفيع جدا. وجلسنا لثلاث ساعات في نقاش ساخن نستمتع ونحلل ونستقرئ. عن نفسي كانت داخلي شكوك كبيرة في إمكانية حدوث ذلك. ولكن صديقي البريطاني كان متاكدا من السيناريو مراهنا على غباء

«ما خلق للزحف.. لا يُمكن أن يطير».

ربما كان هذا هو التوصيف الدقيق للحالة القطرية الآن بعد القرارات الموجهة التي اتخذتها ثلاث دول خليجية ومعها مصر ودول أخرى، في ما يشبه إعلان حرب على نظام في الدوحة، أصبح «ورما» يجب استئصاله بعد أن فشلت كل مسكنات «تبويس للحى»، ومع ذلك فإن السؤال الموجه: هل قرارات ما بعد فجر الإثنين، وليدة اللحظة، أم أن لها خلفيات أكثر أساسية طيلة أكثر من عقدين، تزامنت مع ما يشبه التوافق الإقليمي- وربما الدولي- على أن يدفع اللاعبون بالنار ثمن ما اقترقوا؟ هذه النقطة الأخيرة بالذات هي مربط الفرس الأكثر أهمية.

قبل أكثر من 7 أشهر، قال لي صديق عزيز إعلامي بريطاني في مراسلات أحتفظ بها، إن عواصم عربية ضاقت ذرعا بالتصرفات القطرية، وإن أجهزة استخبارات رصدت تورطا قطريا مباشرا في دعم جماعات وتنظيمات الإرهاب ليس في الشرق الأوسط فقط، ولكن في عواصم كثيرة. وقال لي انظر سآزور القاهرة قريبا واطلع على ما لدي من تفاصيل.

وبعد ما بأسابيع وقيل أربعة أشهر تقريبا، جاء فعلا في زيارة سريعة، والتقيته 4 مرات. قال لي انتظر نهاية النظام القطري بحلول أواخر أبريل أو مايو؟ استغربت

محمد هجرس  
كاتب وصحافي مصري

## خمسون عاما على حرب يونيو

إملاءاتها عليهم، كما باستهانتها بمسارات النسوية والتطبيع مع العالم العربي، بل إنها باتت من أهم عوامل انهيار مشروع النظام الشرق أوسطي الذي حاولت الولايات المتحدة إقامة في المنطقة، في تلك الفترة، إبان عهد الرئيس الأسبق بيل كلينتون.

في هذه المرحلة أيضا يبدو أن الغرور والصلف باخذان بإسرائيل، لا سيما وهي في ظل حكومة ليجود المتطرفة بزعامة بنيامين نتنياهو، توهما منها بأنها تستطيع استثمار الانهيار الدولي والمجتمعي في بلدان المشرق العربي، وتركيز العرب جهودهم على درء الخطر الإيراني، لا سيما في إصرارها على ممانعة قيام دولة فلسطينية مستقلة، وعلى الاعتراف بها كدولة يهودية، ورفضها تقديم أي تنازلات سياسية للدول العربية مقابل التطبيع، أو مقابل ما يسمى السلام الاقتصادي المطروح حاليا.

باختصار حرب يونيو أدخلت إسرائيل إلى التاريخ وأخرجت النظام العربي منه، لكن إسرائيل لا تستطيع الاستمرار على هذا النحو، معاندة حقائق التاريخ والجغرافيا والبشر في منطقة وفي عصر، لا يمكن التكهّن بما يخبئها لها ولغيرها.

أيضا تبدو مشكلة إسرائيل في أنها لم تستطع ترجمة انتصارها العسكري في يونيو 1967 سياسيا ولم تحاول استثماره ليوحد نوع من تسوية مع محيطها، أما الفلسطينيون الذين عملت إسرائيل على نفي وجودهم بعد النكبة، فإن نتائج حرب 1967 أعادتهم إلى الوجود على شكل حركة تحرر في الخارج، وعلى شكل خطر ديموغرافي في الداخل أي في الأراضي المحتلة.

بعد مرحلة الحرب الباردة، ومنذ مطلع التسعينات، لم تستطع إسرائيل استيعاب المتغيرات والتطورات الحاصلة في العالم، بدءا من انهيار الاتحاد السوفيتي (السابق) وهيمنة الولايات المتحدة كقطب أوجد على النظام الدولي، مروراً بانطلاق مسارات «العولمة»، وصولاً إلى إطلاق عملية التسوية في الشرق الأوسط من مؤتمر مدريد (أواخر العام 1991) ثم من اتفاق أوسلو (1993).

فكما حصل إبان مرحلة الحرب الباردة فإن إسرائيل لم تعمل على الاستفادة من مرحلة القطب الأميركي الأحدث، ولم تحاول استغلال كل هذه التطورات لتطبيع وجودها في المنطقة وترسيخ شرعيتها فيها، عبر التوجه نحو نوع من المصالحة مع التاريخ والجغرافيا والبشر فيها، مستغلة الانحسار الدولي لعملية التسوية، وضمان الولايات المتحدة لأمنها وتفوقها في المنطقة، وضمن ذلك لتقف مبادرة السلام العربية (بيروت 2001).

والواقع فإن إسرائيل بدءا من ذلك ازدادت غطرسة وتعنتا وغتوا بممارساتها الوحشية تجاه الفلسطينيين وبحاولاتها فرض

كبيرة من الفلسطينيين، بحيث بات عددهم اليوم في فلسطين التاريخية يعادل عدد اليهود فيها، وفوق ذلك فإن إسرائيل المتجبرة غير قادرة على فرض إملاءاتها عليهم.

ومن نواح أخرى، ومع أن إسرائيل أضحت بعد هذه الحرب دولة قوية ومتفوقة ومستقرة وسط العالم العربي إلا أنها بدت أيضا، قلقة على مصيرها وحائرة بالنسبة لمستقبلها، لا سيما بين كونها دولة دينية أو دولة علمانية، وبين كونها دولة ديمقراطية لمواطنيها اليهود، ودولة عنصرية إزاء مواطنيها أو المقيمين في المناطق التي تسيطر عليها من الفلسطينيين، وبين كونها دولة رفاه اجتماعي وكونها دولة رأسمالية بمعنى الكلمة. وفي مراحل أخرى بدت إسرائيل الحريصة على تأكيد انتمائها إلى الغرب أكثر دولة يحرص الغرب على انتقادها واعتبارها عبئا عليه، سياسيا وأخلاقيا وأمنيا.

انتهت حرب يونيو في ستة أيام، لكن مفاعليها لم تنته بعد، فإسرائيل أضحت إزاء مشكلة في داخلها، وإزاء مشكلة مع العالم المحيط بها، ففي داخلها باتت الاتجاهات القومية الدينية تعزز وضعها على حساب ترويجها لذاتها كدولة ليبرالية وديمقراطية، كما باتت إزاء مشكلة الاستيطان في الأراضي المحتلة، وإزاء انكشافها في العالم كدولة استعمارية وعنصرية تسيطر على شعب آخر بالقوة. والمعنى أن بقاء فلسطيني الضفة في أرضهم هو بحد ذاته مشكلة لإسرائيل، الأمر الذي باتت تصفه بمصطلحات عنصرية مثل الخطر الديمغرافي أو القنبلة الديمغرافية.

خمسون عاما مضت على حرب يونيو 1967، التي انتهت في ستة أيام، ورسخت وجود إسرائيل، وأكدت نجاحها في إقامة دولتها قبل عقدين (1948)، الأمر الذي كان موضع استخفاف وتجاهل من النظام العربي.

لم يكن انتصار إسرائيل في تلك الحرب بمثابة فوز عسكري كبير فقط على جيوش عدة دول عربية، ولا سيما على عنتريات انظمة تغطت بالقومية وكرست الاستبداد، وإنما كان نصرا سياسيا كبيرا لها، فضلا عن عوائده الاقتصادية، هذا إضافة إلى معانيه بالنسبة لوجودها ومكانتها في العالم.

فمع ما حققته في الحرب المذكورة نقلت إسرائيل النقاش حول وجودها، شرعيته واستمراريتها، إلى النقاش حول شكل هذا الوجود أو حدوده، ومن مسألة النكبة إلى مساألة الأراضي المحتلة، ومن ملفات 1948 إلى ملفات 1967. أي إن نتائج هذه الحرب التي ضاعفت مساحتها ثلاث مرات، أجبرت النظام العربي على وضع فكرة إنهاء وجودها جانبا، بالاعتراف بها، مباشرة أو مداورة، وبالتركيز فقط على إنهاء احتلالها لسبأء والجولان والضفة وغزة. كما أن معنى إسرائيل بالنسبة لليهود فيها، ويهود العالم، بات مختلفا أو محسوسا لجهة تعزيز الثقة بها، إضافة إلى أن ذلك عزز مكانتها الإقليمية والدولية.

مع كل ذلك فإن وضع إسرائيل بعد هذه الحرب انطوى على مفارقات كثيرة أيضا، فهي وحدت الشعب الفلسطيني في 48 والضفة وغزة، ووجدت نفسها إزاء معضلة تتعلق بتعزز كونها دولة يهودية، مع إضافة أعداد

ماجد كيالي  
كاتب سياسي فلسطيني

## الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## هل انتبه البريطانيون أخيرا

الإرهابية الهمجية التي بنوي القيام بها الجهاديون الدواعش، ولكن كل ذلك لا ينبغي أن يؤدي إلى إهمال الكفاح السياسي والفكري الصارم ضد الإسلام الراديكالي والجهري بان السلفية هي قاعة انتظار الإرهاب الإسلامي الفعلي والتعامل معها على أنها إرهاب قائم، يبدو أن شيئا ما قد تغير بعد الاعتداءات الأخيرة في البلد وبدأت السلطات البريطانية تنظر إلى الواقع كما هو ولو بعين واحدة، وأصبحت تربط بين الإرهاب والسلفية، حيث اعتبرت رئيسة الوزراء ترييرا ماي أن السبل قد بلغ الزبني، في إشارة إلى استفحال ظاهرة التطرف الإسلامي في بريطانيا، معترفة بان السلطات البريطانية قد تساهلت مع صعود الحركات الإسلامية ولكن من دون أن تضيق بان تلك السلطات تركت السلفية تسيطر على أحياء بكاملها وتخضعها أحيانا لأحكام ما يسمى شريعة إسلامية عن طريق محاكم إسلامية موازية للمحاكم البريطانية العريقة.

الوزيرة الأولى أعادت النظر في الفصل الإثني الذي يميز المجتمع البريطاني، حيث تعيش كل إثنية مستقلة عن الإثنيات الأخرى، تتجاوز ولا تختلط فهل هي يقظة حقيقية أم مجرد تصريحات ضمن الحملة الانتخابية؟ وهل بدأ البريطانيون يشدون على ضرورة احترام القوانين الوضعية لأنهم أذكروا الخطر الإسلامي الذي يهدد المملكة المتحدة، وتوصلوا عن طريق التجربة العنيفة التي يكابدون بأنه من غير الممكن أن تكون الجماعاوية أو الطائفية الاجتماعية مشروع مجتمع سلمي، بل هي مصدر هام من مصادر الحرب الأهلية؟

جماعة الإخوان المسلمين وفتاوى ما يسمى بالمجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث المرابط في عاصمة أيرلندا دبلن، وما ينشره اليوم الجنود الإسلاميون على الشبكة العنكبوتية لنعرف مدى الخطر الذي يحوم على الشعب البريطاني وثقافته.

لقد نتج عن التسامح البريطاني المبالغ فيه، كي لا نقول التسامح غير المسؤول، مزيد من التعصب الإسلامي وأدى إلى تشجيع من كانوا يضمرون تطرفهم وحقدهم إلى الخروج إلى العلن، حيث تقول التقارير الأمنية إنه تم تحديد قائمة تتكون من 23000 من المنتسبين إلى الفكر الإسلامي في المملكة المتحدة يمكن أن يقوموا بأعمال عنف أو ساندونوها في أي لحظة، من بينهم 3000 مصنفون ككائنات عنيفة جدا. وكل هؤلاء يستغلون مبدأ الحرية في الديمقراطيات الغربية وقوانينها الوضعية التي يكرهونها، والتي تمنع اعتقال الأشخاص ما داموا لم يقوموا بالجرم، ومن هنا يصعب تجنب الاعتداءات وبيقن مجال التحرك وأسعا للإرهابيين وسيرتكبون جرائم بلا حدود إذا لم تتدارك بريطانيا الأمر، وتعيد النظر في ترسانتها القانونية لتتلاءم مع أوضاعها الأمنية الجديدة التي خلقها الإرهاب الإسلامي. ينبغي البدء بحاربة الذين يروجون للأيديولوجيا الإسلامية سواء على الإنترنت، أو في المساجد أو الحسينيات والذين يحرصون على العنف بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ومن البديهي أن يكون الرد على الإرهاب الإسلامي أمنيا واستخباراتيا وعسكريا، ويجب فعل كل شيء من أجل إحباط العمليات

هل يكفي إشعال شمعة وترديد بعض الصلوات على أرواح الضحايا بعد كل عملية إرهابية يرتكبها جنود الإسلام السياسي في الغرب؟ وهل هو جاد ذلك القول الإنهزامي الذي يردد في كل مرة بأنه ينبغي أن تتعلم المجتمعات كيف تتكيف مع الإرهاب الإسلامي؟ على البريطانيين أن يتخلصوا من موقفهم المهان الذي قابضوا به طويلا أمن بلادهم على حساب قيمهم وأمن البلدان الأخرى، وأن يكونوا من الآن فصاعدا قادرين على الوقوف وجها لوجه أمام الذين يهاجمونهم في عقر ديارهم، وأن يفهموا أن منطق الإسلام الراديكالي هو السيطرة وفرض الشريعة، ولا هدف لجنوده في بريطانيا والغرب كله سوى تدمير ما بناه البريطانيون والغربيون من حضارة قلبها التسامح والتعدد والاختلاف.

حاول كثيرون ومنهم بريطانيون إيجاد أسباب لاعتدائي باريس ونيس وغيرهما من الاعتداءات الإرهابية في فرنسا، مركزين على لانكية فرنسا وتضييقها على المسلمين كمنع الحجاب في المدارس والبرقع في الفضاء العام، وها هي الاعتداءات في لندن ومانشستر تؤكد العكس إذ لا لانكية على الطريقة الفرنسية في بريطانيا، ولا منع لحجاب أو برقع، فالسلمون يعيشون في بعض ما بينهم ويطلبون شريعتهم في بعض المناطق الخاصة بهم ويتمتعون بحرية دينية كغيرهم من البريطانيين وكل هذا لم يشفع للديمقراطية البريطانية ورحابة صدر الإنكليز.

ولا يخفي الأصوليون أهدافهم، يكفي فقط الاطلاع على خطاباتهم المؤسسة لدى

حميد زناز  
كاتب جزائري

نتج عن التسامح البريطاني المبالغ فيه، أو التسامح غير المسؤول، مزيد من التعصب الإسلامي أدى إلى تشجيع من كانوا يضمرون تطرفهم وحقدهم إلى الخروج إلى العلن



«قيمة الصفقات العقارية تراجت خلال شهر مايو الماضي بنسبة 33 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 5.04 مليار دولار».

بيانات رسمية  
وزارة العدل السعودية

«الغالبين منعت مؤقتاً مواطنيها من السفر إلى قطر للعمل بسبب التدايعات المقلقة لقطع عدة دول عربية علاقاتها الدبلوماسية مع الدوحة».

سيلفستر بيلو  
وزير العمل الفلبيني

## المغرب يعزز نفوذه الاقتصادي في غرب أفريقيا

● المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا توافق على انضمام الرباط ● فرص استثمارية واعدة تنتظر الشركات المغربية في دول التكتل



### بوابة على اقتصاد أوسع

التحتية والمناجم، بإمكانها أن تكون فرصة استثمارية سائحة أمام القطاعين العام والخاص المغربي.

وقال وزير الاقتصاد والمالية، محمد بوسعيد، إن «التكامل بين المغرب وبلدان المجموعة حقيقي، وفي متناول اليد في عدد من المجالات مثل الطاقات والمعادن والزراعة». وأشارت دراسة لوكالة إيكونوميكس، أن انضمام المغرب إلى «سيداو» سيجعل المجموعة القوة الاقتصادية الـ16 في العالم، متجاوزة تركيا، ومتساوية مع إندونيسيا.

وأكد محمد بنحمو، رئيس المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء أن انضمام المغرب إلى المجموعة سيعطي التكتل الإقليمي دينامية جديدة وتقللا إضافيا كبيرا.

بانضمام المغرب من إلغاء الحواجز الجمركية، ومن حرية تداول السلع والأفراد والرساميل والخدمات.

وأطلق المغرب مع دول المنطقة مشاريع ضخمة أهمها مشروع مد خط أنابيب الغاز بين نيجيريا والمغرب، الذي يمثل 30 بالمئة من الاحتياطات النفطية الأفريقية، و31 بالمئة من موارد الغاز الطبيعي في القارة.

ويعمل المغرب منذ فترة على تقاسم خبراته مع الدول الأفريقية، ما يؤوله للقيام بدور فعال يخدم القارة، لذلك اتخذت الحكومة المغربية إجراءات تحفيزية لدعم المستثمر المغربي وتشجيعه على ضخ رؤوس الأموال في عدة مشاريع داخل البلدان الأفريقية.

ويؤكد اقتصاديون أن قطاعات السياحة والزراعة والطاقة والنفط والغاز والبنية

وسيراليون وغامبيا وبوركينا فاسو، وفق مصادر دبلوماسية مغربية حضرت القمة.

وعبر العاهل المغربي الملك محمد السادس عن ارتياحه للقرار. وقال إنه «بعد ستة أشهر من عودته إلى الاتحاد الأفريقي، ينضم المغرب إلى المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا». وأضاف إن «مجموعة غرب أفريقيا ستشكل محورا أساسيا في العلاقات الأفريقية وفي التحديات التي تواجهها القارة».

واعتبر اقتصاديون، انضمام الرباط لتكتل «سيداو» مكسبا للمغرب وفرصة كبيرة بالنسبة إلى باقي دول التكتل أيضا، حيث تمتلك الرباط خبرة واسعة في العديد من المجالات ستستفيد المجموعة من تقاسمها.

وأشاروا أن المجموعة الاقتصادية توفر لدول غرب أفريقيا فضاء مندمجا وستستفيد

يستعد المغرب لبدء عهد جديد لتعزيز نفوذه الاقتصادي الكبير في دول غرب أفريقيا بعد الانضمام إلى المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بعد سنوات من النشاط الاقتصادي الواسع للشركات المغربية في تلك المنطقة وتوقيع المئات من الاتفاقات الاقتصادية.

### محمد بن امحمد العلوي

يونس بلفلاح:

المغرب لديه خبرة اقتصادية كبيرة تساعده على النجاح في دول غرب أفريقيا



موروفيا الأحد الماضي، موافقتها المبدئية على طلب انضمام المغرب إليها، حسبما ورد في البيان الختامي بعد نحو ثلاثة أشهر من تقديم الرباط طلب الانضمام.

وتشكل الموافقة المبدئية خطوة كبيرة في اتجاه انضمام المغرب إلى هذا التكتل ومرحلة تعبد الطريق نحو الاندماج.

وقال الخبير الاقتصادي المغربي يونس بلفلاح لـ«العرب» إن «المغرب لديه خبرة اقتصادية كبيرة يمكن أن تساعده على النجاح في هذه المنطقة».

وأكد أن للمغرب سمعة طيبة في قطاع البناء والعمار مع ما حققه في الكوت ديفوار والغابون من منجزات سكنية، إضافة إلى وجود فرصة استثمارية هامة في ما يخص الطاقات المتجددة، فالمغرب من الدول الرائدة في هذا المجال.

وكان قادة المجموعة قد درسوا عددا من القضايا بينها طلب انضمام المغرب المرشح لذلك رسميا منذ فبراير الماضي، بعد عودته للاتحاد الأفريقي في يناير، وطلب منح وضع مراقب لتونس والنظر في اتفاق شراكة مع موريتانيا.

وذكر البيان أن «قادة دول المجموعة عبروا عن دعم عام لطلب المغرب، نظرا للروابط القوية والمتعددة الأبعاد التي تقيهما مع الدول الأعضاء».

وطلب قادة الدول من المفوضية دراسة تبعات انضمام المغرب وفق بنود اتفاقيات المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا وعرض نتائج ذلك في القمة المقبلة للمنظمة.

وحظي طلب المغرب بتأييد واسع من الكوت ديفوار إلى نيجيريا والسنگال

## تونس تراهن على الصين لإنعاش السياحة

محمد علي التومي:  
يجب التعامل مع السياح الصينيين بطريقة مختلفة لأنهم يشهدون خدمات خاصة

ووفقا للإحصائيات الرسمية، تجاوز عدد السياح الصينيين عتبة 6 آلاف وافد، من بداية العام الجاري ولغاية العشرين من مايو الماضي، مسجلا بذلك ارتفاعا بنسبة 44.6 بالمئة مقارنة بنفس الفترة من 2016.

وتتطلع تونس لاستقطاب السياح الصينيين لإعادة إحياء قطاعها السياحي الذي شهد انتكاسة بسبب المخاوف الأمنية، بالإضافة إلى الحاجة لتطوير هذا القطاع باعتبارها شريانا حيويا لاقتصادها.

واتخذت في هذا السياق سلسلة من الإجراءات، منها إعفاء الصينيين من تأشيرة الدخول لتونس بهدف تسهيل التدفق السياحي الصيني.

وشاركت تونس في الدورة الـ14 للصالون الدولي للسياحة، الذي نظم في مدينة شنغهاي الصينية خلال أبريل الماضي، من أجل الترويج لتونس كوجهة سياحية.

ووقعت وزارة السياحة التونسية قبل أشهر على اتفاق مع تشاينا تريب، أكبر وكالة أسفار صينية، لتنظيم رحلات من الصين لتونس، إلى جانب الدخول في مفاوضات مع شركات نقل جوي صينية بهدف تنظيم خط جوي مباشر بين تونس والصين.

وينبغي انفتاح تونس على السوق الصينية على عشرين هما ثراء وتنوع المنتج السياحي وتلاؤمه مع ميول السائح الصيني والتطور الذي طرأ على وسائل النقل الجوي والذي يمكن الصينيين من الوصول إلى تونس عن طريق الربط الجوي غير المباشر.

وتعتبر البنية التحتية للفنادق التونسية والمنتجات المتنوعة عوامل من شأنها تلبية احتياجات المستهلكين الصينيين. كما تمثل الحصر التونسية عامل جذب للصينيين إلى جانب الواحات التي تعد أماكن مميزة لتعزيز توافدهم السياحي.

وينفق السياح الصينيون ما معدله 3 و5 آلاف دولار ويقيمون في فنادق 4 و5 نجوم. كما تعد رياضة الغولف موضحة دارجة في أوساط الأثرياء الصينيين.

تونس - أكد رئيس اتحاد وكالات الأسفار التونسية، محمد علي التومي، أن هناك ضرورة لأن يجد العاملون في قطاع السياحة حلا للمشكلات التي تعيق زيادة تدفق السياح الصينيين إلى تونس، رغم أن عددهم ارتفع منذ بداية هذا العام مقارنة بالأعوام السابقة.

وشدد التومي على هامش ورشة عمل أقيمت في العاصمة تونس حول «السياحة التونسية والسوق الصينية»، التي نظمتها وكالة التعاون الدولي الألماني، على وجوب التعامل مع السياح الصينيين بطريقة مختلفة «لأنهم يشهدون خدمات خاصة وذلك عكس الأوروبيين».

ولفت المسؤول التونسي خلال تصريحاته لوكالة الأنباء الرسمية إلى ضرورة إيجاد حل يتيح للسياح الصينيين الدفع إلكترونيا عن طريق الهواتف الذكية.

وخلال السنوات الأخيرة، اعتاد السياح الصينيون دفع كلفة التسوق وسيارة الأجرة وحتى استخلاص ديونهم في ما بينهم مباشرة من خلال تطبيق «ويتشات باي» يتم تحميله على الهواتف الذكية والتي تضم حاليا حوالي 480 مليون مستعمل صيني.

وقال المسؤول «يمكن أن تصبح السياحة الثقافية مجالا لاستقطاب السياح الصينيين نظرا لعدم اهتمامهم بالبحر».

وأضاف «يملك السياح الصينيون الكثير من المال ولكن القليل من الوقت لذلك فهم يضمنون عددا من البلدان لزيارتها في نفس الرحلة».

ودعا التومي، إلى تدريب المرشدين السياحيين على اللغة الصينية ومساعدة المتدخلين في هذا القطاع على معرفة خصوصيات هذا النوع من السياح.

ويقول المسؤول الصيني المختص في السياحة، وولفغانغ أرلت، إن الجمع بين عدة عروض مختلفة من شأنه أن يمثل عاملا لجذب السياح الصينيين، مؤكدا أن الصينيين لا يسافرون للراحة فحسب، بل يفضلون التمتع بخدمات وعروض خاصة.

آلاف سائح صيني زاروا تونس منذ بداية هذا العام وحتى 20 مايو الماضي، وفق الأرقام الرسمية

6

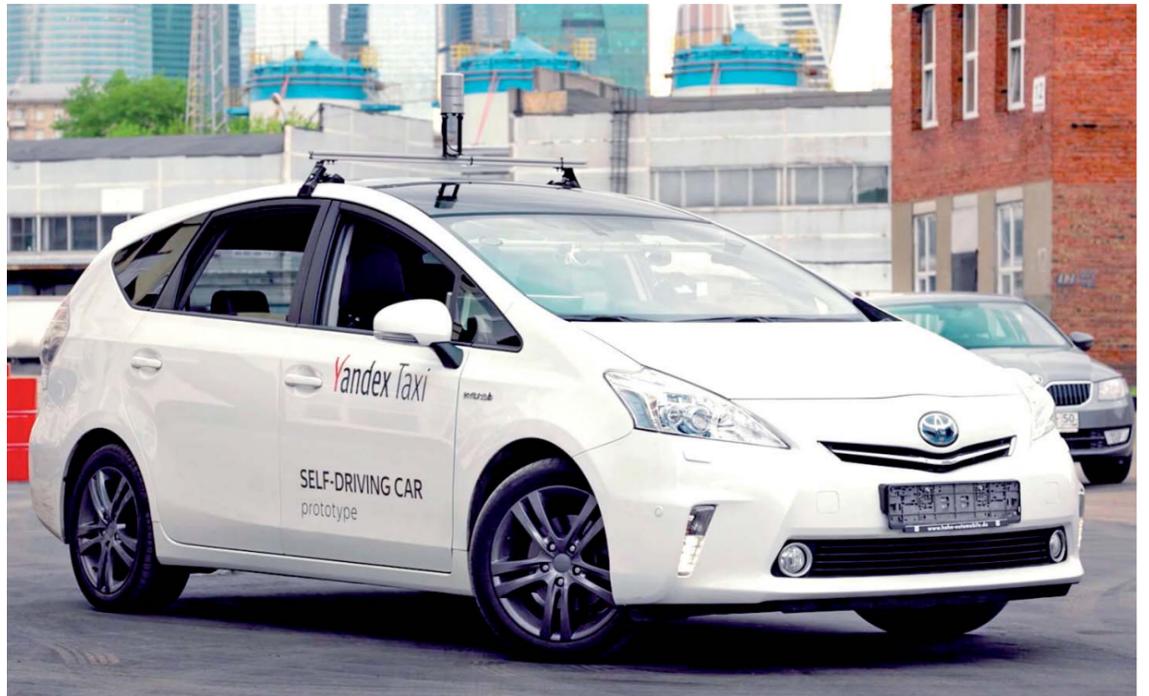
## روسيا تقتحم سباق السيارات ذاتية القيادة

شركة ياندكس: نقوم ببناء مجموعة من التقنيات اللازمة لأحدث أجيال السيارات ذاتية القيادة

واستراتيجية الوصول إلى السوق والإنتاج والتسويق والتوزيع.

وتعد الشركات الروسية متاخرة بأشواط عن شركات التكنولوجيا والسيارات في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا، التي قطعت أشواط كبيرة في مجال تكنولوجيا السيارات ذاتية القيادة على مدى العامين الماضيين.

ويرجح أن لا تحتل ياندكس مرتبة متقدمة مقارنة مع متصدي السباق في هذا المضمار، بحكم كونها علامة تجارية جديدة في هذا المجال، إلا أنها مثل أوبر وفورد وجنرال موتورز تبحث عن إمكانية بناء تقنياتها التي يمكنها توفيرها لخدمات قمر القيادة الآلية.



مفاجأة روسية في سباق سيارات المستقبل

كما بدأت شركة الإنترنت الآسيوية بايدو اختبار سياراتها في السوق المحلية للصين، في حين بدأت شركة نوتونومي المنبثقة عن معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا تجارب سيارات الأجرة دون سائق في سنغافورة في سبتمبر الماضي.

وتلقت شركة سامسونغ للإلكترونيات الشهر الماضي الموافقة من الهيئة التنظيمية في كوريا الجنوبية في ما يخص الاختبارات الخاصة بها لتقنيات السيارات ذاتية التحكم بالتعاون مع شركة هيونداي.

وتعمل شركة تاتا، ومقرها الهند، على تكنولوجيا ما بعد البيع التي يمكن تركيبها على السيارات الموجودة.

ووفقا لتقرير شركة نافيجانت للأبحاث المتخصصة بالخدمات المهنية، فإن شركات تصنيع السيارات التقليدية تتقدم كثيرا على هذه الشركات التقنية التي تركز على التكنولوجيا في سباق القيادة الذاتية، استنادا إلى عوامل مثل المعرفة التقنية

موسكو - أطلقت شركة ياندكس، إحدى أكبر شركات الإنترنت الروسية، مشروع سيارة ذاتية القيادة لتقتحم بذلك السباق العالمي لتطوير سيارات المستقبل.

وقالت الشركة إنها تقوم بتطوير مجموعة من التقنيات اللازمة للمستوى 5 من السيارات ذاتية القيادة، وهو المستوى الذي لا يحتاج تدخل الإنسان.

ونشرت ياندكس مقطع فيديو يظهر واحدة من تلك السيارات التجريبية وكيفية عملها، حيث من المقرر أن يبدأ الاختبار على الطرق العامة خلال العام المقبل، الأمر الذي يؤكد انضمام ياندكس إلى شركات تقنية أخرى تعمل على جعل المركبات ذاتية القيادة حقيقة واقعة.

وتتقدم شركة وايمو على الشركات الأخرى حتى الآن من خلال برنامجها لتوفير سيارات ميني فان صغيرة للاستخدام اليومي للعائلات في مدينة فينيكس بولاية أريزونا الأميركية.

ناصر بوريطة:

المغرب هو المستثمر رقم واحد في دول المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا





«على فرنسا أن تنهي الإعفاءات الضريبية والمزايا غير المعقولة، التي منحت لصفقات العقارات الممنوحة لقطر خلال عهد الرئيس نيكولا ساركوزي».

فرانسوا بايرو  
وزير العدل الفرنسي

«إلغاء جميع التراخيص الممنوحة للخطوط الجوية القطرية ولموظفيها وإقفال جميع مكاتبها في السعودية خلال 48 ساعة».

بيان رسمي  
الهيئة العامة للطيران المدني السعودية



## التأييد الأميركي لمقاطعة الدوحة يفاقم التداعيات الاقتصادية

● الريال القطري يتعرض لضغوط من السعودية والإمارات ● تراجع ثقة المستثمرين يرفع تكلفة تأمين ديون قطر السيادية



المصارف القطرية مثقلة بديون خارجية تبلغ 124 مليار دولار

فقد اتجهت تكلفة صادرات الطاقة والسلع الأولية القطرية للارتفاع بعد القيود التي فرضتها دول المنطقة على السفن المرتبطة بقطر بما يحول دون استخدامها للمراكز الإقليمية للترؤد بالوقود.

وأعلنت السعودية والإمارات والبحرين ومصر يوم الإثنين حظر دخول السفن القطرية. كما شمل الحظر جميع السفن المبحرة من قطر وإليها بغض النظر عن العلم الذي ترفعه. وغادرت نحو ست ناقلات للنفط والكيماويات والغاز الطبيعي المسال قادمة من قطر المياه الإقليمية الإماراتية أو توقفت في المحيط بدلا من الرسو في الإمارات أو السعودية كما كان مخططا لها وفقا لبيانات ملاحية من تومسون رويترز ليكون.

الأجنبي يمكن أن تستخدمها لدعم عملتها. وثمة دلائل على أن انكماش المعاملات المالية القطرية قد يتجاوز منطقة الخليج إذ أوقفت بعض البنوك السريلاكية شراء الريال القطري قائلين إن نظراءها في سنغافورة نصحوها بعدم قبول العملة.

وفي مصر التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع قطر قال مصرفيون إن بعض البنوك العاملة في البلاد عادت للتعامل مع الريال القطري من جديد بعد أن توقفت أمس الإثنين عن بيع وشراء العملة.

ورجح محللون أن يتفاقم الوضع المالي في قطر يوما بعد يوم إذا استمرت المقاطعة بعد إحصاء الآثار الجانبية على مختلف القطاعات الاقتصادية في البلاد.

الإثني عشر شهرا المقبلة. وواصلت السندات الدولارية السيادية لقطر استحراق 2026 تراجعها الذي بدأ يوم الإثنين لتسجل أقل مستوى منذ منتصف مارس، في وقت ارتفعت فيه تكلفة التأمين على ديون قطر إلى أعلى مستوى في 4 أشهر.

وتترقب المصارف في الإمارات والسعودية ومصر والبحرين صدور توجيهات جديدة من المصارف المركزية لتوضيح الإجراءات التي يمكن أن تتخذها في التعامل مع قطر.

ونسبت رويترز إلى مسؤول في مصرف قطر المركزي طلب عدم نشر اسمه قوله إن انخفاض الريال القطري مقابل الدولار في السوقين الفورية والأجلة يرجع إلى المضاربة وإن قطر لديها احتياطات ضخمة من النقد

اتسعت آثار المقاطعة الشاملة المفروضة على قطر، حيث تعرض الريال لضغوط كبيرة بسبب الإجراءات التي اتخذتها المصارف في الإمارات والسعودية والبحرين. كما ارتفعت تكلفة تأمين ديون قطر السيادية بسبب تراجع ثقة المستثمرين.

جيمس دورسي

مصارف قطر ستعرض لضربة قوية إذا سحبت السعودية والإمارات أموالهما منها



تأييد الولايات المتحدة لمقاطعة قطر حيث قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس إن مقاطعات الدوحة قد تكون بداية نهاية داعمي الإرهاب.

وقالت مصادر مصرفية في الخليج رفضت الكشف عن أسماؤها بسبب الحساسيات السياسية إن بنوكا سعودية وإماراتية وبحرينية ترجى المعاملات إلى حين تلقي توجيهات من البنوك المركزية في الدول الثلاث بشأن كيفية تنفيذ المعاملات مع قطر.

وأكدت أن المصرفين المركزيين في الإمارات والبحرين طلبا من البنوك الخاضعة لإشرافهما الإفصاح عن اكتشافها على البنوك القطرية.

وقال مصرفي إماراتي "لن نتحرك دون توجيهات البنك المركزي ولكن من الحكمة تقييم ما تقدمه للعملاء القطريين والتوقف إلى حين اتضاح الأمور أكثر"، مضيفا أن تمويل التجارة متوقف في الوقت الحالي.

وكانت وكالة موديز انفسستورز سيرفيس للتصنيفات الائتمانية قد أكدت يوم الإثنين أن مقاطعة قطر قد تؤثر على التصنيف الائتماني للدوحة إذا تعطلت التجارة وتدفقات رؤوس الأموال.

ونتيجة هذه المخاوف هبط الريال القطري مقابل الدولار إلى 3.647 ريال للدولار في السوق الفورية وهو أدنى مستوى منذ يونيو 2016 رغم ربط البنك المركزي لسعر الريال بالدولار الأميركي. وجرى تداول العقود الأجلة لمدة عام للريال مقابل الدولار بانخفاض نسبته 2.75 بالمائة.

ولا تشير المستويات الجديدة إلى ضغوط كبيرة لخفض قيمة الريال عن مستوى الربط مع الدولار، لكن العقود الأجلة تنطوي على خفض لقيمة الريال بنحو واحد بالمائة خلال

## فرنسا تستعد لإنهاء المزايا الممنوحة لقطر

باريس - قال وزير العدل الفرنسي فرانسوا بايرو أمس إن على الحكومة الفرنسية أن تنهي الإعفاءات الضريبية السخية لصفقات العقارات الممنوحة لدول من بينها قطر وذلك بعد يوم من قطع عد من الدول العربية لجميع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع الدوحة.

وكان الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي قد منح مستثمرين قطريين في عام 2008 حزمة من الإعفاءات الضريبية على الأرباح التي تتحقق من بيع عقارات في فرنسا.

ومنذ ذلك الحين كوت الأسرة القطرية الحاكمة محفظة واسعة من الأصول العقارية في أنحاء فرنسا.

وأكد بايرو في تصريحات تلفزيونية أن "الحكومة الفرنسية قدمت حين كان نيكولا ساركوزي يتولى المسؤولية، مزايا ضريبية لا تصدق".

وتساءل "هل يمكن أن يستمر هذا الوضع؟ لا اعتقد ذلك. أعتقد أن من المهم جدا أن تكون لدينا عدالة في فرنسا".

وخلال حملته الانتخابية هذا العام قال الرئيس الفرنسي الحالي إيمانويل ماكرون إنه يريد أن ينهي الامتيازات الضريبية الممنوحة لقطر.

وقال ماكرون خلال الحملة الانتخابية إنه "سوف يكون من الضروري جدا في ما يتعلق بقطر والسعودية وفي ما يخص العلاقات الخارجية أن تكون هناك شفافية كاملة بشأن الدور الذي يلعبونه في التمويل أو الإجراءات التي قد يتخذونها في ما يتعلق بالجماعات الإرهابية التي تعادينا".

وكانت الاستثمارات القطرية في فرنسا قد أثارت جدلا واسعا في فرنسا وانقسمت الأوساط السياسية والشعبية بشأن دور تلك الاستثمارات. واتهمها البعض بالتدخل في الشؤون السياسية الداخلية لفرنسا.

وكان من أبرز نقاط التوتر محاولة الحكومة القطرية إنشاء صندوق لدعم سكان الضواحي ذات الأغلبية من المسلمين، وقد اعتبرها مسؤولون فرنسيون محاولة لدعم تنظيمات متطرفة في التغلغل في أوساط المسلمين الفرنسيين، وقد ألغى مشروع تأسيس الصندوق.

أنطوني سكينز:  
قطر ستضطر لاستيراد الغذاء عبر البحر والجو ما سيزيد من كلفة البضائع



ويرى سكينز أن هذه الخطوة ستدفع الخطوط القطرية إلى البحث عن طرق جديدة وبالتالي زيادة التكاليف، كما ستفقد الشركة جانبا كبيرا من المسافرين باعتبار أن الدوحة مجرد محطة ترانزيت للمسافرين من بلدان المنطقة إلى أنحاء العالم.

وتقيم علاقات تبادل تجاري محدودة مع دول الخليج الأخرى، لكن صادراتها إلى السعودية والتي تقدر بنحو 896 مليون دولار سنويا، وفقا للأمم المتحدة، ستتبخّر بفعل الإجراءات العقابية.

ورغم ترجيح انخفاض تأثير المقاطعة على صادرات النفط والغاز، إلا أن الدوحة قد تفقد صادرات الغاز إلى الإمارات عبر أنبوب دولفين، في ظل وفرة الإمدادات البديلة. وقد تتعرض نشاطات الإنتاج إلى خلل بسبب أعمالها مع شركات من الدول الخليجية المجاورة. كما تسببت العزلة القطرية في توقف صادرات الألومنيوم من مصنع مملوك جزئيا لشركة نورسك هيدرو النرويجية التي حذرت أمس من أن استئناف الصادرات سيستغرق وقتا.

وقالت الشركة إن "معظم شحنات الألمنيوم قطر تمر عادة عبر ميناء جبل علي الكبير في الإمارات، الذي أغلق أمام جميع الشحنات القطرية اعتبارا من صباح الثلاثاء".

وقالت الشركة إن "معظم شحنات الألمنيوم قطر تمر عادة عبر ميناء جبل علي الكبير في الإمارات، الذي أغلق أمام جميع الشحنات القطرية اعتبارا من صباح الثلاثاء". وقالت نورسك هيدرو ووقطر للبتروك المملوكة للحكومة 50 بالمائة في المشروع المشترك الألمنيوم قطر الذي ينتج ما يزيد على 600 ألف طن سنويا من الألومنيوم العالي الجودة. ويتم تصدير الألمنيوم على متن سفن من قطر إلى ميناء جبل علي حيث ينقل على متن سفن أكبر للتصدير إلى زبائن في آسيا وأوروبا والولايات المتحدة. وقال متحد باسم نورسك هيدرو لرويتز "موظفونا يدرسون ما إذا كان بمقدورنا الشحن مباشرة... سننظر في كل الاحتمالات لكن ذلك معقد ويستغرق بعض الوقت".

## الحصار يصيب إمدادات قطر الغذائية بالشلل

عمان، العضو في مجلس التعاون والتي لم تتبع خطى السعودية والإمارات والبحرين في قطع العلاقات مع الجارة الخليجية. كما أن الاستيراد جوا لا يزال ممكنا من تركيا وأوروبا ومنطقة جنوب آسيا، لكن التكاليف سترتفع بدرجة كبيرة.

وأعلنت إدارة المنتجات الزراعية الإيرانية الإثنين الماضي أنها مستعدة لتغطية احتياجات قطر من المواد الغذائية عبر البحر، لكن اقتراب قطر أكثر من طهران يمكن أن يفاقم الأزمة الحالية بعد أن كان أحد أسبابها. وإضافة إلى إغلاق المجالات الجوية والبحرية والبحرية، قامت ست شركات طيران عربية بإلغاء رحلاتها إلى الدوحة، بينما سحبت الرياض الرخص الممنوحة للخطوط الجوية القطرية للعمل في السعودية وأمرت بإغلاق مكاتبها خلال 48 ساعة.

تستورد جانبا آخر من وارداتها الغذائية من الإمارات ومصر والبحرين. وقد تحتاج لفترة طويلة لإيجاد ترتيبات بديلة.

ويقول أنطوني سكينز المحلل في مؤسسة فريسيك مابلوكوفت إن إغلاق الحدود السعودية "سيجبر السلطات القطرية على الاعتماد بشكل أكبر على البحر والجو، الأمر الذي يزيد من كلفة" البضائع المستوردة.

وبدت الآثار الاقتصادية للإجراءات السعودية فورا منذ الإثنين، حيث تشكلت طوابير طويلة أمام المتاجر لتخزين المواد الأساسية خشية أن تنقص من الأسواق، رغم التطمينات التي وجهتها الحكومة للسكان.

وقام المتسوقون بملء العربات والسلال بمختلف البضائع، وخلت بعض الرفوف من المواد الأساسية مثل الحليب والأرز والدجاج. ويمكن لقطر الاستيراد بحرا من إيران وسلطنة

لندن - أجمع خبراء على أن المقاطعة الشاملة المفروضة على قطر من قبل السعودية والإمارات والبحرين ومصر ودول عربية أخرى، يمكن أن تؤثر بشكل كبير على اقتصاد الإمارة الصغيرة وخاصة وارداتها من المواد الغذائية.

وألغقت الدول الأربع المجالات الجوية بوجه قطر ودعت رعاياها إلى مغادرة أراضيها، فيما قامت السعودية بإغلاق الحدود البرية معها، وقامت الإمارات والبحرين ومصر بإغلاق المنافذ البحرية.

ويمكن للتصعيد الأميركي أمس أن يعمق أدوات ونطاق الحصار الشامل لقطر، بعد أن قال الرئيس الأميركي إن مقاطعة قطر قد تكون بداية نهاية داعمي الإرهاب.

وتستورد قطر 40 بالمائة من حاجاتها الغذائية عبر المنفذ البري مع السعودية، كما



مخاوف من شح المواد الغذائية في قطر

ترك  
وعجم

«رمضان في تركيا هو شهر شبيه بالمهرجان الإيماني الذي يجلب الفرح، ويظهر جانباً مختلفاً من جوانب البلاد. ويمكن للمرء أن يشعر ويرى ويتذوق سمات هذا الشهر الكريم عندما يسير في الشوارع».

فكرت أوزر  
سفير تركيا في الدوحة



## صالونات التجميل في أفغانستان ملاذ النساء للتححرر من ويلات الحرب

● الأفغانيات يقبلن على التجميل لغايات علاجية ● فتح صالونات الحلاقة في المنازل يتيح الفرصة للراغبات في العمل



مكان للإحساس بالحياة

المرأة من فتح مشاريع تجارية في الأماكن العامة، ولا تسمح أيضاً بالأعمال التجارية التي تقودها الإناث. ولكن توفر متجر أو صالون داخل المنزل يعتبر حلاً مناسباً وقابلًا للتطبيق.

وتزور السيدات بينافشا بشكل يومي لقص الشعر وصبغه، ولوضع الماكياج لحفلات الزفاف وأعياد الميلاد، ولإزالة الشعر. وقالت "أنا سعيدة جداً الآن لأنني أحصل على دخل جيد من عملي... ليس لدي أي مشكلة مع زوجي. هو يدعمني الآن في بناء صالون خاص بي، وتشجعني بعض النساء أيضاً. ويقبلن لي أنت امرأة مذهلة، لديك الدخل الخاص بك، نتمنى أن نصبح يوماً مثلك".

وأضافت "تخلج لدي الكثير من الانفعالات والأحاسيس إذا قارنت حياتي الآن بالماضي. لقد تحسنت الحياة وتبدلت. لم تكن سعيدين وأنا وزوجي في حياتنا السابقة. لكن الآن، لدينا منزلنا الخاص بنا، ويتعلم أطفالنا في المدرسة. وأمل للكثير من السيدات أن يحذون حذوي. إذ ينبغي أن تكون المرأة قادرة على العمل دون أي مشاكل".

### بالنسبة للكثير من الأفغانيات فإن لصالونات التجميل صبغة علاجية تساعدن في تجاوز وضعياتهن النفسية السيئة

حيث كانت تقدم للإناث برنامجاً تدريبياً في مجال التجميل".

وآردفت "عندما استشرت زوجي، قال في البداية إنه لا يؤيد الفكرة. كان لديه العديد من الأفكار المحظوظة ولم يفهم كيف أن هذا من شأنه أن يساعد عائلتنا. ينطبق ذلك أيضاً على معظم الأبناء والأزواج في أفغانستان فهم يعتقدون أنه إذا خرجت نساؤهن من المنزل من دونهم، فستكون هناك مشاكل كثيرة. ولكن بعد أن التقى زوجي مع ممثلي أفغان إيد وشرخوا له كل شيء، غير رأيه ووافق على حضور الجلسات التدريبية".

تعمل بينافشا الآن في صالون التجميل الخاص بها في منزلها. حيث أن هناك مدناً بعينها في أفغانستان، مثل سامنغان، تمنع

متدرب في مجال التجميل مكتسباً مهارات جديدة ومالاً لحقيبة أدوات التجميل الخاصة به، ومعه فرصة للمساهمة في مستقبل أسرته. وبالنسبة إلى الرجال في أفغانستان، لا تزال فكرة خروج النساء للعمل خارج المنزل غير مقبولة اجتماعياً، وبالتالي فإن زيادة الفرص المتاحة لهن للحصول على دخل وتقييم أنفسهن داخل بيوتهن هي فرصة تمكين حقيقية. وفي عام 2011، قدمت "أفغان إيد" برنامجاً تدريبياً في مجال التجميل لمجموعة من السيدات في حي أيبك خرجت منه 14 فتاة، وبدأ 8 منهن بإدارة مشاريعهن التجارية الصغيرة الخاصة بهن.

وتقول بينافشا، 33 عاماً، وهي إحدى خريجات برامج تدريب المؤسسة، من الصعب تصديق أنه قبل عامين فقط لم أتمكن أنا وزوجي من إطعام أسرنا المكونة من أربعة أفراد. وأضاف "كنت عاطلة عن العمل، وكان زوجي سائقاً، ولكن دخله اليومي كان ضعيفاً. كان لدينا الكثير من الإحلام، ولكن أيضاً الكثير من الأعباء المالية. ثم اقترح علي أحد الجيران ذات يوم المشاركة في برامج تنمية المهارات التي توفرها مؤسسة أفغان إيد،

تطغى الحرب والاضطرابات الأمنية على حياة الأفغانيات اللاتي يعانين من الحرمان من أغلب حقوقهن. وتمثل صالونات التجميل التي بدأت في الانتشار بالعاصمة كابول ملاذاً بالنسبة إليهن يخفف من وطأة الآثار النفسية التي تسببت فيها الحرب. كما تتيح هذه الصالونات لبعضهن فرصة العمل لأنه يمكنهن فتحها في منازلهن طالما أن المجتمع الأفغاني يرفض خروج المرأة من بيتها للعمل.

السقوط في منطقة غربي كابول تضررت بشدة خلال الحرب الأهلية في التسعينات، فإن يومها حافل بالمسؤوليات والواجبات والأعمال إذ تستيقظ مبكراً في السادسة صباحاً، وترسل أطفالها إلى المدرسة، ثم تترك حافلة صغيرة مزحمة لتسلك طريقها إلى وسط كابول.

وتسير مبكراً لمدة 20 دقيقة على طول الشوارع المكتظة بحركة المرور والغباب قبل الوصول إلى حي "شار أي ناو" ذي الطرق الإسفلتية التي تنم عن غنى سكانه. حيث تعمل في منزل مستأجر لمجموعة من الإيرانيين، فتعد لهم الفطور، وتنظف الأرضيات وتعد الغداء قبل العودة مرة أخرى إلى منزلها لرعاية أطفالها.

بالنسبة إلى مينا، حضور حفل زفاف هو بمثابة استراحة قصيرة من النسيب اليومي الروتيني. فالاستعداد لحضور الحفل يتيح لها فرصة الدخول إلى عالم صالون التجميل حيث تسترخي قبالة الجدران وريدة اللون محاطة بالزهور البلاستيكية الزخرفية.

وتعد زيارة صالون التجميل بالنسبة إلى مينا كما إلى غالبية النساء الأفغانيات متفلساً للتححرر من روتين الحياة اليومية ومن متاعبهن النفسية وهي ملاذ ليشعرن بانفقتهن وبجمالهن مثل جل النساء. وهو ما يخرج هذه الصالونات عن مجرد كونها مكان تقصده السيدات للتجميل والزينة لتصبح مكاناً للمقابلات الاجتماعية وللحصول على العلاج النفسي.

كما تتيح صالونات التجميل فرصة استثنائية للنساء الراغبات في العمل بما أن المجتمع الأفغاني يرفض خروج النساء للعمل والاختلاط بالجنس الآخر في الفضاء العام ومكان العمل لأنه يمكنهن فتحها في بيوتهن وكسب قوتهن دون الخروج من البيت والاختلاط بغير النساء.

وتقدم مؤسسة "أفغان إيد" وهي منظمة غير حكومية إنسانية وإنمائية دولية، أنشئت في عام 1983 خصيصاً لأفغان، برامج لتنمية المهارات يمكن الفتيات من متابعة برنامج تدريبي في مجال التجميل. ويستغرق التكوين ثلاثة أشهر توفّر بعدها المؤسسة للمتدربين فرصة للتدريب على الأعمال الأساسية بما في ذلك التسويق وإدارة الحسابات. ويخرج كل

كابول - عادت صالونات التجميل للظهور مجدداً في كابول بعد أن كانت محظورة من قبل طالبان. وتزامنت هذه العودة مع إقبال الأفغانيات عليها للترويج عن النفس والخروج من نمط الحياة اليومية والتجميل والزينة وأيضاً لمقابلة نظيراتهن من السيدات.

وبالنسبة إلى الكثيرات منهن فإن لهذه الصالونات صبغة علاجية إذ تساعدن في تجاوز وضعياتهن النفسية السيئة والمتأزمة جراء الحرب. وعندما تشعر المرأة في الزينة والتجميل فإنها تشعر بطاقة إيجابية وتشعر بانفقتها وجمالها وبأنها في مزاج أفضل كما تسمح لها هذه الأماكن بلقاء الكثير من السيدات وتبادل أطراف الحديث معهن ما يمهد أمامهن الطريق للاهتمام بقضايا أعمق.

وتزدحم صالونات التجميل في أيام الخميس بسبب حفلات الزفاف التي تفضل الأسر إقامتها في هذا اليوم من الأسبوع. وتهتم الأسر من الطبقات المترفة باعتماد حفلات الزفاف كوسيلة لعرض ثروتها.

ويتفاخر فيها الرجال والسيدات على حد سواء بملابسهم وبالفساتين والإكسسوارات الفاخرة المستوردة عموماً من دبي. وتحرص السيدات على إظهار زينتهن واهتمامهن بالماكياج وتسريحات الشعر.

ويعم النشاط والحركة صالونات التجميل كل خميس فترى السيدات مرتديات البرقع مترجلات من السيارات، ثم يختفن وراء جدران صالون التجميل المليئة بملصقات إعلانية وصور لعرائس جميلات على الجدران. وتحرص صاحبات هذه الصالونات على إبعادها عن أنظار الشباب الأفغاني الفضولية.

وقصدت مينا وهي امرأة أفغانية في الثلاثينات من عمرها إحدى صالونات التجميل لتستعد لحضور حفل زفاف. وبما أنها أم وحيدة تعيش في مبنى أيل إلى

### صالونات التجميل تتيح فرصة للنساء الراغبات في العمل بما أن المجتمع الأفغاني يرفض خروج النساء للعمل والاختلاط

## البعد الروحي لرمضان في تركيا يوظف للتحكم في توجهات المصلين بالمساجد

● السلطات التركية تطلق حرية الأنشطة الاجتماعية والثقافية لرجال الدين في شهر الصيام

### توجيه المساجد نحو لعب دور اجتماعي ما لبث يتطور منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم عام 2003

الحكم عام 2003، الذي يعمل على ترسيخ هذا الجانب حيث لم تعد مقتصرة على العبادة والصلاة، ولعل هذا الاختيار ليس نابعاً فقط من رغبة في نشر القيم الروحية والأخلاقية للدين الإسلامي بل إنها تخفي أهدافاً أعمق وهي الترويج للحزب الحاكم ولأيديولوجيته وفكره بغرض كسب عدد أكبر من المؤيدين والانتصار الجدد عبر التأثير عليهم من الجانب الروحي.

من جانب آخر تعمل الجمعيات الخيرية بمساعدة من البلديات التركية على إقامة مواعيد الإفطار، وليس فقط في المساجد بل أيضاً في الفضاءات العامة وفي الحدائق وغيرها من الأماكن العامة وكذلك على توزيع المساعدات في مختلف المناطق التركية وكذلك خارج تركيا فكثيراً ما تتداول وسائل الإعلام ووكالات الأنباء التركية أخباراً عن تبرع الإغاثة التركية وغيرها من المؤسسات التركية الخيرية إلى صائمين في دول أجنبية.

ويقوم وقف الديانة التركي مثلاً بتسجيل حضوره وتوسيع نشاطاته خارج الأراضي التركية ليخدم مثلاً على حرص الحكومة على مساعدة المحتاجين وهو ما تسعى من خلاله إلى إضفاء إشعاع على الرأي العام وكسب تأييد منه في مختلف دول العالم.

وخلال كلمة ألقاها في المؤتمر الدولي الثامن لموظفي الشؤون الدينية بإسطنبول، أشار إلى أن المساجد لن تصبح مكاناً للصلاة فقط بل ستضم أيضاً أماكن يمكن للمواطنين الالتقاء والجلوس فيها، وأماكن للقراءة.

وأوضح بالقول "ستصبح المساجد أماكن يمكن للمواطن الذي يشعر بالضيق من كثرة الجلوس بين الجدران الخرسانية بالأبنية والشقق أن يذهب إليها ويلتقي بأقرانه". مشيراً إلى أن رئاسة الشؤون الدينية اتخذت هذا القرار بعد ما لاحظت أن علاقة المواطنين بالمساجد قد تراجعت بصورة كبيرة وأصبحت تقتصر على الذهاب إليها لأداء الصلاة فقط، مضيفاً "قد قل عدد النساء اللاتي يذهبن إلى المسجد بصورة كبيرة وستجعل التغييرات الجديدة علاقة المواطنين بالمساجد أقوى مما هي عليه اليوم".

الثابت أن إقبال المسلمين على المساجد يتضاعف خلال شهر الصيام حيث يذهبون للصلاة ويتلقون الدروس الدينية وهذا ما يجعل قرارات رئاسة الشؤون الدينية التي قسمت المساجد حسب المناطق وحسب الفئات السكانية فيها، ذات وقع كبير حيث يمكن لسلطات الإشراف أن تختار لكل مسجد رجل الدين المناسب الذي يكون قادراً على تقديم الدروس الدينية المتفق على خطوطها العريضة من قبل مع الحكومة.

وبالتالي تتوفر للحزب الحاكم فرصة تقديم الخطب والدروس الدينية التي يراها قادرة على التأثير في توجهات المصلين بما يتماشى ورغبة السلطة.

ويرى خبراء أن توجيه المساجد نحو لعب دورها الاجتماعي والتثقيفي ما لبث يتطور منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى سدة

وقعتها رئاسة الشؤون الدينية ووزارة البيئة والتخطيط العمراني التركية. تهدف إلى تقسيم المساجد إلى مجموعات بحسب مواقعها، وذلك بهدف إحياء دورها بشكل أكبر في المجتمع.

وبحسب صحيفة ديلي صباح التركية، فقد أعلن يلمان أن التعديلات التي سيتم إجراؤها ستقسم المساجد إلى فئات بحسب الموقع الجغرافي، مثلاً مساجد الأحياء، ومساجد الأسواق، ومساجد الميادين، ومساجد التجمعات السكنية، إلخ. وأن كل مسجد سيحتوي على معايير من الواجب توافرها وأماكن خاصة بكل فئة من الفئات.



العادات العثمانية تزداد قوة

تركز الحكومة ورئاسة الشؤون الدينية في تركيا خلال شهر رمضان على الأعمال الخيرية وعلى جعل المساجد مكاناً للعبادة وتقديم الدروس الدينية. وتتخذ حكومة حزب العدالة والتنمية الإسلامي من شهر الصيام وسيلة لدفع المؤسسات الدينية والمؤسسات والجمعيات الخيرية إلى أن تلعب دوراً هاماً ومؤثراً في المجتمع يقوم بتوظيف البعد الديني والروحي لترسيخ قيم التضامن والتكافل خلال شهر الصيام.

تأييده في نوايا العودة إلى زمن السلطنة العثمانية.

وكانت الاستعدادات لجعل الأتراك أكثر ارتباطاً بالمساجد قد بدأت قبل شهر رمضان حيث كشف مفتي إسطنبول حسن كامل يلمان، في منتصف شهر مايو المنقضي، عن اتفاقية

أنقرة - يتسم شهر رمضان، الذي يسمى "سلطان الشهور" في تركيا، بطابعه الخاص الذي يتميز بالمحافظة على العادات والتقاليد المتوارثة في المجتمع في ما يخص العادات الدينية أو الغذائية أو أجواء السهرات الدينية منذ العهد العثماني، وبين مظاهر التضامن والتكافل احتفاءً بقداسة وبركة شهر الصيام لدى الأتراك كما لدى المسلمين جميعاً.

وتعمل المساجد على استقطاب المصلين وعلى فتح أبوابها لموائد الإفطار، كما تتوزع الجمعيات الخيرية في مختلف المدن التركية وتعمل على توزيع المساعدات وعلى التعريف بنشاطها وعلى الاحتكاك المباشر بالمواطن الفقيرة والمتوسطة.

والمعروف أن الجمعيات الخيرية الدينية خاصة، والتي تخضع لسلطة المشايخ والأئمة والدعاة تعمل على استقطاب الناس نحو تبني فكر معين.

وتسمح الحكومة التركية للمشايع ورجال الدين التابعين والمؤيدين للحزب الحاكم بممارسة الأنشطة الخيرية ضمن جمعياتهم بكامل الحرية ودون شروط أو قيود لأنها تعتبر أماكن العبادة والجمعيات الخيرية سنداً للحزب الحاكم ولتوجهات الحكومة ولخياراتها في ما يخص المجتمع والمسعى المحكومة نحو أسلمته ونحو كسب



«قطر استُخدمت لتمويل القاعدة وداعش وحركة حماس وطلابان. ثمة مشروع قانون في الكونغرس هذا الأسبوع يسمح بمراقبة الدول التي تدعم حماس وفروع الإخوان».

إيد رويس  
رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي

«قرار قطع العلاقات مع قطر تأخر كثيرا لأن كافة المعلومات كانت تؤكد على أن قطر لها دور فعال مع جماعات العنف والإرهاب في معظم دول المنطقة».

محمد حبيب  
القيادي الإخواني المنشق

## مامصير الجهاديين والإسلام السياسي بعد زلزال قطر

● وحش أيديولوجي تكفيري مبرمج بيد الرعاة والممولين ● عزل قطر مفصل مهم في سياق الحرب على الإرهاب



هنا طالبان من الدوحة

### تأسيس الدين من قبل جماعة الإخوان وداعميها الإقليميين ارتد بعواقب وخيمة على الجبهة الداخلية للأوطان العربية

العالميين لن يتم التواصل مع الدول العربية وحكوماتها، إنما مع القوى الداعمة والممولة لتلك الميليشيات للتحكم في قراراتها وتمديدها. بناء على المعطيات السابقة وتأثيراتها على تشكيل التحالفات الاستراتيجية بين الدول العربية والقوى الكبرى في ضوء المستجدات اعترف الجميع بأن الخطر الأول هو جماعة الإخوان التي فشلت في الحكم واستغذت الشعوب وظهرت نواياها في مسعى إسقاط الدول وتغيير هوياتها، وثبت أن من وراءها ومن يسند ظهرها بكل قوة دولة قطر. التحولات خطيرة ولا يمكن تجاوزها لكنها كانت في حقيقة الأمر مخاض ولادة وليس مرض موت ليتشكل واقع عربي جديد سيسهم العرب بتعاطيهم مع الأزمات الحالية وبطبيعة أدوارهم في صراعاتها في رسم ملامحه.

ويتوقف ذلك على مدى قدرتهم على حسم الحروب والصراعات لصالح الدولة الوطنية والأمن القومي العربي، وعلى مدى نجاحهم في الحد من التدخلات الإقليمية والدولية وتهميش الدور العربي، ومدى قدرتهم على خلق توازن في علاقاتهم مع الأقطاب الدولية، وأفادهم أن الحرب على الإرهاب، الذي تموله قطر، صارت حربا عالمية.

الحرب على الإرهاب ودور الأطراف والقوى المختلفة في الإجهاد عليه واستعادة الأراضي التي سيطرت عليها تنظيماته وتقليل خطره ونفوذه وانتشاره ووقف مصادر دعمه وتمويله وتقويض منصات دعاباته ستفرض نفسها على أجندة النفوذ الجديدة، وستعني استرداداً لعافية النظام العربي.

الحديث يدور اليوم حول مصير الجهاديين والإخوان الذين تدعمهم وتحضنهم قطر، بعد التحرك العربي الأخير الذي سحب منهم ورقة قطر، وبالتالي لم يعد أمامهم سوى تركيا.

ورقة الإخوان هي ورقة مثل أي ورقة سياسية مطروحة على طاولة السياسة خاصة أننا بصدد شخصية براغماتية مثل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وهو في السابق لم يكن يرغب في التفريط فيها بلا مقابل، لكن الوضع الآن مختلف.

لم يعد أمام الرئيس التركي سوى التخفف من دعم الإخوان، لتعود الجماعة إلى وضعها الطبيعي، ويعود هو إلى تسويق القيام بدور معتدل من جديد.

ربيع الإخوان وقطر انتهى دون رجعة، فسير بعض الدول الموهومة بالنفوذ والتوسع وراء التصورات الإخوانية وربط الجميع، وثبت فشل الرهان على الراديكالية الإسلامية بنسختها، فما تواجهه قطر يتزامن مع ما تواجهه إيران نتيجة ألام ومطامع متشابهة.

مصير الإخوان إما التسليم والتراجع، وإما التشنخي إلى خلايا سرية والتحول إلى العمل المسلح. أما التكفيريون المسلحون فسيستوعون لاستثمار ما حدث لاجتذاب المزيد وفرض حربهم الانتقامية عبر الإرهاب غير المرئي وغير المرصود. إنها حقبة جديدة من المواجهة بين العالم والإرهاب، في ما بعد القضاء على حضوره على الأرض وقطع أزرع مموله.

هذا المصير الذي أسهمت فيه قطر بنصيب وافر ماديا وتسليحا وإعلاميا، مؤذاه الطبيعي هو تمكين إيران من التغلغل في المنطقة وفرض إرادتها على دولها العربية، ويحقق ما تهدف إليه الفوضى الخلاقة من تفتيت لهذه الدول ووضعها بين فكي كمانشة صفوية صهيونية تطمع في ثروتها وترهن إرادتها وتحكم في مستقبل أجيالها، بينما تتمكن قطر من الاختيال وسط الفوضى بانها صارت كبيرة ومسمومة الكلمة ومرهوبة النفوذ.

ولم يكن هناك مفر أمام الدول العربية من التحرك بصورة حامية للحد منه بداية من تمكين مصر من القيام بدورها بدعم ثورة 30 يونيو 2013 ضد حكم الإخوان، مروراً بعاصفة الحزم، وصولاً إلى عمل جماعي بحر العرب من آثار سنوات الفوضى الكارثية على المنطقة.

كان هناك غطاء دولي لشعاعات إيران وتركيا وقطر بغرض استباحة المنطقة العربية، كان يهدف إلى استثمار تمكين هذه القوى البديلة من رقبة النظام العربي لصالح مسارات مذهبية وصراعات طائفية لإضعاف وحدة العالم العربي دولتها ومجتمعها.

النظام العربي يتحرك الآن بفاعلية داخل بؤر الصراع لمواجهة حقيقية وناجزة ويتخذ قرارات سياسية ودبلوماسية حاسمة لصد تلك المضاعفات الخطيرة الزاحفة نحو تغيير خارطة الديمغرافية من العراق إلى ليبيا، والهادفة إلى تقويض الاستقرار السياسي العربي وتفجير الصراعات المذهبية ونشر الفوضى المسلحة من خلال دعم تنظيمات أيديولوجية ومذهبية تكفيرية سنية وشيعية.

خلق تمكين تلك القوى من العمق العربي حضوراً عسكرياً موجهاً يصاحبه عمل استخباراتي مهول من الخارج خادم لمصالح القوى الممولة وهو بمثابة الدولة داخل الدولة، علاوة على تجسير الداخل العربي دينياً ومذهبياً وهو ما لم تستطع إسرائيل تحقيقه.

الهدف في النهاية تحويل الدول العربية إلى دول هامشية عن طريق الإرهاب، فلن يجري التعامل الدولي مع دول يرتع فيها الإرهاب وتسيطر عليها الميليشيات إلا بطريق العزل والتهميش، ولحماية السلم والأمن العربية وإطفاء عوامل التمرد.

والمذهبي الموجود على الساحة العربية التي يميزها التنوع والتعددية الفكرية والعقائدية. صعّدت قطر شيئاً فشيئاً دعائها للدول العربية ووصلت ذروة الهوس في أعقاب تطورات ما بعد أفول عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، ومن ناحيتها صعّدت جماعة الإخوان لهجة الخطاب باستخدام المصطلحات والأبعاد الدينية، وانجرف الشباب الإسلامي للعنف والتكفير والعمل السري المسلح في مراحل الصراع السياسي التنافسي خلال مرحلة انتقالية بالغة الحساسية والدقة سواء ما يتعلق بالأوضاع الداخلية والأمنية والاقتصادية، أو ما يتعلق بالتحديات الخارجية.

لم تكن ممارسات قطر والجماعة خالصة لإعلاء شأن الدين أو دفع المظالم، بل مقاصد خبيثة للمزيد من تعميق التناحر الداخلي في العمق العربي طمعا في الغنيمة أو الهيمنة غير المستحقة لدولة محدودة أصابها هوس السيطرة، وامتزجت الصراعات الأيديولوجية والفكرية الداخلية بالصراعات الإقليمية من أجل الهيمنة على مجتمعاتنا، وصار النظام العربي برمته رهنا لتعدد أقطاب الصراع وتعارض مصالحهم، في مشهد غنائمي تسعى قطر وتركيا وإيران لاقتسامه.

قطر لا تريد رؤية دولة عربية كبيرة قائمة، فليدورها عقدة نقص وترغب في تحويل المنطقة إلى دويلات صغيرة وهو ما تراه السبيل الوحيد ليكون لها دور، وهو ما لن يحدث ما دامت هي بهذا الصغر وسط عمالقة. سعت لتقسيم السعودية وبعض دول الخليج وسوريا وليبيا والعراق، وهذا هو مشروعها الذي تقاطع مع مشاريع عربية وتركية وإخوانية في مرحلة سوداء من تاريخنا.

وتمت هندسة الترتيبات والتفاهات برهن المستقبل العربي على مدى بعيد لحسابات ومصالح غير عربية، في استعادة لنظام الوصاية الأجنبية من خلال وكلاء إقليميين لفائدة الطرفين فقط، بينما يبقى العرب على هامش الأحداث والمصالح وتتزعزع زعاماتهم شارحات القيادة بعد القضاء على مصادر القوة العربية وإطفاء عوامل التمرد.

لكل حدث سياسي كبير موجاته الارتدادية ونتائج التي لا تظهر مباشرة. قرار دول عربية عديدة قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر، لن تقتصر نتائجه على المآلات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية المباشرة، بل ستمتد لتطال أحد أهم أسباب الخلاف ومنطلقاته: دعم جماعة الإخوان وبقية التنظيمات الإرهابية، فالإسناد القوي الذي لم تكن قطر ترى ضيرا في ممارسته، والتباهي به والخلط بينه وبين دعم "ربيع الشعوب" كان أحد الأسباب وسيرسم أحد أهم النتائج، إذ لا شك في أن الحدث سيؤثر بشكل كبير على مصير الإخوان والتكفيريين في المنطقة برمته، وسيضرب قطع سبيل الدعم المادي والإعلامي والسياسي واللوجستي (الإيوائي) هذه التنظيمات في مقتل.

### هشام النجار

العنوان الرئيس لأحداث ما بين العام 2010 الذي شهد تبلور بزوغ قطر كلاعب إقليمي، وقيام الزلزال الذي أصابها بإعلان المقاطعة العربية 2017، هو فشل ترتيب الشرق الأوسط لحساب قوى دولية وأخرى إقليمية طامعة على حساب النظام العربي.

انهارت تلك الصديقة التي تحدث عنها فرنسيس فوكاياما أحد منظري تصعيد قطر وجماعة الإخوان إلى السلطة، فلم تحقق الثورات كما توهم نموذجاً يجمع بين الديمقراطية والإسلام السياسي بما يعزز الحضور الأميركي في العالم والشرق الأوسط، إنما أبانت الوجه الحقيقي للإسلام السياسي بأصوليته وتطرفه وأحاديته العدائية.

كلام زعيم حركة النهضة التونسية راشد الغنوشي الذي أطلقه على هامش زيارته للولايات المتحدة في بدايات البروز القطري كبدليل للدول العربية الكبرى حول "تحقيق نموذج جديد يجمع بين الإسلام والديمقراطية" استحلال كارتة للحق بالعالم كله.

لم ينقل هؤلاء المنظرون الحقائق كاملة لصانعي القرار الاستراتيجي في الغرب عندما دعواهم إلى إطلاق مشروع الإسلام السياسي في المنطقة العربية، فالعطالة والقصور الذاتي والفقر الفكري ومساعي الهيمنة بلبوس ديني وطائفي لا تمثل مرتكزات لخلق بيئة سياسية تحفظ حقوق المواطنة وتعزز التجربة الديمقراطية، إنما هي في حقيقتها أدوات لترسيخ أزمات العالم العربي ودفعه إلى الانحجار بما يهدد استقرار العالم.

### قطر لا تريد رؤية دولة عربية كبيرة قائمة، فليدورها عقدة نقص وترغب في تحويل المنطقة إلى دويلات صغيرة

خاصة هذا المشروع المتمركز منذ ذلك التاريخ في الدوحة وانقرة فقتزت في الهواء من جماعات دون خبرة سياسية لا تزال جامدة على تصورات تعود إلى ما قبل الاشتباك الفعلي مع القضايا العربية الكبرى في الخمسينات والستينات، بينما واقع اليوم معقد توشك شظايا انفجاراته أن تمحو بعض الدول وكياناتها من خارطة الوجود.

كان الرهان يكمن في مدى مقدرة الشعوب العربية أثناء انتفاضاتها على اختصار مخاضها والانتقال من الحروب إلى بناء الدولة، لكن ما حدث هو إخضاع الدين لمطالب السياسة والمصالح الإيرانية والقطرية والتركية، وفي تاريخنا ظل هذا الإخضاع عنواناً لفتن كبرى تجددت خلال السنوات السبع الماضية بالأدوات ذاتها لتتخلق الفتن المدمرة، وتخسر الشعوب حلمها بإعادة بناء دولها على أسس سوية، لأنه متى وجدت الميليشيا فلا وجود للدولة.

هناك متغيرات مسؤولة عن هذا التحول، فالانتفاضات العربية التي جسدت الحلم القطري بالهيمنة على العرب عبر الإخوان، لا تشبه الثورات الأوروبية كالإنكليزية والأميركية ثم الفرنسية بل هي أشبه ما تكون بالثورة الخمينية، فكيف تتحقق الديمقراطية والحريات والمساواة وكيف تتأسس دولة مدنية، بالتجيش والتحميد المليونى الخارج من المساجد بهتافات أصولية؟

الثورة الفرنسية أسقطت الكهنوت وسلطة رجال الدين، بينما رفعت انتفاضات ما عرف بالربيع العربي برعاية قطرية غربية رجال الكهنوت وصار يوسف القرضاوي في نسخة الربيع العربي هو ذاته الخميني في نسخة الربيع الإيراني الطائفي.

دفعنا تلك الأحداث نحو الفوضى الدينية الطائفية بامتياز إخواني أصولي تكفيري كاره للجميع وحاقده على التعددية ومتربص بالديمقراطية ومبيت للحريات الفردية شراراً، والشيء ذاته حدث مع بني صدر وزمرة المثقفين الليبراليين واليساريين الإيرانيين، فبعد مشاركة ودعم الخميني حذقهم من الوجود وفرض أصوليته المتشددة وحاكميته الشيعية بعنوان ولاية الفقيه.

في العام 2012 بدأ ظهور النسخة السنية من هذا التحول نحو السير إلى الماضي وكهوفه برعاية وتمويل قطري وتنفيذ إخواني



مجمع الإخوان



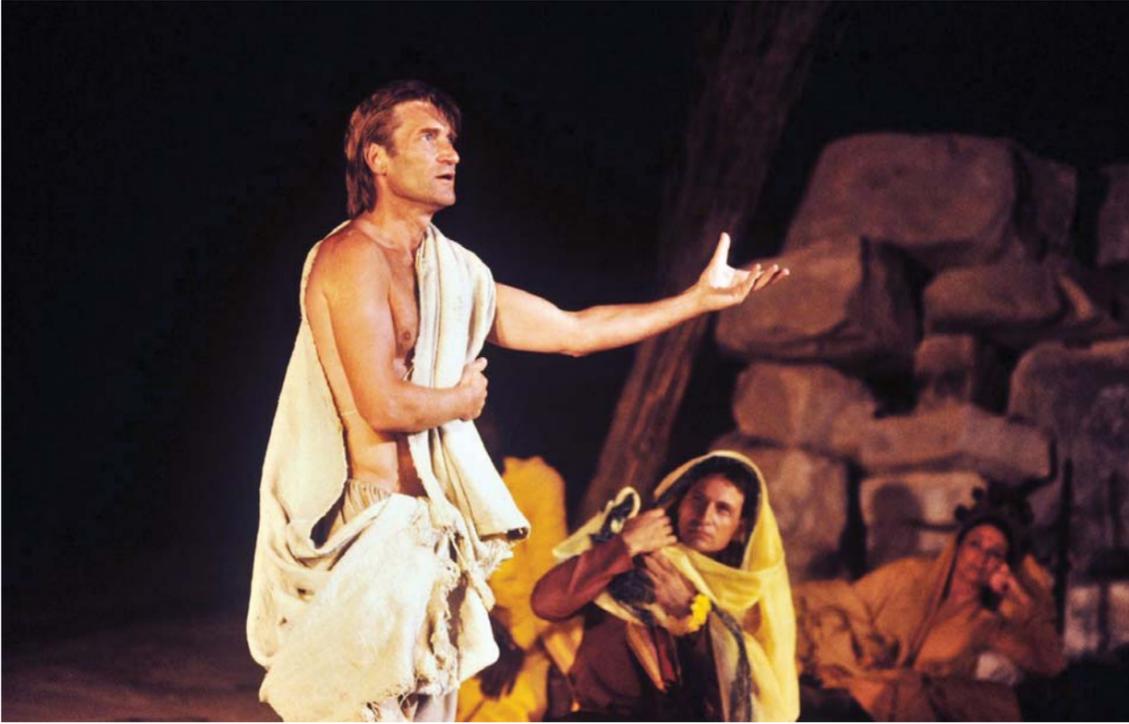
صدرت حديثاً للكاتب اللبناني حازم صاغية مجموعة قصصية جديدة بعنوان «جيرمين وإخوانها» عن دار الساقي اللبنانية.

عن منشورات المتوسط بميلانو صدرت أخيراً رواية بعنوان «عمت صباحاً أيتها الحرب» للكاتبة السورية مها الحسن.



## تصور جديد للفضاء المسرحي وجماليات العرض

● «المثاقفة» مفهوم يكشف العلاقات السلطوية بين الثقافات ● المسرح أرض انصهار الهويات



ملحمة مهابارتا الهندية بتصور الأنكليزي بيتر بروك

يسعى إلى ترسيخ مسرح كوني، كما هي الحال بالنسبة إلى بروك، لا يهتم بالهويات الثقافية، لأنه بولي «التجانس الإنساني» اهتماماً بالغا، كون «المثاقفة المسرحية» لها جانب سياسي أيضاً ينبغي عدم تجاهله، وهو مرتبط بالعلاقات السلطوية بين الثقافات. كما تصطلح فيشر على عملية تبني التقاليد الفرجوية الوافدة بـ«التلقي المنتج»، فرجة المثاقفة في سعيها نحو التلقي المنتج تخضع العناصر المسرحية لتغيير جذري بهدف توسيع الإمكانيات التعبيرية، أو إحداث شكل مسرحي جديد.

### العلاقات السلطوية

تحت عنوان «تناسج ثقافات الفرجة»، تعتبر فيشر أن اتساع التفاعل بين عناصر فرجوية يعزى إلى انتمائها إلى ثقافات مختلفة تنقل الفنانين بين العوالم بفضل وسائل النقل والمهرجانات، بحيث أصبح تداخل الثقافات داخل الفرجة ممارسة شائعة؛ لأن العروض تسافر من بلد إلى آخر ومن قارة

حسب فيشر، في حاجة إلى اهتمام نقدي أكثر دقة من مجرد احتفاء بالتنوع. يحتوي الكتاب على ثلاثة فصول تدرج في إطار أطروحة تسعى إلى تحديد دواعي الانتقال من مسرح المثاقفة إلى تناسج ثقافات الفرجة. بعنوان «مسرح المثاقفة»، تركز فيشر على النصف الأول من القرن العشرين، عادة إياه فترة مؤسسة في تطور المسرح، نهل خلالها بعض رواد المسرح الغربي من المسرح الشرقي. وكان من ثمار هذا الانفتاح بعض كل ما هو أدبي وواقعي نفسي في مسرح الوهم، وتقديم تصور جديد للفضاء المسرحي وسيرورة العرض المسرحي. وبالمقابل أمن دعاة المسرح الجديد في الشرق بأن الأشكال المسرحية التقليدية أضحت بائدة وتقليدية وعاجزة عن مواكبة هموم وقضايا المجتمع الحديث. على غرار أطروحة الناقد الهندي رستم بهاروشا، ترى فيشر أن مسرح المثاقفة حين

بنفس التشابك المعقد، تتناسج الثقافات المسرحية في ما بينها بحيث يصعب عزل عناصر بعينها عن أخرى، ذلك أنها تخضع لمنطق التحول التاريخي، الجمالي، والفضائي أيضاً، ومن ثم تكون مشرعة على إبداع فضاءات ثالثة، يستشرف مشروع تناسج الثقافات المسرحية أفقا جديداً من التنوع الفرجوي عوض السقوط في أوربة أو تنميط الثقافات المسرحية غير الغربية، ذلك أن المفهوم الجديد يضع اليد بشكل دقيق على جوهر الثقافة من حيث هي سيرورة مستمرة ومجددة لبنية الاختلاف. وبفضل ظاهرة التناسج يتضمن المسرح قابلية هائلة لانصهار الهويات الهاربة والمجموعات المهاجرة واندماجها، لكن البحث المسرحي لم ينتبه لهذا الجانب إطلاقاً. في السياق ذاته ما زالت القابلية المثالية الكامنة في الفرجات التي تعتمد على تفاعل فنانين من ثقافات وتقاليد مختلفة في ظل عالم معولم وسريع التحول،



### المثاقفة المسرحية في الغرب

المعاصر لا تهدف إلى الانفتاح على

الثقافات الأخرى، بل لتجاوز حالة

العقم المسرحي

إلى أخرى ومن مهرجان دولي إلى آخر. وأثناء عملية الارتحال تكتسب الفرجة بعداً جمالياً جديداً، إذ تخضع للتغيير حسب متطلبات السياق الجديد والحاضر إلى الحد الذي يصعب معه تحديد منبع الفرجة وانتمائها الهوياتي.

أما الفصل الثالث المعنون بـ«حوار المثاقفة المسرحية»، فيضم حواراً ذا أبعاد ثقافية تشي بدور رستم بهاروشا وخالد أمين في تعميق النقاش الدولي حول مسرح المثاقفة. تكشف فيشر في هذا الحوار عن تاريخ بدء تداول مصطلح «المسرح بين-الثقافات» وهو ثمانينات القرن الماضي، بالتزامن مع قمة عطاءات بيتر بروك، وأريان منوشكين في إنتاجاتها الشكسبيرية في مسرح الشمس بباريس، ثم روبرت ويلسون بمسرحه البصري.

وفي اليابان ارتبط اسماً تاداشي سوزوكي ويوكيو نينا جاوا بهذا المسرح. وفي وقت لاحق جرت تسمية بعض الاقتباسات الأفريقية من ريبورتوار المأساة اليونانية أو شكسبير بـ«بين ثقافية».

وبعد ذلك، أحييت أشكال الأوبرا الصينية التقليدية في الصين، من خلال اقتباس شكسبير، أو بريشت، أو إبسن. وفي هذه السياقات لم تكن النصوص المسرحية وحدها ما تغير بفعل الأساليب الفرجوية الجديدة، بل تلك الأساليب نفسها.

لكن لم يفكر أحد في تسمية أي من هذه الأشكال «مسرح بين-الثقافات» أو «مسرح مثاقفة». كانت تلك الأساليب الجديدة بمثابة تحولات لأشكال مسرحية قائمة بالفعل بوسائل مختلفة، والتي امتدت إلى استشراف رحابة الثقافات الأخرى.

لذلك عندما سنحت الفرصة لإنشاء المعهد الدولي لتناسج ثقافات الفرجة التابع للجامعة الحرة ببرلين، جرى تفادي المفهوم بحمولاته والبحث عن مفهوم آخر مناسب لتطلعات الدارسين البحثية واستشرافاتهم المستقبلية، وهكذا توصلوا إلى مفهوم «التناسج»، وارتأوا استعماله للنظر في جميع الأنواع الجديدة والمختلفة من التفاعل والتعاون داخل الفرجة.

## فلسطين حكاية متجددة بألوان الفنانين التشكيليين

المعرض الجوال الذي سيعرض لاحقاً في تونس والكويت ولندن.

ويتنقل زائر المعرض الذي يستمر أربعة أيام بين العنصرات من اللوحات التي تشكل في مجموعها الحكاية الفلسطينية من قصة اللجوء البارزة في مفاتيح المنازل إلى سحر الطبيعة وكذلك الفن المعماري والزلي الفلسطيني والصناعات التقليدية.

وقال الفنان التشكيلي الفلسطيني عارف ذوابة المشارك في المعرض «هذه تظاهرة ثقافية فيها تنوع وفراء. والمعرض يقدم هذا الوجه الجميل لفلسطين وكل لوحة فيه هي انعكاس لشخصية الفنان».

حكايتها واستنكار ماضيها وعيش حاضرها واستشراف مستقبلها. ترسم لها لما للفن التشكيلي من أهمية بالغة في إيصال الفكرة والمعلومة بأسلوب بسيط.

وقالت الفنانة التشكيلية وصال زيدان من جمعية الرسم الجوال الأردنية «يشارك معنا في المعرض 93 فناناً من فلسطين والأردن وسوريا ولبنان والسعودية والإمارات وتونس والكويت إضافة إلى فنانين عرب يعيشون في أميركا وألمانيا وروسيا فضلاً عن الفنانين الفلسطينيين».

وأضافت «المجال مفتوح لأي فنان يريد أن يرسم عن فلسطين للمشاركة معنا في هذا

الجوال الذي تأسس حديثاً. بدأ مشوار المعرض في الأردن بمشاركة 38 فناناً تشكيمياً قبل أن ينتقل إلى تركيا ثم البوسنة ثم تركيا مرة أخرى وصولاً إلى الأراضي الفلسطينية مصر وحى الفنانين المشاركين.

وقال الفنان التشكيلي رائد عواد من الرسم الفلسطيني الجوال «سكنون هناك معارض في الفترة القادمة وسكنون هناك لوحات أخرى، ففي كل معرض يتم تجديد اللوحات سواء كان لفنانين جدد أو لوحات جديدة للفنانين المشاركين».

وجاء في كتيب عن المعرض وزع خلال الافتتاح «لأنها فلسطين تستحق منا رسم

□ نابلس (فلسطين) - تواترت المشاهد والبيوت والساحات من شتى أنحاء الأراضي الفلسطينية وتجسدت فوق الجدران في معرض متنقل أبداع لوحاته أكثر من 90 فناناً عربياً وأجنبياً أعادوا بناء صورة فلسطين في الأذهان وأستدعوا حكاياتها من الذاكرة. وفي كلية الفنون الجميلة بجامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس حظ رحال معرض «فلسطين حكاية ولون» مؤخرًا في نسخته الخامسة بعد أن تنقل في عدة عواصم عربية وأجنبية.

المعرض تنظمه جمعية الرسم الجوال الأردنية بالاشتراك مع المرسم الفلسطيني

## جائزة اتصالات لكتاب الطفل

□ الشارقة - استكملاً لمسيرة الإبداع في مجال صناعة كتب الأطفال واليافعين، فتحت جائزة اتصالات لكتاب الطفل، والتي ينظمها المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، وترعاها «شركة اتصالات»، الباب لاستقبال الإبداعات في أدب الطفل واليافعين، باللغة العربية من جميع أنحاء العالم، من قبل صناع الأدب من ناشرين ومؤلفين ورسامين ومطورين للتطبيقات التفاعلية.

ويتنافس المبدعون خلال النسخة التاسعة من الجائزة ضمن ست فئات، حتى نهاية أغسطس المقبل، للفوز بجوائز تبلغ قيمتها الإجمالية مليوناً ومئتي ألف درهم إماراتي، والتي ستمنح للفائزين خلال حفل افتتاح الدورة 36 من معرض الشارقة الدولي للكتاب.

وتتضمن «جائزة اتصالات لكتاب الطفل»، فئة «كتاب العام للطفل»، يتم توزيعها بالتساوي على الناشر والمؤلف والرسام، وفئة «كتاب العام لليافعين»، توزع مناصفة بين المؤلف والناشر، وفئة «أفضل نص»، وفئة «أفضل رسوم»، وفئة «أفضل إخراج»، إضافة إلى فئة «أفضل تطبيق تفاعلي للكتاب»، فضلاً عن تخصيص الجائزة قسماً منها لتنظيم سلسلة ورش عمل لبناء قدرات الشباب العربي في الكتابة، والرسم، ضمن برنامج «ورشه التابع للجائزة».

وقالت مروة العقروبي رئيسة مجلس إدارة المجلس الإماراتي لكتب اليافعين إن باب المنافسة مفتوح أمام جميع دور النشر العربية والعالمية.

ومن شروط التقدم للجائزة كما تلقت العقروبي أن تكون المشاركات باللغة العربية، وأن تمثل نصاً أصلياً غير مترجم أو مقتبس، وأن تستهدف الأطفال واليافعين حتى 18 عاماً، وألا تكون المشاركة قد فازت من قبل بأي من الجوائز المحلية أو العربية أو العالمية.

## سيلفي واللعب على المضمون

كان له النصيب الأوفر في كتابة حلقاته، يدرك المعادلة جيداً، ويفهم بالتفصيل هذا التاريخ الطويل من الصراع. لهذا نجده بين حلقة وأخرى يختار اللعب في الزوايا المضمونة مسدداً أهدافه الكاشفة عن واقع سعودي يراه موجوداً أمام عينيه رغم إرادة تغييبه من جهات أخرى. ولكن، هل يكفي اللعب على المضمون؟

خلال السنوات القليلة الماضية اشتعلت المنطقة بنيران الربيع العربي، وانشقت الاصطفافات، وانفصلت الوجدات، وتفككت الكانديبات التي كانت حارساً وأملاً في مستقبل أكثر تماسكاً وحرية وانفتاحاً مما كان عليه بعد الربيع. فلم تعد التقسيمات القديمة، مثل الليبرالية والحدائث والإخوانية والوهابية والسلفية والشيعية والإسماعيلية والزيدية والصوفية والسورية والجمامية وغيرها، ذات معنى. لا سيما وأن المقسم قد قسم، والمجزأ قد جُزئ. وصارت التعاطي الدرامي مع هذه التقسيمات مكروراً وبارداً.

كان لا بد -من وجهة نظر إنتاجية- من تسليط الضوء بجرأة على أجزاء المقسم

عن هذه الممارسات. الأمر الذي انسجمت معه كل القنوات الإعلامية السعودية الرسمية وغير الرسمية فأختفت بين ليلة وضحاها المعركة التي كانت مشتعلة بين تيارين سعوديين يمثلان الصراع القديم الحديث بين رموز تيار الصحوة ورموز تيار الحدائث طيلة ربع قرن. وربما عزز من الغياب المؤقت للصراع صدور نظام مكافحة جرائم المعلوماتية عام 2008، الذي بات سيفاً مسلطاً على كل من يرغب في توجيه سهام النقد أو التصنيف أو الاتهام إلى خصمه.

كان لخطاب الملك عبدالله وللنظام الجديد أثرهما المؤقت في تهدئة المعركة على المستوى الظاهري على الأقل، لكنها بقيت ناراً مشتعلة تحت الرماد، لم يستطع أحد أن يطفئها أو يتنبا بموعد اندلاعها القادم. لقد كان كلا المعسكرين متيقناً بأن الصراع موجود وقادم حتى ولو غاب عن الواجهة الإعلامية. فطالما كانت الأسباب قائمة سيستمر الصراع قائماً.

فريق سيلفي، وأخص منه خلف الحربي المحسوب على التيار «الليبرالي»، والذي



□ من باب رفع العتب وتحريك المياه الراكدة، تنقصد حلقات سيلفي -أحياناً- اقتحام مناطق ساخنة لم تتجرأ الدراما السعودية قبل هذه المرحلة على اقتحامها لاعتبارات رقابية صارمة تمنع الاقتراب من الملف الطائفي أو السياسي أو الديني. والقارئ المتابع يعلم تماماً طبيعة هذه الملفات المتعلقة بالشيعية في السعودية، أو بتغلغل التيار الديني في مفاصل التعليم، أو بالصراعات الأيديولوجية بين الصحويين والحدائثيين، أو بانتقاد الوزارات الخدمية.

في عام 2006 ألقى الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز خطاباً حذر فيه من تقسيم المواطنين إلى تصنيفات ذات مرجعية عقديّة أو فكرية مثل العلمانية والليبرالية والإسلاميات المتطرفة وغيرها، وطالب المواطنين كافة وعلماء الدين والصحافيين والكتاب خاصة بأن يترفعوا



يواصل الناقد والقاص الإماراتي سلطان العميمي مدير أكاديمية الشعر تقديم البرنامج التلفزيوني الثقافي «مرستنا» الذي يغوص من خلاله في معاني الكلمات الإماراتية.

أخيرا وبعد نحو 7 أشهر من إعلان اسمه فائزا بجائزة نوبل للآداب، أرسل الموسيقى والشاعر الأيرلندي بوب ديLAN كلمته الخاصة بالجائزة إلى الأكاديمية السويدية.



## موت المؤلف

شرف الدين ماجدولين  
كاتب مغربي



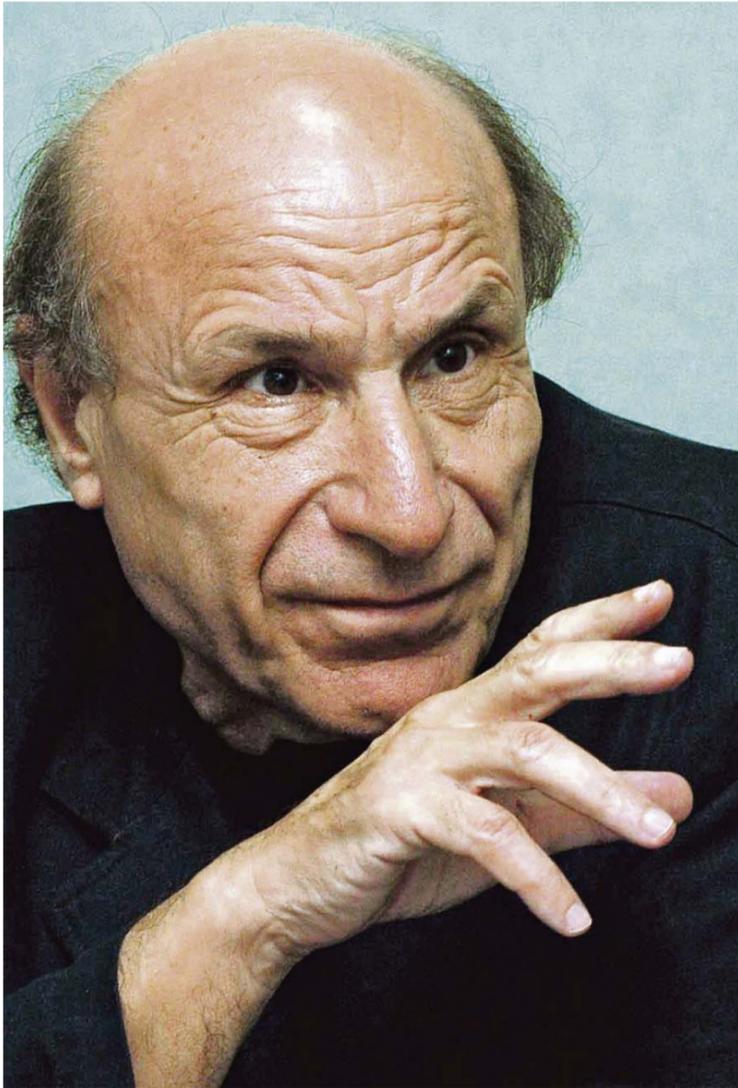
لنتفقد مبدئيا على أن الشاعر والروائي والمسرحي والرسام ليسوا موظفين عند الشعوب. الكاتب لا يفترض فيه أن يكون مناضلا ولا فدائيا ولا نبيا ولا قديسا، هو صاحب مزاج سيء بالأحرى، خصوصا تجاه الشعب الذي يحول عمله عادة إلى عدم، وإلى مجاز كبير للعطالة وقلة الحيلة وسوء المصير. بل إن أسوأ قدر عند الكاتب أن يولد في بلد شمولي يتسلط فيه من يحكم باسم الجماهير، الكاتب صاحب حرفة باليد والذهن معا، وتاجر أيضا، يبيع كلاما وصورا ليعيش، ويمكن أحيانا أن يكتب في بلد يكون قلمي ماجورا، فالأمر ليس سبة أو فضيحة، فكل عمل أجره؛ لهذا طبيعي أن تجد الكاتب المحتال والمدلس والساذج والطيب والرفيع والوضيع والنصاب الكبير.

الأمر طبيعي جدا ومقبول عزيزي القارئ، كما يمكن أن تجد الكاتب المؤمن والكافر، الثري والفقير، ولهذا رجاء كف عن تخيل الكاتب شخصا بمواصفات استثنائية، أو حكيمًا، أو ساحرا، فذلك لا يتحقق إلا في خيالات مجانين من عينة القذافي، قائد ثورة الفاتح، وصاحب قصص «القرية القرية، الأرض الأرض، وانحار رائد الفضاء»، لسبب بسيط أنه كان مفتونا بصورة الكاتب الزعيم المحاط بالهيجان والقبضات الملوحة. لهذا فإن أكثر المؤاخذات حماقة تلك التي تنزع القيمة عن كاتب أو فنان لأنه لم يدل بموقف سياسي، أو لم ينحز إلى صف الجماهير، أو لم يلعب دور المرشد المعين للشعب المسكين، فذلك آخر ما قد يتبادر إلى ذهنه، كما أن أحط أنواع الكتاب أولئك الذين يدارون ضعفهم بتقديم خدمات نضالية، أو يتوقون إلى القاب من قبيل شاعر الجماهير أو أديب الشعب، أو كاتب الفقراء... فتلك صفات توحى لك منذ البداية بأن الأمر منته، ولا يعنك بناتا إن كنت تبحث عن متعة أو عمق جمالي وفكري، بل يتعلق بإسعافات أولية لجراح المستضعفين، وهو ما لن يرضيك في النهاية إن خضت فيه مع الخائفين.

عليك أن تتفهم عزيزي القارئ تلك النزوعات الكبيرة نحو الترف والرفاه عند المبدعين، لقد كان دوستوفسكي مقامرا، وغويا رساما للملك، والمتنبي حالما كبيرا بالإمارة، لا تستغرب إن وجدت كاتبنا مقلسا بقميص أبيض وربطة عنق زاهية أو بابيون فاخر، فتلك نظرته للحياة، لا تغرنك تحديدا تلك الثياب المجلجلة التي يتدثر بها بعض المهرة ممن يسلبون لك، فالأمر لا يتعلق بشهوة للحرمان. لهذا لا ينبغي أن تصغي لهؤلاء الفطريين ممن يبادرون في كل مرة تقع فيها حادثة في البلد إلى النواح مجددا على دور الكاتب والناقد والمؤلف، ينسون دائما حكمة المفكرين البنويين، خصوصا رولان بارت الفذ والعبري، التي تخبرنا بأن المؤلف قد مات، فعليكم بالخصوص والأعمال، ولتنسوا المبدعين قليلا.

# التفاتة رسمية متأخرة نحو النخبة الجزائرية المهمشة

## ● السلطة الجزائرية تغازل النخبة المثقفة لاحتواء أزمة الروائي رشيد بوجدر



رشيد بوجدر يحرك الراكد

### انتفاخ السلطة على النخبة المثقفة بمثابة «المصالحة الوطنية» التي كرسها السلطة سابقا بمشروع سياسي لوقف الاقتتال

وإن غاب الإسلاميون عن الموعد تحت تأثير الحسابات الأيديولوجية، كون الأمر يتعلق بوجوده تدخل في خاتمة العداة السياسي والفكري مع السلطة، فإن نزول رجل الظل واستعادة أمجاد الحراك اليساري في يوم رمضاني بوسط العاصمة أعادا إلى مخيلتها الاصطفافات الكلاسيكية للمجتمع. وهو ما توجس منه خيفة بعض رموز الإسلام السياسي، على غرار النائب السابق والقيادي في حركة النهضة محمد حديبي الذي حذر مما أسماه «مسعى السلطة لإحياء الاصطفافات القديمة وبعث صراع مفتعل بين التيارين الإسلامي والعلماني، لتدمير مشاريع السلطة في المرحلة القادمة».

وإذ أعاد تضامن رجل الظل في السلطة الجزائرية سعيد بوتفليقة، مع الروائي رشيد بوجدر، الحديث عن الخلفيات الفكرية والأيديولوجية اليسارية والعلمانية ل لغة من المثقفين الجزائريين، فإن بريق السلطة والنفوذ شنت التيار وأعاد رسم الاصطفافات، بعد انتفاخ نظام بوتفليقة لأسلوب التقارب مع الإسلاميين، وتهميش باقي التيارات التي كانت تشكل نبض المجتمع الجزائري منذ الاستقلال إلى غاية نهاية الثمانينات من القرن الماضي.

النقابي اليساري والعلماني سعيد بوتفليقة الذي قاسم رفقاء الماضي نضالات تيار أيديولوجي معين، تحول إلى أكثر من سلطة ومن رقيب على رفاقه، تحت تأثير بريق السلطة والطموحات السياسية، والتراكمات التي ترسبت طيلة السنوات الأخيرة، في حاجة إلى مراجعات ثورية وليس إلى مجرد وقفة تضامنية مع رجل حوله الإعلام البوتفليقي إلى ضحية يستحق الرحمة والشفقة من تحقيق وعقيدة داعشية سكنت الأذهان والعقول على غفلة من الجميع.

مثل المقلب الذي تعرض له الروائي الجزائري رشيد بوجدر في برنامج الكاميرا الخفية لقناة النهار الجزائرية مساسا من شخص الكاتب ومن ورائه بالعقلانية والعلمانيين الجزائريين، فيما يشبهه محاكم التفتيش، وأثار هذا الاعتداء على الروائي موجة غضب كبيرة في صفوف المثقفين الجزائريين على اختلاف انتماءاتهم، حيث وقعوا بيانًا رافضا لهذا الاعتداء كما نفذوا وقفة احتجاجية منددين بالتشويه المتعمد الذي انتهجته القناة للروائي والتدخل في حيز الحريات الشخصية. وقد أدى تعالي أصوات المثقفين إلى تفاعل من قبل السلطات الجزائرية التي عارضت هذا الاحتجاج وهبأت لتكريم الأديب مع ثلة من المثقفين والمبدعين الآخرين، إضافة إلى إيقاف البرنامج من قبل مدير القناة.

صابر بليدي

الجزائر - قرر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة تكريم مجموعة من المثقفين والمؤلفين الجزائريين، وعلى رأسهم الروائي رشيد بوجدر، بوسام الاستحقاق الوطني، عرفانا لهم بما قدموه للبلاد من جهود إبداعية ومؤلفات ثقافية وأدبية، أثرت الرصيد المحلي بعد سنوات من التشنج بين الطرفين.

التكريم الثاني

جاء قرار الرئيس الجزائري في أعقاب الضجة التي أثارت حول الإهانة التي تعرض لها الروائي المثير للجدل رشيد بوجدر، في برنامج تلفزيوني خرج من رسالته الفنية إلى محاكمة المعتقدات الدينية والفكرية، ما أثار موجة من الاستياء والاستهجان لدى النخبة المحلية بمختلف تياراتها.

اعتبر مراقبون أن التفاتة الرئيس بوتفليقة الفريدة من نوعها، قياसा بعلاقته المتشنجة بالنخبة المثقفة منذ اعتقاله قصر المرادية في 1999 وحتى الوجوه التي استقدمها للواجهة، هي إفراز للحسابات السياسية والتوازنات الداخلية للسلطة.

ولا يستبعد متابعون أن يكون الحضور اللافت لمستشاره الشخصي وشقيقه الأصغر سعيد بوتفليقة، للوقفة الاحتجاجية التي نفذها العشرات من الإعلاميين والكتاب والمؤلفين بوسط العاصمة، رسالة حملت التفاتة متأخرة من السلطة تجاه النخبة المهمشة طيلة السنوات الماضية.

وإذ عبر سعيد بوتفليقة للروائي رشيد بوجدر عن تضامنه المطلق معه إزاء الإهانة التي لحقت به من طرف برنامج الكاميرا الخفية لقناة النهار المقربة من السلطة، فإن الاستفهامات ما زالت تحوم حول موقف الرجل من القناة نفسها ومن رسالة التضليل المنتجة من طرفها، وهي المقربة جدا من السلطة ومن شخصه تحديدا.

وقال المستشار الشخصي للرئيس بوتفليقة «كمواطن أنا متضامن معك في ما لحقك من إهانة»، لكنه لم يفصح عن موقفه «كمستشار شخصي، وكحاكم فعلي لشؤون

هذا التكريم هو الثاني من نوعه خلال الأسابيع الأخيرة، من طرف السلطات الرسمية لعدد من الأسماء الفكرية والفنية

## بيت الشعر العراقي يهدي المارة مقاطع شعرية

باختصار

أقيمت مؤخرا مبادرة «تعال نكتب معا» في مخيم كابرتي للنازحين الأيزيديين في مدينة دهوك والتي تضمنت ورشة كتابة قصة الطفل بالإضافة إلى ورشة «تعال نرسم» بإشراف الشعراء قاسم سعودي ونبيل نعمة والروائية عفاف مطر.

كشف القاموسان الرئيسيان للغة الفرنسية (روبير، ولبتي لاروس) عن الكلمات الواردة في طبعتهما الجديدة التي من المقرر أن تصدر في منتصف العام المقبل.

أعلن المركز الثقافي الإسلامي بالجزائر العاصمة، عن إطلاق مسابقة فكرية موجهة للشباب في الفئة العمرية 12-21 سنة.

صدر العدد الخامس من النشرة الإلكترونية «قلعة التاريخ»، وهي نشرة دورية نصف سنوية، متخصصة في التاريخ العُماني وتصدر إلكترونيا عن مبادرة قلعة التاريخ.

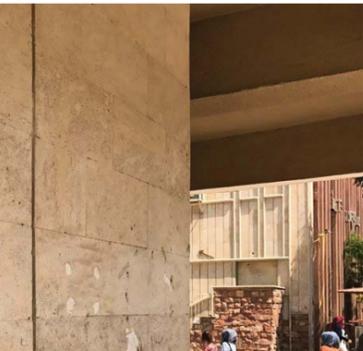
مراسلة المحرر  
culture@alarab.co.uk

الكثير من المنظمات والمؤسسات الثقافية في العراق». وأشار البيان إلى أن الملتصقات التي عُلقَت في حرم المدارس (أواخر فبراير ومطلع مارس 2017 في الإعداديات تحديدا)



شعراء عراقيون يصفون المارة

وأضاف البيان «نجح البيت أيضا بإتمام كل ما خطط له ضمن مشروع 'مقاطع للمارة'، الأمر الذي أسهم بانتشار اسمه بين أطراف مختلفة من الجمهور والمتابعين، من الذين ليس فقط لم يصلهم البيت في وقت سابق، بل



أعلن بغداد - أعلن بيت الشعر العراقي عن اختتام أعمال دورته الثانية بإكمال تنفيذ المرحلة الأولى من مشروعه «مقاطع للمارة»، الذي تألف من عدد من الفعاليات أقيمت منذ أوائل العام الماضي.

من بين الفعاليات التي اقترحها بيت الشعر في مشروعه «جليسك يصفحك»، و«تلويحة وفاء للكرادة»، و«الجدران ليست لغارات العشائر»، ومن ثمّ فعالتنا «في حرم المدارس» و«في حرم الجامعات».

وذكر بيان لبيت الشعر العراقي «إن مشروع 'مقاطع للمارة' الذي أطلقه رئيس البيت الشاعر حسام السراي في مارس 2016، اختتم أعمال الدورة الثانية لبيت الشعر العراقي، التي شهدت إقامة الكثير من الأنشطة وتحقيق تطور في طبيعة تنظيم البيت للفعاليات الثقافية، ومنها إصدار كتاب 'وردة الضحايا' ضمن نشاط حمل الاسم نفسه، فضلا عن مسابقة لقصائد الأطفال (بين 6 و12 عاما)، وإصدار كتاب 'نبض الكتابة' الذي جمع قصائد لأطفال من البصرة إلى الموصل، إضافة إلى الاحتفاء بأصوات شعرية جديدة من البصرة وبابل، والاحتفاء بالكثير من الأسماء الشعرية المهمة في الساحة العراقية، مع تمكن البيت من الحصول على 'شهادة تسجيل'، بوصفه منظمة ثقافية مسجلة في دائرة تسجيل المنظمات».

# منوعات



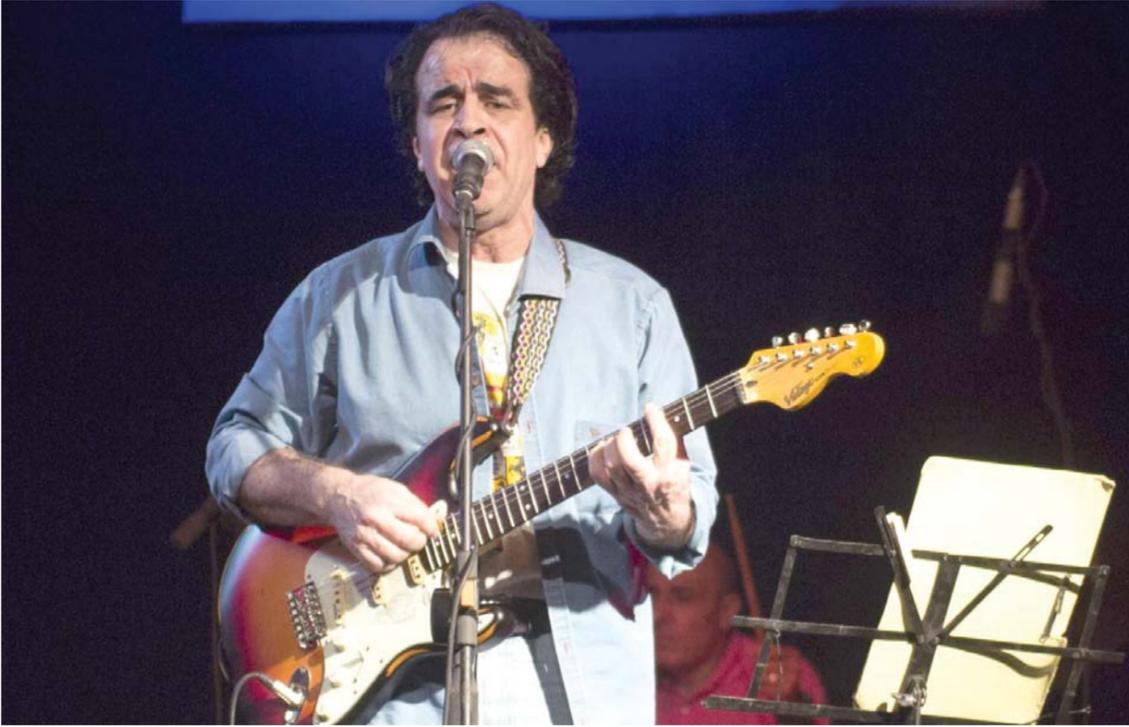
انتفى النجم المغربي عبدالفتاح الجبرني من تسجيل وتصوير دعاء «الرضا بالحال»، والذي من المقرر طرحه خلال الأيام القادمة تزامنا مع شهر رمضان على الإذاعات والقنوات الفضائية.



أطلقت المطربة السورية أصالة نصري كليب أغنيتها الجديدة «جمع يارب قلوب»، والدعاء من كلمات هشام صادق والحنان مدين وتوزيع كريم عبد الوهاب وإخراج عمرو حسن.

## فنان ليبي يشرق في أغانيه ويغرب

● مهرجان «حي الرمضاني» يعيد ناصر المزداوي للغناء في القاهرة بعد طول غياب



### شعبية لم يؤثر فيها الغياب

اليومية مقدما فيها أكثر من لغة، منها العربية والفرنسية والإمازيغية.

كما تحضر أيضا فرقة "أقصى الوسط" التي اختارت أن يكون اسمها تعبيراً عن رحلتها الفنية التي بدأت قبل خمس سنوات بالوقوف في خط المنتصف، بمعنى أنه لا شيء سلبيا بالكامل ولا شيء إيجابيا بالكامل، وتتميز أغانيها بأكثر من لون موسيقي.

أما الفنانة مليكة زارا المغربية التي تخصصت في فن الجاز استنادا إلى الموروث الفني لدولتها المتنوع في موسيقاه بين الشعبية والإمازيغية والصحراوية، فقالت إنها تشارك في المهرجان هذا العام، مع رغبة شديدة في أن تصل من خلال رسالتها الفنية إلى التعبير عن الفكرة التي تناقشها بأغانيها، والتي يقطن بها الكثيرون مهما كانت انتماءاتهم وقناعاتهم.

وأخيرا تشارك الفنانة شهيرة كمال إحدى مطربات فرقة "الاند غروند" التي ذاعت شهرتها بعد مشاركتها لفرقة "كايروكي" بأغنية "كل حاجة بتعدي"، ليكمل المهرجان بذلك منظومته الموسيقية المتوازنة، والتي يجذب من خلالها مختلف الفئات العمرية حتى الذين تقدم بهم العمر، الأمر الذي كان مثيرا للانتباه في الحفل الأول للمهرجان هذا العام، حيث حرصت الكثير من النساء على التفاعل مع الفنان الليبي ناصر المزداوي الذي افتتح المهرجان.

شارك المزداوي الفريق المصري "دكان"، وهو إحدى الفرق التي تأسست قبل ثلاث سنوات وتتكون من أربعة أفراد يحاولون تقديم موسيقى تحتفظ بالطابع الشرقي والمصري الأصلي تحديدا.

ويتحقق ذلك بداية من اختياراتهم لأسماء المقطوعات التي يعزفونها، مثل "درويش" و"بهلوان" وأخرى، مروراً بالآلات المستخدمة التي تتكون من عازف للعود يجلس في منتصف المسرح وكأنه رمانة الميزان الذي يحفظ وجه الموسيقى العربية بين الآلات الأخرى بالفرقة، ومع ذلك كانت هناك القيثارة، والباص قيثارة، والدرامز، ما حقق المعادلة في شكل الموسيقى المقدمة من حيث إيقاع السرعة والحركة مع الاحتفاظ بالأصالة.

ويستمر المهرجان في تقديم هذه الحالة الإبداعية على مدار رمضان بمشاركة العديد من الفرق، ومنها "لوبيرسا" ذات الإيقاع الصوفي والتي تتخذ من الطابع السوداني شعارا لأعمالها، ومن أشهر أغانيها: الحب ديني، حبيبي وسوداني مانابو.

ويشارك أيضا في المهرجان في نسخته السادسة هذا العام الفنان الجزائري سيدي بيمول بفرقة الموسيقية التي أسسها في مطلع التسعينات من القرن الماضي، والذي تعتمد كلمات أغانيه على اقتباسات من الحياة

من العبارة الشهيرة التي يرددها كل من يغيب عن القاهرة لفترات طويلة "من يشرب من ماء النيل يعود إليه مرة أخرى".

وأهلت الطبيعة التي يتسم بها "مسرح الحنينية" في القاهرة، الجمهور للاستمتاع بهذا الطقس الرمضاني المختلف عن المعتاد، فغالبا ما ترتبط الاحتفالات الرمضانية بنصب مجموعة من الخيام المغلقة، وقديما كانت ترتبط بحضور مطربي الإنشاد الصوفي أو الفنانين أصحاب الطرب الفخيم، أما في السنوات الأخيرة فقد تغير المنظر وأصبحت الخيام الرمضانية منفذاً لفناني الطرب الشعبي وأغاني المهرجانات.

ويلعب مهرجان "حي الرمضاني" دورا مميزا في إضفاء جو من الحميمية بين الفنان وجمهوره، يبدأ من اختيار مكان مفتوح مثل حديقة الأزهر التي تحيطها الأشجار والهواء الطلق باعتبارها تقع فوق تل مرتفع ما يمنح فرصة للتنفس بعيدا عن الزخم الرمضاني المنغلق أمام شاشات التلفزيون، ومن ثم يدخل المتلقي في حالة انسجام مع الحدث الفني ويتسع أفقه لاستقبال أنماط موسيقية مغايرة لما اعتاد عليه.

ويحرص القائمون على المهرجان على التنوع في الفنانين والفرق المشاركة من أصحاب الفنون المستقلة على مستوى الموسيقى والغناء، ففي أولى حفلات المهرجان

عاد الفنان الليبي ناصر المزداوي إلى الساحة الفنية في القاهرة بعد انقطاع دام سنوات طويلة، وجاءت هذه العودة من خلال مشاركته في المهرجان الفني "حي الرمضاني" بحديقة "الأزهر بارك" (وسط القاهرة) مساء الأحد، والذي يقام للعام السادس على التوالي، ويحتفي بعدد من التجارب الموسيقية المختلفة والمميزة، بمشاركة مطربين وفرق موسيقية من مختلف الدول العربية، وهو يمثل حالة متفردة في الجمع بين الألوان الموسيقية والغنائية غير المتداولة على الساحة الفنية.

سارة محمد

عدسة: محمد حسنين

القاهرة - لم يؤثر غياب الفنان الليبي ناصر المزداوي عن مصر على شعبيته التي حققها في مطلع السبعينات من القرن الماضي، عندما أطلق البومه "الغربة" الذي حصل من خلاله على الأسطوانة البلاتينية ليكون أصغر مطرب عربي يحصد الجائزة، حيث كان التفاعل معه كبيرا مساء الأحد خلال مشاركته في المهرجان الفني "حي الرمضاني" بوسط العاصمة المصرية القاهرة.

والشعبية التي حققها المزداوي في سن مبكرة كانت داعما أساسيا له في حفل العودة بحديقة الأزهر بارك، وبقي الجمهور يردد كلمات أغنياته التي يحفظها وسط تفاعل واندماج بطابع الموسيقى المحمل برؤية فنية تجمع بين الطابع الشرقي والغربي.

هذه الحالة تتسم بها الموسيقى اللببية التي تحتفظ بعدد من الآلات الشرقية وإدخال أخرى ذات طابع أكثر معاصرة ما يجعلها مميزة وفي مرتبة خاصة بين أنماط الموسيقى العربية، يضاف إلى ذلك تمتع الفنانين الليبيين بأصوات مميزة تنسم بالمرونة في الانتقال من نمط إلى آخر، وهو ما يتميز به هذا المطرب الليبي الذي افتتح حفله بأغنية أهداها إلى مصر بعد الغياب.

والأغنية كتب كلماتها المزداوي نفسه، حيث أكد من خلالها التعبير عن محبته لمصر بمشاعره الخاصة، ما جعله لا يستعين بشعراء آخرين، لذلك جاءت الكلمات بسيطة في محتواها عميقة في مضمونها بداها بعبارة "أنا راجع أشرب مياه" مقتبسا إياها

### ◀ مهرجان «حي الرمضاني» يحرص

على التنوع في الفنانين والفرق

المشاركة من أصحاب الموسيقى

المستقلة والمغايرة

## فنانة سورية لا تتوانى عن حلق شعرها خدمة للدور الدرامي



جيانا عنيد:

أصبح التعاون السوري العربي في الدراما غير مبرر، وهدفه التسويق

في فيلم من إخراج الأستاذ عبداللطيف عبد الحميد، وأراهنا مسؤولية كبيرة وأنا في بداية مشوارتي الفني، سيما أن السينما أكثر احترافا واعتناء بالتفاصيل من الشاشة الصغيرة، وتطالب بأن تكون بنفس مستواها من الدقة والوضوح".

وعن ظهورها في الموسم الرمضاني الحالي بأكثر من عمل واحد، وإمكانية أن يحدث ذلك تشويشا عند المتلقي، مما يجعل الأدوار تتداخل في ذهنه، تبين الفنانة الشابة "اعتقد أن الجمهور شريك في لعبة الدراما، مما يجعله يعيش الحالة مع الممثل في كل دور على حدة، ولكني أتمنى أن يأتي يوم أتفرغ فيه لبطولة عمل واحد في الموسم الدرامي، وأن يكون مُشاهدا، ولكن هذا يتطلب الكثير من الجهد والتوازن والعمل والصبر لإثبات المهابة، إضافة إلى اقتناص الفرص المناسبة".

وترى الفنانة السورية أن الأعمال العربية المشتركة فقدت راهنا بريقها القديم، فتقول موضحة "التعاون ما بين الدراما السورية والعربية موجود منذ أيام الأبيض والأسود، وأنا أحترمه لأنه أنتج أعمالا مهمة تطلبت هذا التعاون ضمن أحداث الفعل الدرامي، أما الآن فلاسف بات يظهر بشكل غير مبرر ومقنع، وواضح أنه تشكل لهدف التسويق فحسب، وهذا ما أرجعه إلى ضعف في النصوص الدرامية المميزة مع بعض الاستثناءات طبعاً".

الجرأة والطاقة للعطاء بصدق في العمل الذي تؤمن به".

ولعل الخطوة التالية الهامة في مسيرة الفنانة الشابة كانت من خلال مشاركتها في عمل سينمائي هو الثاني لها بعد فيلم "سلم إلى دمشق" للمخرج السوري محمد ملص، حيث شاركت في الفيلم السينمائي الجديد "طريق النحل" لعبداللطيف عبد الحميد، والذي يتحدث عن هاجس البقاء أو السفر الذي يخطر ببال الكثير من السوريين في ظل الأوضاع الراهنة في البلاد.

وقدمت عنيد في الفيلم شخصية صبية يتصارع على كسب ودها العديد من الشباب، في حين تصارع هي لإثبات ذاتها، وعن التجربة السينمائية تقول لـ"العرب" "كنت سعيدة جدا باختياري للقيام بدور البطولة

جيانا عنيد، اسم فرض نفسه بقوة في حركة الدراما السورية الحديثة، نظرا لما تمتلكه من جمال وموهب تمثيلية دعمتها بالتحصي العلمي الأكاديمي، وهي الخريجة حديثا من المعهد العالي للفنون المسرحية بسوريا، "العرب" التقت الفنانة الشابة فكان هذا الحوار عن بداياتها المسرحية ومشاركتها الدرامية في رمضان الحالي.

ضرورة الشخصية تتطلب ذلك، وبالطبع كان ممكنا أن يقوم أحد المختصين بالمكياج اللازم لفعل ذلك، لكن جيانا قررت أن تقوم بحلق الشعر تماما، لإيجاد حالة حقيقية من التفاعل الفني مع الدور، وهي حركة جريئة من فنانة شابة، الأمر الذي سبب حينها ضجة كبيرة في الوسط الفني والإعلامي السوري.

وعن التجربة، تقول "كنت أنا في ذلك القرار، طالبة الأكاديمية التي تخرجت وهي في منتصف العشرينات من العمر وتمتلك



جيانا عنيد صلعاء في دور «خديجة» بمسلسل «خاتون»

## كلام مسلسلات



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري

□ رمضان كريم.. شهر الصيام، وشهر المسلسلات، والمسلسلات في بلادنا يطلقون عليها "الدراما" كما لو كانت الدراما قاصرة عليها، بينما أصل الدراما هو المسرح، ثم انتقلت إلى السينما، لكن التسمية عند العرب بقيت محصورة في المسلسل التلفزيوني الممتد على حلقات متعددة، وهو في الحقيقة أقرب ما يكون إلى ما يعرف بـ"السوب أوبرا" أو "أوبرا الصابون"، فمفنا المسلسل في ثلاثينات القرن الماضي كان شركات الصابون الأميركية التي أنتجت أول مسلسل إذاعي ثم انتقلت في الخمسينات إلى المسلسلات التلفزيونية، والهدف بالطبع، كان ولا يزال، هو أن يكرس المسلسل لخدمة الإعلانات.

في البدء كانت إعلانات الصابون، ثم أنشئت شركات خاصة لإنتاج المسلسلات بالاتفاق مع شركات الإعلانات عن السلع المختلفة التي تدعم المسلسل، ومن دون إعلانات لا توجد مسلسلات، لكن الدراما توجد في المسرح والسينما، وهي تشمل الكوميديا والتراجيديا، أي الملهاة والعماساة حسب التصنيف الأرسطي القديم. مشكلة المسلسلات أنها متعددة

الحلقات بحيث ترغمك على البقاء في البيت كل مساء في موعد محدد، أو تجربك على العودة لمشاهدتها على موقع "يوتيوب" وهي مسالة مرهقة أيضا، كما تبدو معظم المسلسلات العربية، ممطوطة بشكل مقلع، ففيها الضروري، والزائد عن الحاجة (دراميا)، أي ما يخدم الحكمة وما يخرج عنها ويتجاوزها ويشطج بنا في أشياء أخرى لا نضيف شيئا، فقط لمجرد تعبئة الفراغ أو الثلاثين حلقة بمادة تكفي وتغطي المطلوب (زمنيا).. وهو ما يندرج بالطبع في سياق "فن خداع الجمهور"، أو الغش التجاري والضحك على المنتجين أو ربما بموافقتهم!

لكن ليست هذه هي المشكلة، فالجمهور أصبح يعرف ويفهم ويدرك أصول اللعبة جيدا، ومهما بلغت المبالغ، وامتدت الحلقات، فلن يفنيه نقدنا لها عن المتابعة والمشاهدة والسهر من أجل الانتقال من مسلسل إلى آخر، ثم الحديث في اليوم التالي مع الأصدقاء، عن هذا المسلسل أو ذاك، فريضان، منذ أن أصبح "شهر المسلسلات"، أصبح أيضا فرصة للتسالي والثرثرة والمقارنة بين المسلسلات ومواضيعها وما تصوره، وبين الممثلين والممثلات، والمسألة بالطبع لا علاقة لها كـ"أنا تصور- بالاهتمام الفني بالدراما التلفزيونية، فمن النادر أن يتوقف أحد، أمام العناصر الفنية للمسلسلات، بل يتركز اهتمامهم أساسا على التمثيل، وكيف كانت فلاحة مبدعة، وفلان شنيعا، وغير ذلك! كان ولا يزال، يلفت نظري بقوة فيما يسمى بـ"المسلسل التاريخي"، ما أطلق عليه منهج "تسميع الكتب"، يعني باختصار أن جهد المؤلف يتركز أساسا على التقريب في الكتب التي ظهرت عن الموضوع أو عن الشخصيات التي يتناولها المسلسل والتي عاشت في عصور ماضية، ثم يصوغ الأحداث والشخصيات مما استطاع تجميعه وترتيبه وانتقاء ما يناسبه منه بالطبع.

ولكن المشكلة هي أن الشخصيات التي يصورها، وهي شخصيات ذات أساس تاريخي حقيقي مثل شخصية جمال عبدالناصر أو حسن البنا مثلا، تصبح في المسلسلات مجرد شخصيات كرتونية، بسبب صورها النمطية، أو الحوارات المصطنعة التي توضع على سنتها، فليس من المتصور مثلا أن يدور حوار بين الرئيس عبدالناصر والمشير عامر على النحو التالي (كمثال فقط):

● الإنجليز عايزين يرجعوا يسيطروا ثاني على مصر يا حكيم..

● أيوه صحیح.. والمره دي شافوا أنهم يستخدموا الإسرائيليين معاهم.

● أيوه بس احنا مش ممكن نقبل.. لهذا طلبت من كمال حسين يروح بورسعيد يقود المقاومة الشعبية.

■ المفروض كمان إخوانا السوفيت يعملوا

حاجة؟

● بولغانين فعلا بعت يقول لي إنه حيوجه انذار لبريطانيا وفرنسا بكرة الصبح!

■ طيب والجماعة بتوع الإنجليز اللي عندنا هنا نحنمل فيهم إيه؟

● أنا أصدرت أمر لتركيا باعتبارهم جميعا ووضعهم في السجن الحربي، واعتقلنا

لغاية دلوقت 2000 شخص..

■ تمام يا جمال..

وهكذا تتسم المهزلة وتتسمر المسلسلات في ترجمة نصوص أحداث وقعت، ولكن بهذه الطريقة الهزلية التي تجرد الشخصية من تلقائيتها وتجعلها مجرد آلات لتسميع ما ورد في الكتب!

## سيارات



سيارة سويتايل، التي كشفت عنها شركة رولز رويس البريطانية مؤخرا في معرض كونكورس ديلغافازا فيلا ديسيتي في إيطاليا والتي يبلغ سعرها 12.8 مليون دولار، أصبحت أغلى سيارة جديدة في العالم.

## جديد السيارات



تستعد شركة بي.إم.دبليو لإطلاق سيارتها الرياضية أم 4 سي.أس الجديدة في الأسواق العالمية الشهر المقبل نظير سعر يبدأ من 117 ألف يورو. وتقول الشركة الألمانية إن السيارة الرياضية الجديدة تعتمد على سواعد محرك مستقيم سداسي الأسطوانات سعة 3 لترات. ويزار هذا المحرك بقوة 460 حصانا، مع عزم دوران أقصى 600 نيوتن متر، وتتضاعف جهوده مع ناقل حركة مزوج القابض مكون من 7 سرعات. ويفضل هذه القوة الهائلة تنطلق السيارة الرياضية، البالغ وزنها 1.58 طن، من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 3.9 ثانية، في حين تصل سرعتها القصوى إلى 280 كلم/س.



أعلنت شركة أودي الألمانية عن طرح نسخ الغاز الطبيعي من سيارتها أفون آيه 4 وسبورلاك آيه 5 بحلول نهاية الشهر الجاري بسعر يبدأ من 40.3 ألف يورو للموديل الأول و40.8 ألف يورو للموديل الثاني. ويحصل الموديلان الجديدين الاسم الإضافي جي-ترون ويعتمدان على محرك تريبو رباعي الأسطوانات سعة 2.0 لتر ويولد قوة 170 حصانا. ويستمد هذا المحرك طاقته من 4 خزانات من الياف الكربون تحتوي على 19 كلغ من الغاز، تكفي لقطع السيارة 500 كلم، كما تشتمل موديلات على خزانات للبنزين سعة 25 لترا، يكفي لقطع السيارة 450 كلم أخرى.



أجرت شركة مازدا اليابانية تجديدا على الموديلين مازدا 3 وسي.إكس3-لرفع الخصائص الديناميكية عند اجتياز المنعطفات.

وأوضحت الشركة أن أبرز ما تقدمه الموديلات الجديدة من الناحية التقنية البرنامج المعروف باسم جي-فيكتورينغ-كونترول الذي يحسن عملية اجتياز المنعطفات من خلال تدخل يكاد يكون ملحوظا في عزم الدوران. وتزخر السيارة مازدا 2، التي تنتمي إلى فئة الموديلات الصغيرة، بنظام التعرف على التعب ومساعد الكبح الاضطراري المطور والذي يتعرف على الحواجز خلف السيارة عند عمليتي الصف والمناورة، وإيقاف السيارة إذا اقتضت الضرورة. وساعدت كاميرا مطورة في الموديل المدمج الذي ينتهي إلى فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض على زيادة نطاق الكبح الاضطراري إلى 80 كلم/س.



ستطلق شركة فولكس فاغن الألمانية سيارتها آر تيون الفاخرة في الأسواق العالمية خلال يونيو الجاري بسعر يبدأ من 39 ألف يورو.

وستتوفر السيارة بمجموعة من محركات البنزين والديزل رباعية الأسطوانات تغطي نطاق قوة يمتد بين 150 و280 حصانا.

وتقع السرعة القصوى للسيارة بين 220 و250 كلم/س، كما يتراوح معدل استهلاك الوقود من 4.4 لتر ديزل إلى 7.3 لتر من البنزين لكل 100 كلم.

ومن المخطط توفير المزيد من الخيارات تحت غطاء حيز المحرك مثل تقديم محرك سداسي الأسطوانات، كما يتوقع أن تستعير السيارة من شبعتها التقنية باسناد نظام الدفع بالغاز الطبيعي. استخدامها بأمان.

## تطبيقات مبتكرة تتيح التحكم في السيارات عن بعد

الشركات تتجه لزرع أجهزة تساعد على توجيه السيارات من الخارج عبر الهواتف الذكية



## الأتمتة الكاملة لمركبات المستقبل

بالسلامة؛ فالسيارة تتوقف بمجرد قطع حركة الإصبع المستمرة على الشاشة. وأوضح كروزبوس أن نظام صف السيارة عن بعد كان متاحا من الناحية التقنية منذ فترة طويلة، ولكن التأخير في التنفيذ كان بسبب التكاليف؛ فالسيارة تحتاج لدخول المراب ومكان الصف الخالي لها إلى المزيد من أجهزة الاستشعار بالموجات فوق الصوتية والرادار على السيارة. وإلى جانب ذلك، يلزم أن تتوفر بمراب السيارات شبكة دبليو.أل.آيه. أن اللاسلكية الفائقة، كما تحتاج السيارة إلى خريطة دقيقة لبنى المراب.

وتتعاون شركة مرسيدس حاليا مع شركة بوش لتعميم عملية القيادة الذاتية في المدينة بأكملها. ويقول خبراء القطاع إنه قد يصل سيناريو الاستخدام إلى الاستفادة من خدمة مشاركة السيارة إلى باب المنزل دون وجود أي قائد يجلس خلف مقود السيارة. ومع ذلك، يتحدث هؤلاء عن نقاط ضعف يمكن أن يتسلل منها الهكرز إلى أنظمة السيارة وهي الاتصالات عبر الإنترنت ومواقع ارتباط كمبيوتر السيارة بالأجهزة اليدوية مثل الهاتف الذكي والألواح الإلكترونية وسيل المعلومات المتدفق إلى السيارة عبر الأقمار الصناعية.

## تويوتا تدعم مهندسين يابانيين لتطوير سيارة طائرة

مبكرة من التطوير، فإن المجموعة تتوقع إجراء أول رحلة طيران مأهولة بحلول نهاية العام المقبل.

وخلال العرض الذي نشر في مقطع فيديو، كان نموذج الاختبار الحالي قادرا على الإقلاع والتحليق فوق الأرض لضغ ثوان. وأكد ناكامورا أن التصميم يحتاج إلى المزيد من الاستقرار حتى يتمكن النموذج من الطيران طويلا وعاليا بما فيه الكفاية للوصول إلى الشعلة الأولمبية.

ويهدف مهندسو كارتيفاتور إلى جعل سيارتهم الطائرة أصغر مركبة كهربائية في العالم، ويمكن استخدامها في المناطق الحضرية الصغيرة. ويأملون في تسويق السيارة بحلول عام 2025.

وكانت تويوتا ومجموعة شركاتها قد وافقت في الشهر الماضي على استثمار 42.385 دولار في المشروع للسنوات الثلاث المقبلة. وأوضح رئيس كارتيفاتور أن المجموعة تعمل لتحسين التصميم على أمل الحصول على المزيد من الاستثمارات من الشركة.

وليست تويوتا الوحيدة التي تدعم مثل هذا التوجه، فهناك العديد من الشركات التي قطعت أشواطاً في ابتكار سيارات طائرة، ما يجعلها في منافسة شرسة في هذا المضمار. وأعلنت شركة أوبر الأمريكية عن خطتها لتوفير خدمة سيارات الأجرة الطائرة بحلول عام 2020 في دالاس فورت وورث بولاية تكساس، ومدينة دبي.

وتعمل مجموعة أيرباص لصناعة الطيران أيضا على تطوير سيارتها الطائرة تحت قسمها المسمى "أوريان إير موبيليتي". ولكن صناعات السيارات الطائرة ما زالوا يواجهون عقبات، بما في ذلك إقناع الجهات التنظيمية والجمهور بأن منتجاتها يمكن استخدامها بأمان.

جلب سيارته من أماكن الصف عبر الهاتف وهو واقف أمامها.

وأشار كروزبوس إلى أن أهمية ذلك تظهر بشكل خاص في حالة عدم تمكن قائد السيارة من ركوب السيارة في المساحات الضيقة. ويجانب تسلا تقدم شركات أخرى مثل مرسيدس وبي.إم.دبليو هذا النظام في بعض موديلاتها. وتقول هورن إن سيارة الصالون بي.إم.دبليو من الفئة السابعة والخامسة يمكن تحريكها عن طريق مفتاح لاسلكي ليتم صف السيارة بشكل آمامي.

وفي المقابل، تقوم سيارة مرسيدس من الفئة إي بصف نفسها ذاتيا عبر مستشعرات تتعرف على أماكن الصف الخالية.

ويعتقد برنارد فايديمان، من شركة مرسيدس، أنه إذا تعرفت السيارة على مكان صف خال على حافة الطريق، فكل ما عليك هو الخروج منها وتركها لتتولى عملية الصف بنفسها عبر تطبيق "باركينغ بيلوت".

## دائرة بقطر 3 أمتار

تتم عملية صف السيارة في دائرة قطرها حوالي 3 أمتار، وأكثر من هذه المسافة قد يكون محفوفا بالمخاطر لأن قائد السيارة لا بد أن يظل مراقبا لسير العملية لأسباب تتعلق

على أنه يمكن أيضا برمجة أهداف الملاحة عن بعد.

وأوضح مايكل كروزبوس من شركة أودي الألمانية لصناعة السيارات أن الأنظمة الحديثة توفر الوقت والأمان لأن معظم قائدي السيارات يقومون بعمليات إدخال البيانات أثناء السير، مما يصرفهم عن حركة المرور. ولكي تتدفق بيانات حركة المرور بين جميع المشاركين، لا بد للزبون من إنشاء بروفایل مستخدم محمي من خلال تطبيق الشركة المنتجة عن طريق رقم تمييز السيارة. ويتم التواصل بين السيارة والمستخدم بحسب الوظيفة والتصميم، وذلك عبر تقنيات نقل البيانات، سواء كانت شبكة الهاتف أو شبكة دبليو.أل.آيه. أن اللاسلكية أو تقنية البلوتوث.

وأوضحت ناديا هورن من شركة بي.إم.دبليو الألمانية أن هناك ميزة خاصة تقدمها بي.إم.دبليو مع نظام ريموت 3 إديفو في سيارتها من الفئة الخامسة حيث يتمكن قائد السيارة من رؤية محيط السيارة 360 درجة عبر تطبيق الخدمات عن بعد "ريموت سيرفيس".

وترغب شركة أودي في دمج وظيفة الصف عن بعد في سيارتها آيه 8 المنتظر ظهورها نهاية العام الجاري حيث يتمكن القائد من

يعمل الباحثون والمبتكرون في شركات صناعة السيارات بمعية شركات التكنولوجيا على اعتماد تقنيات حديثة أكثر تطورا في المركبات تساعد أصحاب السيارات على التحكم في سياراتهم بجهاز التحكم عن بعد باعتماد تطبيقات مميزة توفر الوقت وتحقق الأمان.

## شتيفان فايسنورن

برلين - تركزت شركات السيارات على أن يتمكن الإنسان من ترك أمور القيادة للسائق الأوتوماتيكي وتطبيق التحكم عن بعد كي يتمتع بقبولولة وجيزة أو يتفرغ لشغل مستعجل.

ورغم أن برامج القيادة الذاتية ستتيح إمكانية قرصنة السيارة عن بعد بواسطة الهاكرز، إلا أنها ستتيح أيضا نعمة الراحة للسائقين وستدفع المطورين إلى البحث عن أنظمة تعمل على حماية السيارات من هجمات قرصنة الإنترنت.

ولم يعد مشهد التحكم في السيارة من الخارج عبر الهاتف مع عدم جلوس أي شخص أمام المقود ضربا من الخيال؛ فسيارة تسلا موديل إكس تعتبر واحدة من تلك السيارات القليلة، التي يتم صفها عن بعد.

## وقت وأمان

ينطبق هذا أيضا على موديلات شركتي بي.إم.دبليو ومرسيدس الألمانيتين، كما يتزايد اعتماد شركات السيارات يوما بعد يوم على تطبيقات الهواتف الذكية، التي تتجج إمكانية التحكم في بعض وظائف السيارة المصنوفة. ويمكن التحقق من غلق السيارة، وإن لم يكن الحال كذلك فيمكن لهاتفك الذكي إتمام المهمة، كما يمكن عرض الحالة الكاملة للسيارة مثل زيت المحرك وخزان الوقود وسعة البطارية ومدى السير المتبقي من بطارية الدفع وتحديد موقع السيارة المصنوفة. وعبر شاشة الهاتف يمكن عرض عدد الكيلومترات وموعد الفحص القادم، علاوة



نظام ريموت 3 إديفو في سيارات أودي من الفئة 5 يمكن السائقين من رؤية محيط السيارة 360 درجة عبر تطبيق "ريموت سيرفيس"

وكانت كارتيفاتور، وهي شركة ناشئة تضم نحو 30 مهندسا بما في ذلك موظفون من تويوتا، قد بدأت في تطوير سيارتها الطائرة التي أطلقوا عليها اسم "سكاي درايف" في عام 2014 بمساعدة من حملة تمويل جماعي. ويقول رئيس شركة كارتيفاتور، تسوباسا ناكامورا، رغم أن السيارة لا تزال في مرحلة

دخلت شركة تويوتا اليابانية لصناعة السيارات حلبة المنافسة مع العديد من شركات القطاع على مستوى العالم لتطوير سيارة طائرة أو مركبات قادرة على الإقلاع والهبوط عموديا.

التي يأملون في أن تتمكن من إيقاد الشعلة الأولمبية أثناء مراسم افتتاح دورة الألعاب الصيفية طوكيو 2020.

عرض مهندسون يابانيون تدعمهم شركة تويوتا موتور، عملاق صناعة السيارات في اليابان، سيارتهم الطائرة



تحت الاختبار





طورت مجموعة من العلماء نظام نكاه اصطناعي جديد يمكنه تحديد موعد وفاة أي شخص، إذ استطاعت خوارزميات التعلم العميقة من خلال تحليل التصوير المقطعي لنحو 48 مريضاً، التنبؤ باحتمالية وفاتهم في غضون خمس سنوات بدقة 69 بالمئة، وهي نتيجة مشابهة لتنبؤات العشرات من أخصائيي التشخيص البشري.

## تصريحات المرزوقي عن قطر مصدر سخرية على فيسبوك

● معلقون يتهمون على المرزوقي بعد أن طالب بمنع خنق قطر «غير الديمقراطية»



تدوينة للرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي بشأن قطع دول خليجية وعربية لعلاقتها مع قطر تثير سخرية بالغة على فيسبوك، خاصة بعد أن دافع المرزوقي عن "ظروف قطر الخاصة" التي منعتها من أن تكون ديمقراطية.

□ تونس - لا تزال تصريحات الرئيس التونسي المؤقت السابق المنصف المرزوقي وتدويناته على فيسبوك تثير سخرية التونسيين وحقنهم.

وكانت آخر شطحات "الطرطور"، كما يسميه التونسيون بسبب مواقفه المعنفة في الإضحاك، تدوينة على حسابه الرسمي على فيسبوك أكد فيها رفضه قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر من طرف دول عربية. وبعد أن اتنى المرزوقي على قطر، قال إن قطع العلاقات هو "بنية ابتزاز وتركيب (...)" وأنها معركة أخرى وليست أخيرة، وبعد أن كالت الاتهامات لأطراف معينة، طالب المرزوقي الشعب التونسي بمساندة قطر. وكتب "على حكومتنا التي تمثل نظريا شعبنا أن تحتج على محاولة عزل وخنق قطر". وأضاف في تدوينته "وإن لم تدع قطر أنها دولة ديمقراطية لظروفها الخاصة فإنها دعت دوما شعوبا (...)"، وهو ما فجر سخرية كبيرة من تنظيرات المرزوقي الذي ذهب بتناقضه إلى أبعد الحدود.

وقال معلقون أن "الفاشل لا يزال يبحث عن دور بعد أن نسيه الجميع".

وذهب معلقون إلى شرح الظروف الخاصة التي تمنع قطر أن تكون دولة ديمقراطية. فكتب معلق "البلاد ضيقة لا تنتسج للديمقراطية". ووصف آخر التدوينة "هذه فتوى الشيخ المرزوقي لإسقاط فرض الديمقراطية عن قطر التي لا حرج عليها والله أعلم". فيما أكد معلق "الديمقراطية لا تلزم قطر بعد لأنها لم تبلغ سن الرشد". وتهكم آخر "يوم فرقوا الديمقراطية لم تحضر قطر لأسباب خاصة".

وكال معلقون تهما للمرزوقي على غرار "الحقوقي المزيف" و"المتاجر بالديمقراطية وحقوق الإنسان" و"عبد الريال القطري". ويقدم المرزوقي نفسه كدكتور وحقوقي ومثقف وسياسي.

وقال معلق "نص متناقض دليل على أن المرزوقي هو مجرد عميل".

وصح معلقون تدوينة المرزوقي، فكتب معلق "أولا قطر لم تصول الثورات العربية بل مؤلت ميليشيات، وأنت وحرزك كنتما أحد هذه البيادق، ثانيا ما دخلنا نحن في معركة بين دول الخليج". وكتب معلق ثان "رهنتم قرارنا ومستقبل أبنائنا. اصطفا هذه النخبة" في

هذه المحاور لا يدل إلا على إفلاس سياسي ندفع ثمنه يوميا".

وقال ثالث "دعمتك أنت قطر يا طرطور ومولتك حتى تخرب تونس وتبث فيها سموم الجهوية والعروشية وتخرب مجتمعها وركائزها وتشوه رجال البلاد".

وتساءلت معلقة "ماذا تتكلم في ما لا يعينك همك الوحيد أن تأتي بتصريح ترضي به أسياك؟".

وتساءل آخر "بالمناسبة دكتور هل ستصبح زميلنا في البطالة عندما تقطع عنك قطر المرتب لظروفها الخاصة أم ستغير الصنعة؟".

وأعاد مغربون تداول مقطع فيديو تحت شعار "هذا تاريخي المخزي"، ظهر فيه المرزوقي مع الأمير السابق لقطر الشيخ خليفة بن حمد يعدل ملابس المرزوقي ويعلمه كيف يصافح.

يوم الإثنين كتب المرزوقي تدوينة جديدة على فيسبوك جاء فيها "عندما قلت إن قطر دولة غير ديمقراطية لظروفها الخاصة فهم الأمر كأنه تبرير. هو وصف لواقع ليس لي

شان فيه (... مسالة شهامة". وتهكم معلق "صحيح أنك شهم لتنصف حسابك البنكي وقناة الجزيرة التي أترتك وأخرجتك من الفقر".

وقال معلق "هذا الرجل ظهر في برنامج تلفزيوني على قناة الجزيرة سب فيه الشعب التونسي واليوم يقول لهم احتجوا لمساندة قطر...".

وكانت تصريحات للمرزوقي، في فبراير الماضي أثارت ضجة على الشبكات الاجتماعية، خلال حلولة ضيفا على برنامج المواجهة الذي تبثه قناة الجزيرة.

وتداول نشطاء الإنترنت مقطع فيديو من المواجهة تحدث فيه المرزوقي عن اكتشافه وجود المحسوبية والرشوة والنفاق والانحلال الأخلاقي في المجتمع التونسي غداة عودته من فرنسا للعمل في البلاد طبيبا.

وتعرض المرزوقي، إلى حملة شرسة من التونسيين، طالبوا خلالها بإسقاط الجنسية التونسية عنه ومقاضاته وطرده بعد إساءته للشعب التونسي.

### بماذا أصرح في المرة القادمة

يذكر أن تصريحات المرزوقي كثيرا ما تثير الرأي العام التونسي الذي يهاجمه وحوله إلى مصدر سخرية وتندر.

وكان فيديو مسرب كشف عن استعداد أنصار مؤيدين للرئيس السابق المنصف المرزوقي لاستخدام السلاح في أعقاب الحملة الانتخابية الرئاسية عام 2014.

وينضمّن التسريب كلاما لمدير الحملة الانتخابية للرئيس السابق المنصف المرزوقي ومدير الهيئة السياسية لحزبه الجديد "حراك تونس الإرادة"، عدنان منصر.

وفي أبريل 2013 دعا عشرات الآلاف من مستخدمي موقع فيسبوك في تونس لحملة بعنوان "التطاول على قطر"، غداة مناقشة المرزوقي حينها التونسيين لعدم "التطاول" على دولة قطر، داعيا إلى محاسبتهم.

ويعتقد خبراء أن خرجات المرزوقي الإعلامية، هي استراتيجية إعلامية، غير أن الكثيرين يرددون أنه لا يمتلك أي استراتيجية مستبدلين على ذلك بطوفان مقاطع فيديو إبان فترة رئاسته تؤكد تصرفاته التي تثير التهم.

### #الاحتلال\_هو:

## فلسطينيون يجيبون

□ القدس - أطلق ناشطون فلسطينيون مساء الأحد، في الذكرى الـ 50 لهزيمة 1967 التي احتلت خلالها إسرائيل القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة، حملة على وسائل التواصل الاجتماعي بعنوان "الاحتلال هو"، وذلك بهدف إتاحة المجال أمام كل فلسطيني، أينما وجد، لأن يروي تجربته الشخصية مع الاحتلال.

وقالت الناطقة باسم الحملة نور عودة "نحن مجموعة تمثل فريق عمل من المتطوعين الدبلوماسيين في جميع أنحاء العالم، ونعمل منذ أكثر من سنة للتخضير لهذه الحملة، وغيرها في العام 2017".

وأوضحت أن الحملة أطلقت بمختلف اللغات وتستهدف كل الفلسطينيين في مختلف أنحاء العالم.

وأضافت عودة "في إطار الحملة أطلقنا هذا الهاشتاغ لكي يشارك كل فلسطيني بروايته الشخصية وكيف يؤثر عليه الاحتلال". وتدعم الدائرة الثقافية في منظمة التحرير الفلسطينية هذه الحملة، غير أن عودة أكدت أن الحملة "ليست رسمية بالمطلق".

وعن سبب اختيار هذه الفكرة قالت عودة "وجدنا أن إشراك الناس عبر الحديث عن تجاربهم الشخصية عما يعنيه الاحتلال، هو الخيار الأنسب في ذكرى مرور 50 عاما على النكسة، خاصة وأن الفلسطينيين مشتتون في مختلف أنحاء العالم، والإنترنت من أهم الوسائل التي يستخدمها الفلسطينيون".

وكتبت مغردة "الاحتلال هو سجن يمنع عنك البر والبحر والجو". وقالت أخرى "الاحتلال هو أن تعيش مقهورا ومسلوب الإرادة".

وفي تدوينة مطولة على فيسبوك كتب مشاركا في الهاشتاغ "الاحتلال هو"، الاحتلال أن اولد في مخيم للاجئين في قطاع غزة وفي منزل أقامته الأونروا رغم أن منزل والذي وميراث جدي في المجلد لا يبعد عني سوى 30 كيلو مترا.

الاحتلال هو أن اولد في أسرة لم ينشأ أبناؤها معا تحت سقف واحد فقد ولدت بعد أن أصبحت شقيقتي الكبرى نازحة بسبب الاحتلال. الاحتلال أن أستيقظ من فراشي طفلا في الخامسة من عمره وجنود الاحتلال في وسط المنزل يبلغون والذي بضرورة إخلاء المنزل بأسرع وقت من أجل هدمه.

الاحتلال أن أرى بأم عيني جرافة الاحتلال تهدم منزلنا في المخيم أمامنا وأمي تفقد وعيها ويحملها الجيران. الاحتلال أن يصحني والذي بعد هدم المنزل إلى المجلد ويشير بأصبعه لمنزلنا هناك ويقول "من قال إنه لا بيت لنا؟ فهذا هو بيتنا الأصلي".

وأضاف "الاحتلال أن يصبح حلم المراهقة كوفية تخفي الوجه وقياب الغدائي الملتحة بالتراب والدماء ويحتل الكلاشنكوف مكانة الحبيبة في الحلم".

## #هاشتاغ اليوم

### عملية تجميل قاتلة قضية رأي عام في لبنان

وكتبت الإعلامية ديما صادق:



@DimaSadek

#توفيت في مستشفى نادر صعب خلال خضوعها لعملية تجميل. المستشفى غير مسجل في نقابة المستشفيات. #لوقف تجارة التجميل في لبنان.

لنتنقد بدورها من مغردة كتبت:



@Leakhneisser1

#DimaSadek لو تهتمي بشؤونك أو تحكي الصبح يا شاطرة يا مدعية بالفهم! شعب تافه بدمك ميت سنة حتى تحققوا ربع ما حققه الدكتور المعلق نادر صعب.

وكتب الإعلامي شربل خليل:



@charbel\_kahli

#نادر صعب إبداعك بجهنتك نادر والنيل منك صعب تحية لك بوجه التجني عليك.

ليرد عليه المدون أحمد ياسين:



@Lobnane\_Blog

#حملة التجني على نادر صعب بحسب شربل خليل سببها نجاحه، لا وفاة شابة بعمر الورد، استخ يا "كوميدي".

يذكر أن وزير الصحة اللبناني غسان حاصباني، أمر بوقف إجراء العمليات الجراحية التي تستوجب تخديرا عاما في كل مراكز جراحة التجميل. بالإضافة إلى توجيه كتابين إلى النيابة العامة التمييزية وإلى نقابة أطباء لبنان لإجراء التحقيقات اللازمة.

## أبرز تغريدات العرب



FarisAbaalkhail

كل تطور هو تمرد على الأنماط السائدة واختبار للسلمات، التمرد على الأنماط السائدة كان البداية لتطور البشر.



Rafedquyan

ما أجمل الحياض في المعارك الصغرى.



hades\_the\_2

أن الأوان للسياسي ان يعيد تقييم علاقته برجال الدين والدعاة، الجماعات الدينية لا تكثر لمصير البلدان والأوطان ولا تكثر سوى لمصالحها الحزبية.



Donia

دنيا سمير غانم ممثلة مصرية.



falih\_448

الشعب العراقي يقتل ويذبح من قبل إيران، ومثله الشعب السوري، وعلى غرار هذين الشعبين تطمح الدول ذات العداوة أن يكون الخليج ثالثهما.



mayousfi

تعلّمنا الأمم صعوبة بناء الأوطان ونعلمها سهولة تخريبها.



hmedAl71884506

الغرب إحلت المستقبل ونحن العرب ما زلنا نحمل التاريخ ونسكن فيه.



alosaimiad

وصلنا إلى المرحلة أن المواطن يبحث موعد نزول مرتبه الشهري جراء اعتماد المالية للأبراج لاستحقاق نزول المرتب لماذا المشقة لأجل عدم اعتماد الميلادي! السعودية



mujahed\_altace

أقدم بائع للكتب المستعملة في شارع المتنبي: قرأت أكثر من ألف رواية، والأّن لا يحدثني أحد سوى عن الكرة وأسعار الطماطم!! خارج النص بالعراق



RAFRAFI\_MED

لو جُمعت شتائم العرب في تويتر وفيسبوك منذ اختراعها إلى اليوم لفاق حجمها معجم لسان العرب! بل هي اليوم لسان العرب! ولا عزاء لابن منظور!



AdnanKhojah

الصوم فن ودوق وأخلاق.



TwiceThinker

يقال إن معظم الدعاة المشاهير تولمهم دولة تم حظرها مؤخرا. هل سقط المطاوعة في شر أعمالهم بعد أن اثاروا الفتن وتسببوا في إراقة دماء الأبرياء؟

الخيامية حرفة تراثية تزدهر خلال شهر رمضان استعدادا للطلب على الأقمشة المزينة، لاستخدامها في الخيم وفي سرادقات موائد الرحمن وفي واجهات المحلات والمطاعم.

الغيورون على فن الخيامية يطالبون برابطة أو جمعية مع ضرورة إدراج هذه الحرفة ضمن المنتجات المحمية من قبل الدولة، للحفاظ عليها من الانقراض.

## الخيامية رسم بالقماش على القماش يأبى الاندثار في مصر

● فن فتن المصريين منذ العصر الفرعوني ● مهنة الدقة والصبر تنتظر عودة السياح



### حرفة تؤرخ الحضارة المصرية بالرسم

القماش الصغيرة ويقصها حتى يبدأ في تنفيذ لوحات الخيامية بمفرده وينفذ ما يتماشى مع حسه الفني. وائل نانو الذي يعمل في صناعة الخيامية منذ أن كان طفلاً في السابعة من عمره، يقول إن تفضيلاته راغبي اقتناء لوحات الخيامية بدأت تميل إلى الفن الإسلامي مؤخرًا، بعدما كانوا يفضلون الفرعوني.

ويضيف "إن أقمشة الخيامية يشتريها أصحاب الورش من مصانع الغزل والنسيج بمنطقة المحلة الكبرى وسط الدلتا (شمال) وتتكون من طبقتين، واحدة ناعمة مصنوعة من القطن وأخرى خشنة مكونة من الكتان". ورسم أسراب الطيور والأشجار، حيث يرى أنها الأكثر جذبًا للناس، ويحضر بعض الرسومات من على شبكة الإنترنت ثم يحولها للوحات مرسومة على القماش. ووسط الشارع وقفت ثورة حمدي (35) عاما ربة منزل تقلب زينة رمضان المعلقة على أبواب محال الخيامية وورشها.

تقول إنها تأتي كل عام إلى شارع الخيامية لتجهز منزلها لاستقبال شهر رمضان بالزينة والمفروشات والفوانيس الخيامية.

وتضيف "إن لوحات الخيامية المرسومة باليد فائقة الجمال، لكنها مرتفعة جدا في الأسعار، ولا يستطيع كل المصريين اقتنائها"، لذا هي تشتري أقمشة الخيامية المطبوعة بدلا منها.

ويشدد الحاج حنفي قائلا "لا يمكن لفن الخيامية أن يندثر طالما هناك من يعشق الفن الجميل وطالما هناك أجيال جديدة تحرص على أن تتعلم هذا الفن الإبداعي. وطالما هناك رواج سياحي وعشاق لإبداعاتنا، وطالما هناك استعمال للسرادقات حيث يكثر استخدامها في المناسبات الدينية سواء في المساجد أو المؤتمرات الدينية، كما في الأفراس والماتم".

ويضيف "حرفة من التراث يصعب اندثارها، قد تشهد إهمالا على المستوى المحلي، لكنها في أوروبا والدول العربية من الحرف التراثية المتميزة، إن يقام معرض سنوي في لندن لمشغولات الخيامية إلى جانب حرف يدوية متعددة ذات تراث عربي يشارك فيه عدد من الحرفيين المصريين".

ويطالب الغيورون على ضرورة إدراج فن الخيامية ضمن المنتجات المحمية من قبل الدولة، للحفاظ عليها من الانقراض.

وعن الرواد المصريين الذين يملؤون الشارع، يقول هاشم إن غالبيتهم متفرجون، ولما يأتي مشتر مصري يستطيع أن يدفع ثمن هذه المغزولات التي تستخدم ك لوحات تعلق في حجرات الجلوس ومدخل البيوت وتزين الجلسات العربية والمطاعم الفاخرة ذات الطراز العربي.

### زينة رمضان

في الورشة المجاورة لأشرف هاشم، كان وائل نانو صاحب الورشة (40 عاما) يحاول إقناع إحدى السيدات بشراء قطعة من القماش مغزولة بالخياط الزخرفية الإسلامية بـ300 جنيه (نحو 15 دولارا)، إلا أنها لم تعجبها الألوان لبدأ حديث عن حركة البيع من هنا.

يقول نانو وهو اسم اشتهر به في شارع الخيامية، إن حركة البيع متوقفة تماما وهو ما اضطر العاملين في حياكة مفروشات الخيامية لإحضار أقمشة يمكن استخدامها في زينة شهر رمضان كالفوانيس والأطباق الصغيرة والأباجورات. ويشير إلى أن الأقمشة المتعلقة برمضان ليست خيامية بالمعنى الحرفي، بل هي مجرد أقمشة عادية مطبوعة عليها رسومات الخيامية وليست مغزولة باليد، لكنهم يحضرونها لكثرة الطلب عليها في رمضان.

ويؤكد نانو أن ظهور ماكينات الطباعة في سبعينات القرن الماضي ضربت صناعة الخيامية في مقتل فكان وقتها العاملون في هذه المهنة يقاتلون من غزل خيام السرادقات والأفراح، ثم تحول الأمر إلى الميكنة ما أفقد المهنة جزءا أصيلا منها.

ويوضح أن وراثة مهنة الخيامية كانت عبر تعليم قدامى الصناع للمتردين الجدد، سواء بالرسم أو حياكة المنتج، مضيفا "ما إن يتعلم كل متردب كيف قطع

بالصناعي من الرسم على الأوراق حتى يبدأ في نقله إلى لوحة أصلية.

أشرف الذي قضى عمره بين قطع القماش، يطلق على مهنته اسما مميّزا فيقول إنها عملية "الرسم بالقماش على القماش".

ويعد أن ينتهي الصناعي من إتمام جسم للوحة على الورق، يقوم بنقوب بالإبرة على القماش المطلوب الرسم به، ثم يشرع في قصه إلى قطع صغيرة.

وبعدها يقوم الرسام بتحديد المناطق التي سيضع فيها القماش المقصوص على اللوحة الأصلية مستخدما قلمه الرصاص الذي لا يفارقه، ثم يجمع القطع الصغيرة المستخدمة في الرسم على لوحة كبيرة من القماش المصنوع من الكتان.

ومهنة الخيامية من المهن التي تتطلب الدقة والصبر، فالقطعة الواحدة تستغرق ما بين عشرة أيام وثلاثة أشهر بحسب التصميم.

اصغر اللوحات التي لا يتعدى عرضها 30 سنتيمترا وطولها 50، تستغرق تجهيزها يوما على الأقل بينما بعض اللوحات تستغرق وقتا أطول، حسب الرسم المنقوش عليها.

وبلهجة واثقة يقول هاشم إن أكثر اللوحات تعقيدا هي لوحات الفن الإسلامي لكثرة الوحدات الزخرفية فيها، فبعضها يستغرق أكثر من شهر.

وما إن بدأ الحديث عن الخيامية يأخذ منحى الجدية حتى استرجع هاشم ما وقع له قبل 30 عاما تقريبا، إذ يقول إنه أنجز لوحة منقوشة بالفن الإسلامي الدقيق المليء بالوحدات الزخرفية الصغيرة، استغرقت وقتها أربعة أشهر، وباعها آنذاك بالفي جنيه كانت تعادل أكثر من 20 ألف جنيه حاليا، (1200 دولار أميركي).

لكن صناعة الخيامية حاليا لا تروق لهاشم ورفاقه، بسبب تراجع حجم المبيعات، واختفاء المشتري الذي يقدر الجهد المبذول في اللوحات. ويقول هاشم إن غالبية العاملين بالخيامية تركوها وانصرفوا لمهن أخرى تدر دخلا كثيرا، بعدما تعطلت مصالحهم بتوقف السياحة خصوصا الأوروبية.

ويضيف أن الصناعة كانت قائمة قبل قيام الثورة المصرية في 25 يناير 2011 على السياحة واندثرت نهائيا بعدها، وفي نهايات العام الماضي شهدت المنطقة قدوم الأجانب مرة أخرى إلا أنهم اختفوا فجأة.

تتفرد مصر بفن الخيامية، أو فن صناعة الأقمشة الملونة عن بقية دول العالم العربي، فظهرت الرسوم على الأقمشة منذ العصر الفرعوني، وازدهرت وتطورت في العصر الإسلامي، حين كانت تتم صناعة كسوة الكعبة الشريفة في مصر حتى منتصف الستينات من القرن الماضي ثم تطورت وتنوعت مع انتعاش السياحة، لكنها شهدت بعد ثورة يناير تراجع ملحوظ جعل أصحاب هذه الحرفة يخشون اندثارها.

القاهرة - تعتبر الخيامية من المظاهر الرمضانية الأساسية في مصر، فما إن يحل شهر الصيام حتى تزدهر الحركة في شارع الخيامية استعدادا للطلب على الأقمشة المزينة لاستخدامها في الخيم الرمضانية وفي سرادقات موائد الرحمن وفي عروض التنورة وفي واجهات المحلات والمطاعم، أما باقي أشهر السنة فتقتصر الخيامية على الاستخدام في سرادقات العزاء والأفراح والدعاية الانتخابية.

ويحاول شيوخ هذه الحرفة التقليدية محاربة اندثار هذا الفن الجميل ببصماتهم الواضحة على اللوحات المعبرة عن مراحل مختلفة من تاريخ مصر، والمعلقة بمدخل محال وعلى جدران معارض داخل سوق الخيامية في القاهرة.

والخيامية هي زخرفة الأقمشة الملونة يدويا عن طريق التطريز على أقمشة القطن السميكة باستخدام مجموعة من الألوان الزاهية والخيوط البارزة للوصول إلى لوحة فنية جميلة.

وتعددت الروايات حول أصل الخيامية، إلا أن أغلب الروايات ترجعها إلى العصر الفرعوني حيث كانت تصنع من الجلود، ويرجع تطورها إلى العصر الإسلامي وكان أوج ازدهارها في العصر الفاطمي حيث تطورت وبدأت تصنع من القماش.

ويقول أحد الحرفيين "صناعة الخيامية تحتاج إلى إبداع في تناسق الغرز مع بعضها البعض، وفي دقة اختيار الألوان المناسبة، وعدد القطع المطلوبة للعمل والسوق، وسابقا لا يطلب منا سوى تصنيع القماش وخيام السرادقات، أما الآن فقد تطورت صناعة الخيامية والقطع المطلوب العمل عليها بنفس الطريقة، حيث نجد الآن القطع الصغيرة جدا أو مفارش السرير".

وكساد المهنة المهنة التي تلقى كسادا غير مسبوق حاليا بسبب تراجع السياحة بمصر، يرجع تاريخ ازدهارها إلى العصر المملوكي (1250 - 1517) أن كانت مصر تصنع كسوة الكعبة المشرفة، لكن الحال تبدل حاليا حتى هجرها فنانونها بحثا عن لقمة العيش في مهن أخرى. وما إن تدلف من باب زويلة الذي يرجع بناؤه إلى سنة 1092 ميلادية، ويتكون من كتلة بنائية ضخمة عرضها نحو 25 مترا وارتفاعها 24 مترا، حتى تدخل إلى الشارع الذي أخذ اسمه من مهنة الخيامية. والدراسات

ويعتبر الرسم والتطريز أقرب إلى من يعزف على آلة موسيقية، إذ يتعين عليه أن يمزج بين جميع الأشكال بلا نشاز

ويعتبر الرسم والتطريز أقرب إلى من يعزف على آلة موسيقية، إذ يتعين عليه أن يمزج بين جميع الأشكال بلا نشاز. وما إن ينتهي الفنان الذي يلعبه أرباب مهنة الخيامية





توصلت دراسة فرنسية حديثة إلى أن تناول المرأة الحامل وجبتين من الأسماك أسبوعياً يحمي جنينها مستقبلاً، ويرجع الفضل في ذلك إلى زيت السمك الغني بأوميغا 3.

## الإدمان على الإنترنت.. عواقب نفسية وفسولوجية شديدة

● ردود أفعال جسدية متماثلة لدى مدمني الإنترنت والمخدرات ● متخصصون ينصحون بالحد من التسويق المطرد للمنتجات التقنية



فرط التعرض للإنترنت له تبعات سلبية

◀ إدمان الإنترنت يدخل ضمن نطاق الإدمان بشكل عام، وهو الاعتقاد على أمر معين لفترات طويلة دون القدرة على تركه

بصرف النظر عن الجنس، العمر، المستوى الثقافي، الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأفراد.

من جانب آخر، يلجأ معظم الناس الذين يتفاعلون بصورة مفرطة مع وسائل التواصل الاجتماعي، إلى تلبية احتياجاتهم الاجتماعية التي لم تجد ما يليها من خلال علاقات اجتماعية على أرض الواقع، حيث يتم تعويض هذا النقص عن طريق تعزيز علاقات افتراضية بديلة.

بسبب إدمانه هذا، إضافة إلى فشل جميع محاولاته السابقة في الابتعاد عن التواصل عبر الإنترنت، أو في الأقل تقليص الوقت الذي يقضيه في تصفح مواقع، كما يعتمد البعض إلى اللجوء إلى الإنترنت للتخلص من مواجهة مشاكله أو لتطمين مشاعر غير مريحة مثل الغضب والقلق والتوتر النفسي، إضافة إلى اضطراب النوم وتشوشه والإستيقاظ بشكل منقطع لاستخدام الإنترنت، مع الهرب من المشاكل اليومية وضغوطات الحياة وكذلك إهمال الهوايات الأخرى المفيدة.

وتعد هذه المؤشرات السابقة وغيرها، من أبرز العوارض المصاحبة لإدمان الإنترنت. وعلى الرغم من أن الاعتقاد المبكر بأن الإدمان على الإنترنت كان أكثر انتشاراً بين الذكور الشباب الإنطوائيين، إلا أن الدراسات الحديثة أثبتت أنه يمكن أن يؤثر في الجميع

ويجب التمييز بين مختلف أوجه استخدام شبكة الإنترنت تبعاً لآلياتها وعواقبها. أما الأنشطة عبر الإنترنت التي تعتبر عادة مزعجة، فهي على وجه الخصوص القمار، أو التسوق.

وحتى يتم تمييز الإدمان على الإنترنت عن بعض الأعراض النفسية الأخرى، لجأ بعض الباحثين إلى التطرق إلى بعض المعايير المتوفرة لتشخيصه على أنه إدمان يتوفر على شروط الإدمان المعروفة ومنها؛ أن يكون الشخص مشغولاً بالتفكير بالإنترنت أو بوسائل التواصل الاجتماعي حتى وهو غير متصل أو في مكان آخر بعيد عن التواصل، فيما يشعر بالانزعاج وتعكر المزاج عندما يكون مضطراً إلى تقييد ساعات استخدامه.

وقد لا يهتم بالمخاطرة بفقدان علاقاته الاجتماعية، أو وظيفة أو فرصة تعليمية

يستخدم مصطلح "اضطراب الإدمان على الإنترنت"، وهو تعبير مثير للجدل كوصف لمشكلة الاستخدام المفرط للإنترنت، إلا أن بعض المتخصصين بدأوا يتعاملون معه بجدية نظراً إلى تفاقم هذه الحالة مع تبعاتها السلبية في المجتمع، فيما يعتقد البعض الآخر أن الإدمان على الإنترنت قد يكون عارضا للإصابة بأمراض نفسية مثل القلق والاكتئاب.

نهى الصراف

وأشار الدكتور فيل ريد؛ المشرف على الدراسة في جامعة سوانسي البريطانية، إلى أن الأبحاث السابقة تطرقت إلى أن الأشخاص الذين يتعرضون بإفراط إلى الأجهزة الرقمية، يعانون من القلق لدى التوقف عن استخدامها، لكن دراستنا الحالية تؤكد على أن الأعراض النفسية ترافقها أعراض فسيولوجية حقيقية. وأظهرت الدراسة أن المشاركين يقضون قرابة أربع ساعات في اليوم في استخدام الإنترنت في المعدل، وأن 20 بالمئة منهم يتجاوزون الست ساعات يومياً، فيما أكد 40 بالمئة من أفراد العينة أنهم يواجهون صعوبة في ترك أجهزتهم الرقمية حيث يقضون أوقاتاً طويلة جداً ومن دون توقف تقريباً.

وتساوت هذه الرغبة عند الجنسين، في حين كانت مواقع التواصل الاجتماعي والتسوق عبر الإنترنت من أكثر المواقع زيارة. من جانبها، أكدت الدكتورة ليزا أوسبورن؛ وهي باحثة سريرية ومشاركة في الدراسة، على أن التغيرات النفسية والفسولوجية الشديدة المرافقة للتعرض بصورة مفرطة للإنترنت، قد تدفع الناس للعودة إلى استخدامه بصورة لا إرادية حتى لو لم تكن لديهم رغبة في ذلك.

وأضاف الدكتور فيل ريد قائلاً "النمو في وسائل الإعلام الرقمية أدى إلى الإفراط في استخدام الإنترنت، خاصة بالنسبة إلى النساء، وهناك أدلة كثيرة توثق الآثار السلبية لفرط التعرض للإنترنت؛ في الأبحاث الخاصة بعلم النفس وعلم الأعصاب والآن، تصب نتائج هذه الدراسة في علم وظائف الأعضاء ولهذا، يبقى موقفاً كمختصين أكثر مسؤولية في الحد من التسويق المطرد لهذه التقنية ومنتجاتها، كما هو الحال مع التوصيات الخاصة بتسويق منتجات الكحول والمواد المخدرة.

ويدخل إدمان الإنترنت ضمن نطاق الإدمان بشكل عام، وهو اعتياد شخص على أمر معين واستخدامه لفترات طويلة دون القدرة على التخلص منه أو تركه، ويقضي منه إثر هذا الإدمان إهمال الحياة الشخصية والمهام اليومية، فيما تشدد أبحاث أخرى على أن اضطراب إدمان الإنترنت كمفهوم غير قائم بذاته وإنما هو بناء أوسع متعدد الأبعاد.

القلق، زيادة دقات القلب وارتفاع ضغط الدم، من أبرز أعراض الاستخدام المفرط للإنترنت بحسب نتائج دراسة حديثة رصد فيها باحثون سلوك 144 متطوعاً أثناء استخدام الإنترنت، سواء من خلال شاشات الكمبيوتر المحمولة أو الهواتف النقالة، متحقيقين من قياس مستويات القلق ودقات القلب في الحالتين؛ استخدامها بإفراط أو تركها لفترة قصيرة، كما ظهر ارتفاع ملحوظ في ضغط الدم لدى أفراد العينة الذين أكدوا على إفراطهم في استخدام هذه التقنية.

في الواقع، سجلت ردود الأفعال الجسدية لدى المتطوعين نسبة مماثلة تقريباً عند مدمني الكحول والمخدرات، خاصة عندما يتعذر حصولهم على الكميات التي يرغبون فيها من المواد التي يتعاطونها في أوقات معينة.

وفي الوقت الذي شهد فيه معظم هؤلاء زيادة في ضغط الدم بلغت 4 بالمئة، سجل بعض الأشخاص تغيرات فسيولوجية شديدة حيث ارتفع لديهم معدل نبضات القلب إلى 10 بالمئة تقريباً، وعلى الرغم من أن هذه الزيادة الكبيرة لا تشكل تهديداً للحياة إلا أنها قد تعرقل النظام الهرموني وتؤثر في الاستجابات المناعية للجسد، خاصة مع تكرار حصول ردود الأفعال الشديدة هذه.

ويعتقد باحثون من جامعتي سوانسي وميلانو أنسرفوا على الدراسة، أن سبب رد الفعل الشديد هذا قد يعود إلى سرعة وتكرار تفقد الأجهزة الرقمية خلال ساعات اليوم، والتوتر المصاحب لذلك خاصة في ما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي.

وتعد الدراسة التجربة الأولى من نوعها التي تسجل بدقة التغيرات الفسيولوجية، المتأتمية من التعرض للإنترنت.

◀ الإدمان على الإنترنت يمكن أن يؤثر في الجميع بصرف النظر عن الجنس، العمر، المستوى الثقافي، الوضع الاجتماعي للأفراد

## الأطفال ينامون عدد ساعات أقل في غرفة الآباء

ينامون لفترة أطول إذا لم يناموا في نفس غرفة النوم مع والديهم. وأوضح الأطباء أن الأطفال الذين يبلغون أربعة أشهر ينامون وحدهم أطول فترات من النوم دون انقطاع حوالي 45 دقيقة. وبنام الرضع في غرفهم الخاصة 40 دقيقة أطول في الليل وأكثر من 20 دقيقة أطول عموماً، مقارنة مع أولئك الذين كانوا لا يزالون يتقاسمون الغرفة مع والديهم.

ووجدت الدراسة أنه في العادي الطفل الذي يبلغ تسعة أشهر وينام على نحو مستقل يحصل على عشر ساعات ونصف الساعة تقريبا في المساء.

ولكن الطفل الذي يتقاسم الغرفة مع والديه لا يحصل سوى على تسع ساعات و47 دقيقة.

لندن - نوم الوالدين مع الطفل في نفس الغرفة يحرهما من النوم، غير أن دراسة حديثة أظهرت أن هذا يؤثر أيضا على ساعات نوم الطفل، حيث ذكرت دراسة بريطانية أن الرضع الذين يوضعون في سرير في غرفة أبائهم بعد عمر ستة أشهر يقضون 40 دقيقة من النوم ليلاً، بحسب الدراسة.

وقال المشرفون على الدراسة "يبدو أنهم يفقدون قدرتهم على تهدئة أنفسهم ويكونون معرضين لنوبات الغضب وبدانة الأطفال جراء قلة النوم". وأظهرت الدراسة أن الأطفال الذين ينامون في غرف خاصة يحصلون على نوم أفضل مقارنة بغيرهم.

وتوصل الدكتور آيان بول، طبيب أطفال، والمشرف على الدراسة، بعد تحليل بيانات 230 طفلاً في ولاية بنسلفانيا، إلى أن الأطفال

### موضة

## السروال ذو الأرجل الواسعة يعود بقوة

أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن السروال ذا الأرجل الواسعة يعود بقوة في صيف 2017، ليمنح المرأة إطلالة جريئة تستلهم روح السبعينات الجذابة.

وأوضحت المجلة أن السروال ذا الأرجل الواسعة يأتي مصنوعاً من القطن أو الحرير أو الكتان من أجل الإحساس بالراحة، مشيرة إلى أن ميزة السروال ذي الأرجل الواسعة تتمثل في أنه يجعل السيقان تبدو أطول بصرياً، ومن ثم تبدو المرأة أطول قامة وأكثر رشاقة، ولا سيما إذا تم تأكيد هذا التأثير من خلال تنسيقه مع حذاء ذي كعب عالٍ.

كما أوردت "إيلي" أن الجيمسوت تمثل نجمة الموضة النسائية في صيف 2017، لتمنح المرأة إطلالة عملية وأنيقة في الوقت نفسه.

ونذكر أن الجيمسوت أو "الأفروال" تزدان هذا الموسم بنقوش الزهور الرقيقة ذات الألوان الزاهية أو تتألق بالكراتيش المفعمة بالألوان، كما أنها تأتي بقصة ذات أرجل قصيرة وواسعة من أجل النهوية الجيدة والإحساس بالراحة.

ولكونها قطعة أحادية، تمتاز الجيمسوت بطابع عملي وسهولة التنسيق؛ حيث يكفي تنسيقها مع حذاء رياضي للحصول على إطلالة كاجوال، في حين يكفي تنسيقها مع صندل فخم للحصول على إطلالة أنيقة.



وحول فقدان 40 دقيقة من النوم في المتوسط لدى الأطفال الذين ينامون مع الآباء، قال بول "بالنسبة للأطفال الذين مارلوا يتقاسمون الغرفة عند التسعة أشهر، فإن الأثار تتواصل حتى بلوغهم العامين ونصف العام، عندما يتراجع متوسط نومهم ليلاً بواقع 45 دقيقة". وأضاف "نعلم أن فقدان النوم مرتبط بمشاكل عاطفية وسلوكية في الأطفال وكذلك بديانهم".

كما قال "ينبغي على الآباء التفكير أولاً في منح الطفل غرفته الخاصة من سن الستة أشهر". هذا وينصح جهاز الصحة الوطني بجعل الطفل يعتاد على الذهاب للنوم بمفرده، وبث الطمانينة في نفسه بتهدئته قبل نومه أو بعد فترة قليلة من تناوله الطعام.

◀ الرضع ينامون في غرفهم 40 دقيقة أطول في الليل مقارنة مع أولئك الذين لا يزالون يتقاسمون الغرفة مع والديهم

وأكدت الدراسة على أن الأطفال دون الستة أشهر يجب أن يناموا مع والديهم لمنع متلازمة الموت المفاجئ للرضع. وأكد بول أن مرات الاستيقاظ لدى الأطفال الأكبر سناً بعد منتصف الليل تكون أقل، حيث قال "اعتقد أن الآباء النائمين في نفس الغرفة سيسنجبون على الأرجح لاستيقاظ الأطفال بدلاً من ترك الطفل يعود إلى النوم بنفسه".

## سيجارتى الأخيرة

ويمر الزمن دون أن أعي.. يتكاثر المدخنون حولي وتمتلئ حياتي دخاناً وأحاديث.. ترافقني عمراً.. لا تقف أمامها حدود أو حواجز.. تختلف الأماكن والمدن ويرحل مقربون ويظهر آخرون.. تتدهور علاقات وتنشأ جديدة.. ووحدها باقية لا تفارق الأصابع والبال.. رائحتها تغطي كل شيء.. الأرضيات والسجاد والستائر والحيطان والملابس والنفاس والجسد والعقل والروح.. رقيقة درب في السفر والمكوث والصحو والمنام..

بيد أن الأسوأ في كل ذلك أن أحس فجأة بأنها رقيقة خائفة.. تطعن المخلص إليها في صميم عافيته وقلبه.. تواصل غدها بنراهة المنتصر اللثيم.. كلنا -نحن مشعر المدخنين- نعلم هذا.. ولكن هيهات منها الفرار!.. فهي تستبد بالبدن والعقل والروح مثل جنية معشوقة.. أو مثل بطل فاوست الذي باع روحه للشيطان.

وما إن نصغي لنداء الآخر وهو يردد بكسل وتناؤب ولامبالاة "إنها مضره.. فلماذا لا تقلعون عنها؟" حتى تتطابر

وأمل "الم يحن وقت القرار.. ألم أكن منذ أول سيجارة جازمة أنني لن أكون أسيرة عالمها المظلم المخيف؟.. ألم تمر معها السنوات والعقود؟.. أما أن الأوان؟.. ليس الآن؟.. فمتى إذن؟"..

وأجد صوتي أعلى من صوتها وإصراري أشد.. وما إن أقرر حتى أبتدئ رحلة البحث عن بدائل ومحفزات وأسباب ودوافع ووسائل عملية تطبيقية.. فالقرار وحده لن يكفي وقد لا يكفي الإصرار وحده ولا التشجيع والتهديب وحده.. المهم هو أن يجد القرار صالته في التطبيق.. ومثلما بدأت رحلتي معها بسجارة واحدة أنهت تلك الرحلة الطويلة بسجارة.. لا نسالوني كيف.. فلكل منا أسلوبه.. لكن أرجوكم أن تحاولوا.. صباحكم حرية وعافية..

المسامات شرراً وعصبية وهجوماً واستقتالا في الدفاع عنها.. وكأنها مذهب أو دين أو عقيدة من الصعب بل من المستحيل الخوض في تفاصيل اعتناقها.. والأسوأ أيضاً.. أن يفاجئنا غدها..

فنرى سكينها يلعب بين جوانحنا ونحن على نقالة المستشفى تحت أيدي الأطباء وبين يدي خالقنا بين حياة وموت ونظرات تشبه نظرات معلمة تضبطنا بجرم الكسل والتفاسع.. ويأتي العقاب الذي لا جدال فيه "الإقلاع عنها أو الموت".. فنتركها مضطربين أسفين متحسرين نادمين حاقدين على الطب وعلى أنفسنا وأجسامنا.. وقد نبكي بحسرة من حرموه حب عمره!.. ونناجي طيفها متوسلين "ليتهم يفهمون ما هو العشق!".. كل القصص كانت أمامي.. وكل أصدقائي المقلعين والتاركين والراجلين.. المجبرين والمختارين.. كلهم كانوا نصب عيني.. ومعهم الحلول ووسائل الإقلاع عنها.. الإقلاع إلى أعلى سماء من حرية وحياة أجمل دون دكتاتوريتها وعبوديتها.. فانفرد بنفسي لأحدثها بحنو وتطمين

ريم قيس كبة  
شاعرة عراقية مقيمة في لندن



لا منذ أن لمستها وأشعلت طرفها باناقة المكتشف المندهش وأنا أضمر نيةً مبيتة لا جدال فيها تخبرني أنني لن أكون يوماً أسيرة عبوديتها.. كنت صغيرة في أول زهو الشباب والمراهقة.. يوم كان التمرد يتلامح من حدقات العيون فيديو أكثر إغراء ونشوة من فكرة الحياة بغيرهم.. كانت المغامرة وحب الاكتشاف تشعل الفضول في كريات الدم.. وتفتح المسام والريث على المزيد والمزيد..

وإن وجدت من سبقتي من الصديقات إلى السير في هذا الطريق.. فقد رحنا تجربتها معاً.. ونتبادل أحاديثنا تحت غيوم دخانها.. ولا ندخر وسعاً بالاعتراف أمامها بكل الأسرار التي لا يعرفها أقرب الناس.. حتى صارت تلك العادة صديقتنا الثالثة التي لا تفارقنا.. فلا غنى لنا عنها.. وكنا نحسبها الأكثر إخلاصاً من كل الصديقات..



«شكلنا لجنة فنية في النادي يتواجد فيها صالح خليفة وعمر باخشوين نجما الفريق السابقين، من أجل اختيار المدرب والمحترفين الأجانب، وسيتم حسم ذلك قبل بداية الدوري».

خالد الدبل  
رئيس نادي الاتفاق السعودي

«سأسعى لتقديم الإضافة للاتحاد.. أنا التحقت بفريق كبير يملك الطموح للحصول على لقب دوري أبطال أفريقيا. لقد شاركت مع مولودية بجاية أفريقيا، ولدي الخبرة».

عكاشة حمزاوي  
لاعب فريق اتحاد العاصمة الجزائري

## المقاطعة تنذر بخسارة فادحة للرياضة القطرية

● تعطل حركة الاستعداد لاستضافة مونديال 2022 ● أندية مصرية تمنع التعامل مع شبكة قنوات «بي إن سبورت»



ملف شأنك

ربما أيضا لم يكتب للنسخة المقبلة من كأس الخليج العربي أن تقام في الموعد المقرر أي ديسمبر المقبل بالعاصمة الدوحة

بند في عقد الراعي الجديد يمنعه من التعامل مع الاتحاد القطري والقنوات القطرية، وقرر النادي الأهلي عدم التعامل مع تلك القنوات إلا في حدود الحقوق التجارية، باعتبارها تملك حق بث مباريات الفريق ببطولة دوري أبطال أفريقيا، وكذلك فعل نادي الزمالك ومنع دخول مراسلي قنوات «بي إن سبورت» إلى مقر النادي، وسار على نفس الدرب نادي المصري وسموحة، كما اعتذر مدرب فريق الكرة بواوي بجلة أحمد حسام «ميدو» عن استمراره في المشاركة كأحد أعضاء فريق الاستوديوهات التحليلية في القنوات. بذلك تمتد خسائر الدوحة إلى ما هو أبعد من السياسة والتجارة، وربما تأتي الضربة من الرياضة التي طالما كانت الوسيلة الأجدح في تقرب الشعوب والثقافات.

بالمخالفة للوائح، وقدم جهاز منع المنافسة والاحتكار في مصر بلاغا رسميا إلى النائب العام ضد حياتو.

وعقب فوز الزيمبابوي أحمد برناسة الفيفا، والإطاحة بالعجز الكاميروني، وعد أحمد بفتح ملفات حقوق البث، وهو الإجراء الذي ألمح إليه السويسري جيانى إنفانتينو رئيس الفيفا وفي مقابل ذلك هناك شركتان كبيرتان من المؤكد استغلالهما للأحداث، والتقدم بعروض مادية ضخمة للفوز بحقوق بث البطولات الكبرى وسحب البساط من تحت أقدام الشبكة القطرية.

في مصر تجاوزت أندية عدة مع قرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر، ومنع التعامل مع قنوات «بي إن سبورت»، وحذر مجلس إدارة اتحاد كرة القدم برئاسة هاني أبو ريدة من التعامل مع هذه القنوات وعدم دخولها مقر الاتحاد لتغطية أي مؤتمرات صحافية هناك.

وقال عضو اتحاد الكرة المصري كرم كربي لـ «العرب» إن أعضاء المجلس سوف يتخذون قرارا ضد قطر خلال الأيام المقبلة، وربما يتمثل في عدم سفر الفرق الرياضية إلى الدوحة، وأضاف أن الاتحاد قرر وضع

مرة أخرى، لأنه ليس من المعقول انطلاق البطولة بمشاركة أربع دول فقط هي، قطر، الكويت، عمان، والعراق.

### تهديد القنوات الرياضية

أما بالنسبة لاحتكار شبكة قنوات الجزيرة الرياضية القطرية «بي إن سبورت» لحقوق بث أكبر البطولات والدوريات، أشار مصدر مقرب من الفيفا إلى أن الدول التي أعلنت مقاطعتها لقطر تمثل قوة شرائية عظيمة في السوق الرياضي، وإذا لجأت هذه الدول إلى منع قنوات «بي إن سبورت»، أو حتى منع استيراد أجهزة الاستقبال «الديكور» الخاص بها، سيؤثر ذلك على نسب المشاهدة، وبالتالي تنكبد الشبكة خسائر مادية فادحة، تجعلها عرضة لفسخ التعاقد.

وأثيرت قضية حقوق البث الفضائي قبل انطلاق كأس الأمم الأفريقية الماضية (الغابون 2017)، وأحيل الرئيس السابق للاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» عيسى حياتو إلى النيابة في مصر بتهمة الاحتكار ومنح شركة «لجاردبير» الفرنسية حقوق البث الفضائي للبطولات التابعة لـ «كاف»، حتى عام 2028

تنتظر قطر ما هو أسوأ جراء القرار الذي اتخذته دول عربية الإثنان، على رأسها السعودية والإمارات والبحرين ومصر وليبيا واليمن، بقطع كافة علاقاتها مع دولة اعتبروها الممول الرئيسي للإرهاب والجماعات المسلحة في المنطقة، ومتوقع أن تنقطع الدماء عن شرايين الرياضة في الدولة التي تستعد لاستضافة بطولة كأس العالم 2022.

عماد أنور

التي تستضيف المونديال، بسبب إغلاق السعودية للمنافذ البرية بينها وبين قطر، ما يعني وقف حركة انتقال المواد الإنشائية اللازمة لاستكمال المنشآت الرياضية الخاصة بتنظيم كأس العالم 2022، والتي بلغ حجم استثماراتها 20 مليار دولار.

لم يبق البديل أمام قطر لإنقاذ حلمها بتنظيم المونديال، إلا اللجوء إلى بعض الدول الأوروبية، ما يجعلها تنكبد نحو ثلاثة أو أربعة أضعاف حجم الإنفاق، وبخلاف العقود الاقتصادية التي هي عنصر لا يمكن إغفاله، فقد تعمل بعض التحالفات من أجل سحب ملف تنظيم كأس العالم من الدوحة، خصوصا من الاتحادات القارية التابعة للفيفا. من بين الدول التي أعلنت المقاطعة، يوجد ثلاث قيادات عربية صاحبة نفوذ على المستوى الدولي، منها رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، البحريني سلمان بن إبراهيم آل خليفة، ورئيس الاتحاد المصري، هاني أبو ريدة، الذي يشغل منصب عضو المكتب التنفيذي في الفيفا، إضافة إلى رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، السعودي الشيخ تركي بن خالد.

لعل الأيام المقبلة تشهد وجود أصوات عدة تنادي بإعادة فتح ملف شبهات الفساد التي أحاطت باستضافة كأس العالم 2022، وأفادت معلومات بأن وكالة التحقيقات الفيدرالية الأميركية «إف بي آي»، سوف تتولى التحقيقات بموجب معلومات تتوفر لها في إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ولن تكون بالطبع نتائج التحقيقات في صالح قطر، خصوصا بعد إعلان ترامب في القمة الأميركية العربية الإسلامية في الرياض الشهر الماضي، التصدي للجماعات الإرهابية والدول التي تمولها.

ربما أيضا لم يكتب للنسخة المقبلة من كأس الخليج العربي أن تقام في الموعد المقرر له ديسمبر المقبل بالعاصمة الدوحة، وقد تشهد البطولة التي تحظى باهتمام خليجي بالغ، تأجلا جديدا بعد أن كان من المقرر إقامتها بالكويت، لكن ذلك لم يحدث بعد توقف النشاط الرياضي الكويتي، على خلفية خروقات ضد الميثاق الأولي، ومقرر أن تسحب قرعة كأس الخليج العربي في سبتمبر المقبل، ومع استمرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع عدد من الدول المشاركة، قد ينجم قرار جديد يؤدي إلى تأجيل البطولة

### المونديال في خطر

توقع البعض من المراقبين تفاقم الأزمة التي تمر بها قطر مع وصول إجمالي دينها الخارجي إلى ما يقارب 150 بائنة من إجمالي الناتج المحلي، وهو ما يضرب استعداداتها لاستضافة المونديال، وفقا لتقرير سابق لوكالة التصنيف الائتمانية الدولية «موديز»، وقد تراجعت قطر في تصنيفها السيادي لضعف وضعها الخارجي. ومن المتوقع أن تتأثر حركة العمل في المنشآت الرياضية

### باختصار

تسبب احتراف اللاعب عبدالغني معاوي بصقوف نادي الإماراتي في حرمانه من الالتحاق بمعسكر المنتخب المحلي استعدادا لمواجهة المنتخب المصري في تصفيات أمم أفريقيا للمحليين كينيا 2018.

يستعد النادي الأهلي المصري لإعلان أولى صفقاته الصيفية الجديدة بالتعاقد مع الإفوارى رزاق سيسييه مهاجم فريق أسوان في الموسم المقبل. وحصل النادي الأهلي على توقيع سيسييه الذي ينتهي عقده مع أسوان بنهاية الموسم الحالي.

يدرس أحمد جعفر مهاجم فريق الزمالك المصري أكثر من عرض بعدما اقترب من الرحيل عن القلعة البيضاء خلال فترة الانتقالات الجارية.

أكد ماجد الفهمي المتحدث الرسمي باسم نادي أهلي جدة السعودي أن المهاجم السوري عمر السومة سيبقى في الفريق حتى اعتزاله، وأصفا الجيل الحالي للراقي بـ«الذهبي».

تعاقد نادي الفتح السعودي مع لاعب خط الوسط علي الرقعان لمدة خمسة مواسم بداية من الموسم الرياضي القادم. وجاء تعاقد إدارة الفتح مع الرقعان بعد نهاية فترة إعارته للفتح وانهاء عقده مع فريقه السابق نادي الاتفاق.

يحل المنتخب الأردني لكرة القدم الأربعاء ضيفا على نظيره من هونغ كونغ في مباراة دولية ودية ضمن استعدادات الطرفين للتصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا 2019 في الإمارات.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

## العين الإماراتي يواجه الهلال السعودي في أبطال آسيا

في منطقة شرق آسيا أسفرت القرعة عن كلاسيكو صيني بين شنغهاي وغوانغزو وقمة يابانية بين كاوازاكي وأوراوا

وخلال عام 2018 سوف يقوم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بتقييم نتائج هذه التجربة، من أجل دراسة توسيع تطبيقها إلى كأس الاتحاد الآسيوي 2018 وبطولة آسيا تحت 23 عاما، ثم في نهائيات كأس آسيا 2019 في الإمارات.

سحبت أيضا قرعة الأدوار النهائية لبطولة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في العاصمة الماليزية كوالالمبور، حيث حددت القرعة الأندية التي تستضيف مواجهات الذهاب والإياب في سنغافورة واليابان في شهر سبتمبر الماضي، بهدف مواصلة تميز التحكيم الآسيوي على المستوى العالمي.

وفي نهائي منطقة غرب آسيا يتقابل القوة الجوية العراقي حامل اللقب مع الوحدة السوري، حيث حددت القرعة إقامة مباراة الذهاب على ملعب الوحدة والإياب على ملعب القوة الجوية. أما في نهائي منطقة الآسيان بين هوم يوناييتد السنغافوري وسيريز نيجروس الفلبيني فتقام مباراة الذهاب في سنغافورة والإياب في الفلبين، حسب نتائج القرعة التي نشرها موقع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على الإنترنت.

ويتأهل بطل منطقة الآسيان من أجل الانضمام إلى أبطال مناطق الجنوب (بنجالور والهندي) والوسط (الاستقلال الطايجي) والشرق (25.4 الكوري الشمالي)، في ملحق المناطق. وحسب قرعة قبل نهائي ملحق المناطق يلتقي الاستقلال الطايجي مع بطل منطقة الآسيان، في حين يلتقي في مواجهة الثانية بينجالور والهندي مع 25.4 الكوري الشمالي. وفي نهائي كأس الاتحاد الآسيوي 2017، يتقابل بطل ملحق المناطق مع بطل غرب آسيا، وسوف تقام المباراة على أرض بطل ملحق المناطق.

تشهد بطولة دوري أبطال آسيا لكرة القدم في نسختها الحالية، اعتبارا من دور الثمانية، سابقة تاريخية من خلال بدء تطبيق نظام الحكام الإضافيين للمرة الأولى في قارة آسيا. وأعلن الاتحاد الآسيوي للعبة بموقعه على الإنترنت أنه سيجري تطبيق نظام الحكام الإضافيين مع انطلاق منافسات دور الثمانية في 21 أغسطس المقبل كما سيطبق في جميع مباريات الدورين قبل النهائي والنهائي، مشيرا إلى أنه يهدف إلى دعم الحكام وتحسين عملية صنع القرار، خاصة في داخل منطقة الجزاء.

ويقضي النظام الجديد بانضمام حكمن إضافيين بتمرکزان على خط المرمى بالقرب من منطقة الجزاء، وذلك للمعلم إلى جانب حكم الساحة والحكمين المساعدين والحكم الرابع. وتم المصادقة على تطبيق هذا النظام من قبل لجنة الحكام في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في شهر سبتمبر الماضي، بهدف مواصلة تميز التحكيم الآسيوي على المستوى العالمي.



خطى متشابها

### متفرقات

وقع الاختيار على الحارس رايس مبولحي ليكون قائدا للمنتخب الجزائري بعد اتفاق المدرب لوكاس الكاراز مع رئيس اتحاد الكرة خير الدين زطشي على أن يكون ياسين براهمي قائدا ثانيا لمحاربي الصحراء.



وجاء اختيار مبولحي لاعتباره أقدم العناصر في المنتخب الجزائري الذي ارتدى الوانه في نهائيات كأس العالم التي جرت بجنوب أفريقيا 2010، كما شارك في مونديال البرازيل 2014، وقدم مباراة جيدة أمام الماكنيات الألمانية.

سيلجا كليفاند كافاليرز حامل اللقب إلى تغيير تشكيلته الأساسية عندما يواجه غولدن ستيت وريورز في المباراة الثالثة في سلسلة نهائي دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين الأربعاء. ويتأخر كافاليرز 0-2 في السلسلة التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات، ويفكر المدرب تايرون لو في إشراك إيمان شوميرت في التشكيلة الأساسية بدلا من جيه. آر. سميث في المباراة الثالثة. وعانى شوميرت من بعض المشكلات العضوية في الشوط الثاني لهزيمة كافاليرز 132-113 الأحد في المباراة الثانية قبل أن يخضع للعلاج.



«الفيردي ترك بيلباو وانتقل لتدريب فريق عظيم، فهناك لاعبون مثل بيكيه كان لديهم شغف كبير لمعرفة شخصيته، وقلت له إنني كنت سعيدا للعمل مع هذا المدرب.»

إينيكي ويليامز  
لاعب فريق أتلتيك بيلباو الإسباني

«العودة لشالكه؟.. حتى الآن لا أفكر في ذلك، لكن في كرة القدم لا يمكن استبعاد أي شيء، شالكه بالتاكيد هو النادي المفضل بالنسبة إلي، ومازالت مشجعا كبيرا للفريق.»

مسعود أوزيل  
لاعب وسط فريق أرسنال الإنجليزي



## ظاهرة الموت المفاجئ.. شبح يلاحق نجوم الرياضة

● الإيفواري تيوتي آخر ضحايا أفريقيا في ملاعب كرة القدم ● حالات الموت المفاجئ تدق ناقوس الخطر في القارات الخمس



تيوتي نجم جديد يغيبه الموت

60 مباراة. وأمام هذه الظاهرة المساوية لا بد للجميع أن يتعلم الدرس وأن يستخلصوا العبر من هذه الحوادث التي ذهب ضحيتها العديد من نجوم الكرة العالمية والتي تابعها على الهواء مباشرة الملايين من المشاهدين. لا بد من الوعي التام بأهمية الإسعاف في الملاعب الرياضية.

عندما يتعلق الأمر بإنقاذ روح بشرية فإن الأمر يتجاوز وجود فريق إسعاف مجهز بنقالة، ويتمثل في ضرورة وجود فريق طبي مجهز بأحدث الأجهزة الإنعاشية الطارئة الطبية لأن الأمر في مثل هذه الحالات التي تتعدى إصابات إبتلاع اللسان يصل إلى مستوى المسؤولية الطبية، وهذه المسؤولية يتحملها الطبيب المدرب على الإنعاش القلبي الرئوي والمتقدم وليس أخصائي إسعاف.

الذي توفي عندما سقط على أرض الملعب خلال مباراة الترجي التونسي مع فريق ليون الفرنسي، وهنا يعود اسم ليون الفرنسي لذاكرة الموت المفاجئ مع وفاة فويه، وكذلك نذكر اللاعب الجزائري عمر محنون المحترف بفرنسا الذي وفاه الأجل وبفسس الطريقة، والأمثلة عديدة.

وينتج الموت المفاجئ عن الإرهاق الذي يظهر على اللاعب في صورة أعراض متنوعة، ولكن اللاعب يعتبرها عادية ويصر على مواصلة بذل المجهود البدني أثناء النشاط الرياضي، وتمازا كما حدث بالنسبة إلى اللاعب قوية الذي رفض استبداله أثناء المباراة وسبب وفاته يعود إلى الإرهاق الناتج عن التزامات اللاعب في دنيا الاحتراف ومع منتخب بلاده حيث يلعب في الموسم الواحد

وايبت هارت لين في 2012 حياة الكونغولي فابريس مومبا لاعب بولتون. وسقط اللاعب أرضا قبل نهاية الشوط الأول لكنه نجا رغم توقف قلبه لمدة زمنية طويلة. ودقت حالات الموت المفاجئ لعدد من اللاعبين في مختلف ملاعب العالم في القارات الخمس ناقوس الخطر وضرورة البحث عن الأسباب وإيجاد حلول وقائية للظاهرة، بعدما تزايد عدد الحالات إلى حد أصبح معه السكوت أمرا لا يمكن الاستهانة به.

### الضحايا العرب

الأمثلة الحديثة كثيرة ومن حالات الموت المفاجئ في الملاعب في الماضي نذكر حالة نجم الكرة التونسية المرحوم الهادي بالرخيصة

مازالنا ملاعب كرة القدم تعاني من ظاهرة الموت المفاجئ، هذه الظاهرة المخيفة التي أودت بحياة البعض من أشهر النجوم، والتقطت الكاميرات العديد من الحالات أثناء المباريات والتدريب بسبب بلع اللسان أو أزمات قلبية مفاجئة، حيث أنها لحظات عصيبة على زملائهم في الملعب وعلى الجماهير.

### مراد بالحاج عمارة

تونس - غزت ظاهرة الموت المفاجئ عالم الرياضة من جديد لترسم ملامح الوجود والأسنى على وجوه الرياضيين وتزرع مشاعر الخوف والفرع في قلوبهم، ورغم انخفاض معدل هذه الظاهرة لدى رياضيي الدول المتقدمة، إلا أن حقيقة وفاة حوالي 15 رياضيا بشكل سنوي عبر حوادث الموت المفاجئ، تبقى شبحا يلاحق الرياضيين، وخاصة في الألعاب التي تتطلب جهدا مضاعفا خلال فترة زمنية محددة، كلعبة كرة القدم التي غيب الموت المفاجئ عددا من نجومها على مر السنين، في مشاهد مأساوية لا يمكن أن تمحي من الذاكرة.

وأسفرت الوفاة المفاجئة لشيخ تيوتي لاعب كوت دي فوار عن زيادة عدد اللاعبين الأفارقة الكبار الذين توفوا خلال لعب كرة القدم حيث عانى أغلبهم من أزمات قلبية. ولم يتأكد بعد سبب وفاة لاعب نيوكاسل يونائتد السابق في تدريب فريقه الصيني بكين إنتربرايزس، لكن الظروف تبدو مشابهة للعديد من الحالات السابقة.

### المأساة الأولى

كان صمويل أوكورارغي أول ضحية تقريبا في الملاعب الأفريقية عندما انهار بينما كان يلعب مع نيجيريا ضد أنغولا في لاغوس في 1989 في تصفيات كأس العالم. وسببت وفاته صدمة في القارة، لكن الأمور كانت أصعب في فرنسا 2003 عندما سقط الكاميروني مارك فيفان قوي في منتصف الملعب قبل 15 دقيقة من نهاية مباراة بلاده ضد كولومبيا في الدور قبل النهائي في كأس القارات في ليون. وحاول المسعفون لمدة 45 دقيقة إنعاش قلب قوي قبل إعلان وفاته.

وعانى لاعبون أفارقة من أزمات قلبية أثناء اللعب منهم الثنائي النيجيري أمير أنغوي وإندورانس إيداهور والتونسي الهادي بالرخيصة الذي سقط أرضا خلال مباراة ودية لفريق الترجي ضد ليون الفرنسي. وتوفي الزامبي تشاسوي نسوفوا في 2007، بينما في العام الماضي انهار الكاميروني باتريك إيكينغ وتوفي خلال مباراة مع فريقه دينامو بوخارست الروماني. وفي أبريل تعرض المدافع الغابوني موسى برو أبانغا لأزمة قلبية خلال التدريب مع فريقه ليرفيل وتوفي أيضا.

وتوقفت مسيرة النيجيري نوانكو كانو لمدة تسعة أشهر بعد فترة قصيرة من قيادته نيجيريا للفوز بذهبية أولمبياد 1996 عندما اكتشف الأطباء في إنترناسيونالي مشكلة في قلبه. وخضع اللاعب النيجيري لجراحة في الولايات المتحدة قبل أن يستكمل مسيرته في العام التالي.

واكتشف الأطباء في إنترناسيونالي أيضا مشكلة في دقات قلب السنغالي خليلو فاديغا، بعدما تعاقده معه النادي وطالبوا أحد أبرز اللاعبين في نهائيات كأس العالم 2002 بالاعتزال، لكن فاديغا واصل مسيرته وبعد انضمامه إلى بولتون واندرز في 2004 خضع لعلاج مشكلة قلبه بعدما سقط خلال إحماء قبل لقاء توتنهام هوتسبير. وأنقذ التدخل السريع لطبيب كان حاضرا في المدرجات في

نيوكاسل الإنجليزي سجل فيها هدفا واحدا، وذلك في مباراة حول فيها فريقه تأخره أمام أرسنال 4-0 إلى تعادل 4-4 عام 2011. وبدأ تيوتي مسيرته الكروية في مركز التكوين ببجو في ترينغيل بالعاصمة أبيدجان، قبل أن يكتشفه فريق إندرلخت البلجيكي عام 2005، وخاض معه 6 مباريات حتى عام 2008 تخللتها فترة إغارة إلى رودا كيركراده الهولندي (26 مباراة وهدفاً).

### لاعبون أفارقة عانوا من أزمات قلبية أثناء اللعب منهم الثنائي النيجيري أمير أنغوي وإندورانس إيداهور والتونسي الهادي بالرخيصة

وكانت مسيرة النيجيري نوانكو كانو لمدة تسعة أشهر بعد فترة قصيرة من قيادته نيجيريا للفوز بذهبية أولمبياد 1996 عندما اكتشف الأطباء في إنترناسيونالي مشكلة في قلبه. وخضع اللاعب النيجيري لجراحة في الولايات المتحدة قبل أن يستكمل مسيرته في العام التالي.

واكتشف الأطباء في إنترناسيونالي أيضا مشكلة في دقات قلب السنغالي خليلو فاديغا، بعدما تعاقده معه النادي وطالبوا أحد أبرز اللاعبين في نهائيات كأس العالم 2002 بالاعتزال، لكن فاديغا واصل مسيرته وبعد انضمامه إلى بولتون واندرز في 2004 خضع لعلاج مشكلة قلبه بعدما سقط خلال إحماء قبل لقاء توتنهام هوتسبير. وأنقذ التدخل السريع لطبيب كان حاضرا في المدرجات في

### كين يتطلع لقيادة منتخب إنكلترا

لندن - أكد المهاجم هاري كين أنه يرى نفسه أحد قادة منتخب إنكلترا لكرة القدم، حيث يستعد لأول ظهور في التشكيلة الأساسية تحت قيادة المدرب غاريت ساوثغيت. وأحرز هداف الدوري الإنجليزي خمسة أهداف في 17 مباراة مع إنكلترا ويتطلع لدور أكبر في الفريق. وقال كين في حفل لأحد الرعاة "أرى نفسي الآن كأحد قادة الفريق وأتطلع لهذا الدور".

"أبلغ من العمر 23 عاما فقط لكنني أشعر أن هناك العديد من اللاعبين في تشكيلة المنتخب أصغر مني سنا وعلاقتي بالجميع جيدة جدا". ويعتقد كين أن وجود العديد من زملائه في توتنهام هوتسبير ضمن تشكيلة المنتخب الإنجليزي يزيد من ارتباطهم.

وقال "علاقتي جيدة بالجميع، الأكبر والأصغر سنا وهناك مجموعة من زملائي في توتنهام أيضا. هذا يساعد كثيرا لأننا نتدرب ونلعب سويا. لذا فنحن نعرف بعضنا جيدا داخل الملعب وخارجه".

### يوفنتوس يعثر على خليفة بوفون

تورينو (إيطاليا) - وافق نادي أرسنال الإنجليزي على انتقال حارسه البولندي فويتشيك تشيزني إلى صفوف يوفنتوس الإيطالي، خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، وسعت إدارة السيدة العجوز للتعاقد مع تشيزني، ليكون البديل المحتمل للمخضرم جيانلويجي بوفون، والذي اقترب من إنهاء مسيرته.

ووافق أرسنال على إتمام الصفقة مقابل 14 مليون يورو. وأشارت وسائل إعلام إلى أن الصفقة قد تمت بالفعل، حيث ستدفع إدارة السيدة العجوز 14 مليون يورو، بالإضافة إلى مليوني يورو كمكافآت. ومن جانبه وافق تشيزني على عقد لمدة 4 سنوات، مقابل 4 ملايين يورو في الموسم، وسيصل الراتب إلى 4.5 مليون يورو في العام الأخير. ويسعى يوفنتوس للتعاقد مع دوغلاس كوستا لاعب بايرن ميونخ أو دي ماريا لاعب باريس سان جرمان هذا الصيف.

### باختصار

وصل كيلور نافاس حارس مرمرى ريال مدريد الإسباني لكرة القدم إلى كوستاريكا للانضمام إلى صفوف منتخب بلاده، وذلك في أعقاب تتويجه للمرة الثانية مع الريال بلقب دوري أبطال أوروبا.

أكد صامويل أومتيتي مدافع برشلونة الإسباني أن فريقه سيققق فائدة كبيرة إذا نجح في التعاقد مع زميله بمنتخب فرنسا عثمان ديمبلي، جناح فريق بوروسيا دورتموند.

كشف رئيس نادي سبورتنغ لشبونة برونو دي كارفالو عن أن إدارته تتفاوض بشأن ضم المدافع البرتغالي فابيو كوينتراو، لاعب ريال مدريد. وأنهى سبورتنغ الموسم في الترتيب الثالث.

وحجّ الأوكراني يفغن كونولييانكا جناح شالكه انتقادات لاذعة لمديره ماركوس فاينزيل. وانضم اللاعب من إشبيلية إلى شالكه، على سبيل الإعارة، ومن المتوقع الانتقال إلى النادي الألماني بشكل دائم.

سقط نادي راسينغ في فخ التعادل مع ضيفه الدوسيبي بهدف لمتله في المباراة التي جمعت بينهما في المرحلة السابعة والعشرين من مسابقة الدوري الأرجنتيني، ليتبع أكثر عن المراكز المؤهلة لمنافسات بطولة كأس ليبيرتادوريس 2018.

أعلن الاتحاد الأسترالي للسباحة الغالفا أن حامل ذهبية أولمبياد ريو 2016 في سباق 100 متر حرة كايل تشالمرز خضع لعملية ناجحة على القلب. واضطر تشالمرز لعدم المشاركة في بطولة أستراليا في حوض صغير العام الماضي.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk

### إيطاليا تسعى للثأر من أوروغواي في مواجهة ودية



جان بييرو فينتورا؛ الفوز أمام أوروغواي سيدفعنا للصعود ضمن منتخبات القمة

وأشار المدرب المخضرم إلى أن مواجهة أوروغواي تشكل اختبارا صعبا للمنتخب الإيطالي. وقال فينتورا "نشعر بالفخر إثر الصعود إلى المركز الثاني عشر في تصنيف الفيفا للمنتخب، وذلك تحت إشراف المدرب أوروغواي (التي تحتل المركز السادس عشر بالتصنيف) سيدفعنا خطوة أخرى للصعود ضمن منتخبات القمة".

ويحتل المنتخب الإيطالي المركز الثاني في المجموعة السابعة بالتصفيات الأوروبية لمونديال 2018 بفارق الأهداف فقط خلف نظيره الإسباني، وذلك بعد خمس جولات من إجمالي عشر جولات. أما منتخب أوروغواي الذي توج بكأس العالم مرتين في 1930 و1950، فيتأفس ضمن عشرة منتخبات في تصفيات أميركا الجنوبية، والتي تتاهل منها مباشرة المنتخبات أصحاب المراكز الأربعة الأولى.

من ناحية أخرى ومع غياب نجوم ريال مدريد عن صفوف الفريق لحصولهم على قسط من الراحة، قد يدفع جولين لوبيتيغي المدير الفني للمنتخب الإسباني لكرة القدم باللاعب ييراي الفارينز مدافع أتلتيك بلباو في تشكيلة الفريق خلال مباراته الودية الأربعاء أمام منتخب كولومبيا.

ويواجه لوبيتيغي مهمة صعبة حيث يحتاج للتعامل بشكل حذر وجيد مع المباراة في مواجهة المنتخب الكولومبي القوي، لكنه كان بحاجة أيضا لمنح عناصره الأساسية الفعالة راحة استعدادا لمباراة الفريق المهمة أمام منتخب مقدونيا الأحد المقبل في تصفيات أوروبا المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018.

وحرض المنتخب الكولومبي بقيادة مديره الفني الأرجنتيني خوسيه بيكرمان على التدريب في أليكانتي قبل المباراة. ويضم المنتخب الكولومبي عنصرين بنتميان إلى طرفي المباراة النهائية لدوري الأبطال، لكن بيكرمان سيدفع بهما في المباراة.

في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لمونديال 2018 أمام نظيره الأرجنتيني في 31 أغسطس المقبل. ويحتل أن يفقد جان بييرو فينتورا المدير الفني للمنتخب الإيطالي جهود صانع الألعاب ماركو فيراتي بعد أن أصيب خلال التدريبات الأحد.

مدرب إيطاليا بانتظار عودة نجم حراسة المرمى جانلويجي بوفون والمدافعين أندريا بارزالي ولبوناردو بونوتشي وجورجيو كيليني ولاعب خط الوسط كلاوديو ماركيزيو، بعد المشاركة في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا والتي انتهت السبب الماضي بهزيمة يوفنتوس أمام ريال مدريد الإسباني 1-4.

وقال فينتورا إنه يتوقع أن يتخلص اللاعبون الخمسة المتوجون مع يوفنتوس بلقب الدوري الإيطالي من مشاعر خيبة الأمل، رغم أنها الهزيمة الثانية ليوفنتوس في نهائي دوري الأبطال خلال ثلاثة مواسم. وقال فينتورا "قبل أسبوع، سألت لاعبي يوفنتوس عما إذا كان يمكن الاعتماد عليهم، وقالوا لي بحماس، نعم. من خلال معرفتي بمدى احترافيتهم، أعتقد أنهم سيصلون هنا وهم مفعمون بالرغبة في تقديم أداء جيد".



نظرات ثاقبة

## بوجي وطمطم يعيدان ذكريات رمضان



إحياء تراث رمضان

حتى تصل الفرحة للجميع، بحسب ما كشف عنه عبده.

ومع أن الفريق متخصص في ابتكار أنماط جديدة لحفلات الأطفال، إلا أن فكرة بوجي وطمطم تحديدا لاقت تجاوبا كبيرا في الشارع المصري حتى أن المارة كانوا يقلدون الأداء الصوتي الذي كان يميز هاتين الشخصيتين واسترجعوا معها أغنيات المسلسل بخفتها ومرحها، كما غنوا سويا أشهر الأغاني الرمضانية ومنها "رمضان جانا"، و"مرحب شهر الصوم".

وقام الفنان الكوميدي الراحل يونس شلبي بالأداء الصوتي لشخصية القرد بوجي، بينما أدت الفنانة هالة فاخر صوت شخصية طمطم، وارتبط اسم المسلسل بشهر رمضان، وكان يبث على شاشة التلفزيون الرسمي قبيل موعد الإفطار، ولم يكن وقتها مجرد مسلسل يثير اهتمام الأطفال بل إن عبقرية الأب الروحي للعمل، المخرج ومصمم العرائس الراحل محمود رحمي، كانت وراء جذب الكبار قبل الصغار. ونجح رحمي في ابتكار شخصية تحمل تراث الأطفال المصري وسعى إلى الجمع بين الشخصيات الحقيقية والعرائس في المسلسل، وعندما لاقت الفكرة إعجاب الفنان والشاعر الراحل صلاح جاهين قرر على الفور التعاون مع صديقه رحمي في كتابة كلمات مقدمة تتر المسلسل في المقدمة والنهاية وأيضا كلمات أغاني المسلسل بأكمله.

وبعد أن اختفى البرنامج من على شاشة التلفزيون المصري عادت شخصياته تجوب الشوارع في مصر بحثا عن إحياء القيمة وتشجيع الفكرة لكي تصل مباشرة إلى أكبر عدد من المواطنين.

جابت مجموعة من الشباب المصري الشوارع محمّلة بدميتي "بوجي" و"طمطم" اللتين كانتا بطلتي مسلسل عرائس متحركة حمل اسميهما بث في رمضان على مدار 18 سنة لإدخال الفرحة على قلوب الأطفال من جديد.

### عماد أنور

أرادت مجموعة من الشباب المصري إعادة الذكريات الجميلة فاخترت دميتي "بوجي" و"طمطم" المحبوبتين ودارت بهما في الشوارع لإدخال الفرحة على قلوب الأطفال من جديد.

وكانت "بوجي" و"طمطم" بطلتي مسلسل عرائس متحركة شهير حمل اسميهما، وتم تقديمه في مصر بدءا من العام 1983 في رمضان ثم على مدار 18 سنة متواصلة، فارتبط به الأطفال والكبار والأسر المصرية في كل البيوت. وعندما يأتي ذكر الدميتين أمام الكثير من الناس يستحضر العبد منهم ما كانت تحمله حكايات الشخصيتين المتحركتين من قيم تحض على الفضيلة وتنذ الرذيلة، ومحاوله غرس قيم الانتماء في نفوس الأطفال بطريقة سهلة وبسيطة. وقبل حلول الشهر الفضيل من هذه السنة قرر هذا الفريق من الشباب الذي يحمل اسم "بيكسل غروب" استرجاع بعض من ذكريات رمضان الماضية التي افتقدتها المجتمع المصري حاليا تحت وطأة التطور التقني والضغط الحياتية.

وقرر أعضاء الفريق وعددهم 25 شابا تصميم دميتين لشخصيتي القرد بوجي والأرنب طمطم، وأن يتجولا بهما في شوارع ومحافظات مصر لرسم الابتسامات على شفاه الأطفال والكبار معا، والنقاط الصور التذكارية معهما.

## أهالي مدينة الرقة يتحايلون لتبادل الحب وأخذ الدروس

الزواج من ريمما ويتخلص من هذا العذاب لكن شرط عائلتها كان مغادرة الرقة وهو ما لم يتمكن بعد من القيام به.

والغى داعش الدراسة بالمنهج الحكومي. وقال أحد الأساتذة السابقين في الرقة، رافضا الكشف عن اسمه، إن تنظيم داعش استبدل المدارس بأخرى "يتم فيها تدريس مناهج تحول الطفل إلى متطرف"، مضيفا "من هنا بدأت فكرة الدروس الخصوصية في المنازل بشكل سري".

وتقوم كل عائلة من أجل انتفاع أبنائها بالدروس السرية بالتواصل مع معلمين تثق فيهم يكونون عادة من الأقارب أو الأصدقاء لتجنب الشبهات. ويزور الأستاذ التلميذ في منزله ليدرسه مواد المنهج السوري الأساسي.

بعض الأغراض من دون أن ترفع حتى الغطاء عن وجهها، وأتي أنا وتكلم قليلا قبل أن يدخل علينا داعشي يخرب كل شيء".

وأفاد أنه في إحدى المرات كان حظهما سيئا جدا، موضحا "خرجت ريمما من منزلها وأتيت بدوري لأراها من بعيد. لكن عناصر تنظيم داعش أوقفوها بحجة أن لباسها غير نظامي، ولم يكن باستطاعتي حتى الدفاع عن حبيبتي".

وأضاف "غضبت ولم أتحرا على الكلام. أردت أن تنتشق الأرض وتبتلعني"، متابعا "نزلت دموعي وهي كانت تؤشركلي بيديها بلا اقتراب منهم. تمنيت الموت وقتها".

ويطمح سامي، الذي يعمل حاليا في أحد محال البقالة بعدما كان طالبا جامعيا، إلى

وأضاف "لم يبق شيء لم نقم به، كنا نكتب رسائل ونرسلها عن طريق الفتيان الصغار"، متابعا أنهما وجدا خطة أخرى أيضا، فكان هو ينزل قبلها على سبيل المثال إلى مقهى إنترنت ويبيع لها رسائل إلكترونية، وبعد يومين تزور هي أيضا أحد مقاهي الإنترنت لتتمكن من فتح بريدها الإلكتروني وتلقي الرسائل على هاتفها.

ويقتصر وجود الإنترنت في الرقة على مقاه معدودة بعدما قطع تنظيم داعش الخدمة عن المنازل والمحال منذ فترة طويلة.

وروى سامي خططا أخرى لجأ إليها وحبيبته، قائلا "تخبرني مثلا أنها ستخرج من المنزل في وقت محدد، فننتسق على أن نلتقي في أحد المتاجر، تدخل هي لشراء

الرقة (سوريا) - عانى سكان مدينة الرقة خلال نحو ثلاث سنوات من حكم تنظيم داعش من قواعد صارمة منعتهم من ممارسة حياتهم الطبيعية، فبات التعليم خلف الأبواب الموصدة وعلاقات الحب سرية وبعيدة عن أعين الجهاديين.

ووقع سامي (24 عاما) وريمما (22 عاما) ضحية أحكام تنظيم داعش وبات عليهما الاكتفاء بالرسائل المكتوبة أو تبادل النظرات سريعا من بعيد.

ويتذكر سامي كيف بدأت معاناته مع ريمما التي تعرف عليها وأحبها في العام 2011. وقال "كنا نلتقي ونحدث في الشارع ونجلس سويا" في مكان عام، لكن كل شيء تغير، وبتنا نخاف من دوريات التنظيم.

## مليون دولار ثمن تناول الغداء مع ملياردير

موقع إي باي والذي ينتهي الساعة 10:30 مساء الجمعة المقبل بتوقيت شرق الولايات المتحدة (2330 بتوقيت غرينتش الأحد).

وجمع بافيت، الذي يملك مؤسسة بيركشاير هاثاواي، 23.6 مليون دولار في 17 عاما في مزايدات لصالح غلايد.

ويشمل هذا المبلغ ثلاثة ملايين و456 ألفا و789 دولارا من الفائز العام الماضي والتي اختارت عدم الكشف عن هويتها. وهذا هو نفس المبلغ القياسي المسجل في 2012.

وتستخدم غلايد ميزانيتها السنوية البالغة 18 مليون دولار لتقديم أكثر من 750

موقع إي باي والذي ينتهي الساعة 10:30 مساء الجمعة المقبل بتوقيت شرق الولايات المتحدة (2330 بتوقيت غرينتش الأحد).

وجمع بافيت، الذي يملك مؤسسة بيركشاير هاثاواي، 23.6 مليون دولار في 17 عاما في مزايدات لصالح غلايد.

ويشمل هذا المبلغ ثلاثة ملايين و456 ألفا و789 دولارا من الفائز العام الماضي والتي اختارت عدم الكشف عن هويتها. وهذا هو نفس المبلغ القياسي المسجل في 2012.

وتستخدم غلايد ميزانيتها السنوية البالغة 18 مليون دولار لتقديم أكثر من 750

سان فرانسيسكو (أميركا) - بدأ مزاد بين الأثرياء على تناول الغداء مع الملياردير وارين بافيت دعما لمؤسسة غلايد الخيرية في سان فرانسيسكو التي تساعد المشردين والفقراء وسرعان ما وصلت المزايدة إلى مليون دولار.

ووصل أعلى رقم في المزاد إلى مليون دولار الساعة الواحدة ظهرا بتوقيت شرق الولايات المتحدة (1700 بتوقيت غرينتش) الاثنين الماضي بعد دقيقتين من تدشين المزاد ليلة الأحد الماضي. وغالبا ما ترتفع المزايدات قرب نهاية المزاد الذي يجريه

## صباح العرب



الحبيب الأسود

## مؤسسة قطر للدمار الشامل

في العام 2002 صادف أن التقيت للمرة الأولى والأخيرة بمذيع "الجزيرة" الشهير بتنظيم مباريات صراع الديكة والمعروف بعشقه لتجارة الخدول، وكان العالم لا يزال متسغلا بأحداث 11 سبتمبر 2001 واحتلال أفغانستان، فيما كانت تطول الهجوم على العراق تدق بقوة. المهّم في الأمر أن الحديث أخذنا إلى تنظيم القاعدة، فتكلمت بما

اعتقد أنه تنظيم إرهابي مسيء للإسلام والمسلمين ومدبر لحياة البشر الآمنين، ولكن أخانا كان له موقف مختلف، حيث قال بلسان عربي فصيح إن شباب القاعدة يبشرون بمستقبل أفضل للأمة، وهو يعني أن الأمة حية وترفض الموت وستولد من جديد على أيدي هؤلاء الشباب الأتقياء.

هذا الكلام من عليه 15 عاما، أذكره بين الحين والآخر وأنا أتابع كما يتابع غيري، انتشار المنظمات والتشكيلات الإرهابية في المنطقة من القاعدة إلى داعش، ومن أنصار الشريعة إلى جبهة النصرة فأنصار بيت المقدس، وجميعها ينحدر من البيت الإخواني، في حين لا يزال ذلك المذيع المعروف وقناته والواقفون وراعاها، تمويلًا وتوجيهًا وتأييدًا وتحريًا، يسعون إلى الخراب عبر دعم الإرهاب، فلا يجدون حرجا من تفجير المنطقة بالكامل بحزام ناسف ولا بهمهم إن مات المئات أو الآلاف في العراق وسوريا وليبيا واليمن ومصر ولبنان وفلسطين والجزائر وتونس بالسيارات المفخخة والعمليات الانتحارية والألغام الأرضية والعبوات الملقاة على كمان الآمن، وغيرها من وسائل الفتك بزهور الحياة، طالما أن قطر سعيدة بذلك وطالما أن قادتها ينتشرون للون الدم القاني ولأشلاء الأطفال وعويل النساء ودموع العجائز ولانهيار المجتمعات وخراب العمران.

إن مشروع تصنيع وتعليب وترويج الإرهاب في أسواق العرب والعالم ليس جديدا على مؤسسة قطر للدمار الشامل، وإنما يعود إلى 22 عاما خلت، عندما قررت بعض الأطراف المحلية والعالمية أن تتحول تلك الدولة إلى خنجر مسموم في صدر الأمة، وعندما ظهرت "الجزيرة" من تحت جدار قاعدة عسكرية أميركية لتكون بوق الفتنة مدفوعة بمخطط استخباراتي وقاعة عمليات إرهابية وبمليارات من الدولارات من أجل أن ينهار كل بناء حضاري في المنطقة تحت أقدام حكام مهووسين بالكرهية والثار والتشفي من الشقيق والأخ وابن العم والصديق وبالرقص على جثث الأبرياء وهدر الدماء بقدر ما يصدر من غاز مسال.

وقد نجح حكام قطر في جزء كبير من مشروعهم التخريبي وأن لهم أن يدفعوا الثمن خصوصا وأن الأمر يتعلق بدماء مهدورة وشعوب مغدورة ومواقف منكورة أكتدها لي عبارات ذلك الإعلامي قبل 15 عاما.

انتهمت الفنانة اللبنانية إليسا من تصوير كليب أغنية «عكس اللي شافينها» المقرر طرحه بعد عيد الفطر. ونشرت إليسا بعض اللقطات من كواليس التصوير، علما أن الأغنية حققت 33 مليون مشاهدة على موقع يوتيوب.

